

أهل البيت  
الذين هم  
أهل البيت  
الذين هم

الجزء الأول

الترتيب: الدكتور محمد تقي مشكور



## الإهداء

إلى سيدي ومولاي صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه  
وسهل مخرجه...

إلى والديّ اللذين غذياني حب أهل البيت (ع)...  
إلى اخوتي الشهداء الدكتور علي والمهندس عبد الأمير...  
اهدي هذا المجهود المتواضع  
أرجو قبوله

المؤلف



## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم  
رُبَّ سَائِلٍ يَسْأَلُ لِمَاذَا الشَّعْرُ وَالْكِتَابُ يَقُولُ: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ  
الْغَاوُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٤)، ويقول عز من قائل: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي  
لَهُ﴾ (يس: من الآية ٦٩)...

فالله عَنَّفَ الشعراءَ وبراءَ رسوله الكريم من قول الشعر؟  
أقول: وكذلك قال الجليل في كتابه المجيد: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً  
وَسَطًا﴾ (البقرة: من الآية ١٤٣)، وقال عز من قائل: وهذا النبي العربي...  
ففي الآية الأولى قال ربنا: إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا  
الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا...

إذن قد استثنى القرآن الكريم الذين آمنوا من الشعراء وعملوا  
الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا استثناهم من الشعراء  
والغاوين، والشعر له أهميته الكبرى في حياة العرب الجاهلية فكان كلامهم  
الشعر فهم شعراء وبلغاء وفصحاء بالفطرة وهذا تراث كبير لأمة عظيمة لا  
يستهان بها فكان الشعر زادهم اليومي ويمثل اليوم وزارة اعلام ولا يجهل  
أحد ما للاعلام اليوم من اهمية كبرى في احقاق الحق وابطال الباطل وجعل  
الباطل حقاً والحق باطلاً حتى أن الدول اليوم تعطي للاعلام الحصة الكبرى  
والنصيب الاوفر في حالة الحرب وحالة السلم. ولا ننسى لما للشعر من  
اهمية في الحروب السالفة في تقوية معنويات المقاتل وتحطيم معنويات  
الاعداء.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وكان الشعر يرهب الحكام ويلجم المتكلمين وهو العلامة المميزة  
لإنسان عصره ولم يَخْفَ ذلك على رسول الله (ص) حين ما أمر حسان بن  
ثابت وقال اهجوهم عندما هجا القرشيون رسول الله، فكان لابد من رد  
العدوان بمثله وكان الشعر سلاحاً ماضياً قاصماً للظهير.

وهكذا استفاد رسول الله (ص) من الشعر في دحر عدوان قريش وله  
المقولة المعروفة: إن من البيان لسحراً ومن الشعر لحكمة، لتأثيره الصاعق  
في الميدان.

وقد استعمل أمير المؤمنين (ع) الشعر في الردّ على عمرو بن ود  
العامري وقال:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة... قسورة

وقد استعمل الشعر الإمام الهادي (ع) أمام طاغية عصره المتوكل  
حينما أرغمه على ذلك، فأنشد شعراً أبكى الطاغية وهو على مائدة الخمر.

باتوا على قلل الأجيال تحرسهم	غلب الرجال فما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم	فأودعوا حفراً يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا	أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الأستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم	تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

فبكى المتوكل إلى أن ابتلت لحيته بدموع عينيه وبكى لها الحاضرون  
ودفع إلى علي (ع) أربعة آلاف دينار ثم رده إلى منزله.

انظر إلى الشعر كيف أبكى اعنى طاغية في عصره وهو الذي يتربص  
بالإمام الدوائر والمزلات ليقته فنجنا سلام الله عليه بهذا الشعر.

وللشعر في ميادين القتال وخاصة في أرض كربلاء دورٌ كبير في  
شحن همم المقاتلين من الطرفين.

وما جاء من الشعر في الدفاع عن أهل بيت العصمة (ع) على لسان السيد الحميري وأبي نؤاس والفرزدق وبيان مقاماتهم وكراماتهم وإظهار ظلم أعدائهم من الأمويين والعباسيين ما سطر بأحرف من نور عبر التاريخ وهذا الشاعر الشفهي والعمري والشيخ هاشم الكعبي والجبري وكشاجم والخطي والشريف الرضي والنمري ودعبل والعشرات من شعراء أهل البيت ممن صارع الكفر ونصر الحق وأهله حيث كانت قصائدهم صواعق تحرق دور الظالمين وتفضح الطغاة وتكشف ظلمهم وزيفهم وكفرهم. يقول الشاعر:

جراحات السهام لها التمام ولا يلتام ما جرح اللسان

وفي العصر الحاضر فقد أبدع الشيخ أحمد الوائلي والسيد جمال الدين الكلبيكاني والسيد مصطفى جمال الدين والشيخ الفرطوسي والجواهري والعشرات غيرهم في قصائد تكشف حق أهل البيت وباطل أعدائهم فكانوا جيوشاً مدججة بسلاح القوافي وجمال الأداء مما يكشف عن التاريخ حقائقه وينصر الحق وأهله ويبطل الباطل وأهله كي لا يقول أحد غداً في يوم الحساب أمام الله تعالى لم أكن أعلم ولست أدري من الحق ومن الباطل.

فكان الشعر القوي الحججة الكاملة على الناس عبر التاريخ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة إذن للشعر دور تاريخي عقائدي أخلاقي تراثي لا يضاهيه شيء على طول التاريخ.

وللشعر الحماسي رنة في التاريخ لا تهدأ فقول الشاعر التونسي شعر

في استنهاض الشعوب المغلوبة على أمرها لا زال تردده الأجيال:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

ولا بد ليلاً أن ينجلي ولا بد للصبح أن ينبلج

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وقول الجواهري:

وطن تشيده الجماجم والدم      تتهدّم الدنيا ولا يتهدم  
وفي مجلس للسفاح حضره الأمويون والهاشميون والعباسيون دخل  
عليه الشاعر رديف مولى أبي لهب فغاضه وجود الأمويين الذين قتلوا أهل  
البيت (ع) فأنشد أبياتاً أدت إلى ذبحهم في نفس المجلس منها:

أصبح الملك ثابت الأساس      بالبهايل من بنى العباس  
لا تقيلن عبد شمس عثاراً      واقطعن كل رقلة وغراس  
أنزلوها بحيث أنزلها الله      بدار الهوان والإتعاس  
أقصهم أيها الخليفة واحسم      عنك بالسيف شأفة الأرجاس  
واذكرن مصرع الحسين وزيد      وقتيلاً بجانب المهراس  
والقتيل الذي بحران أمسى      ثاويماً بين غربلة وتناس  
فلقد ساءني وساء سوائي      قربهم من نمارق وكراسي  
أما قصائد شعراء أهل البيت فحدّث ولا حرج.

انشد السيد صالح الحلبي:

أفطمم لو خلت الحسين مجندلاً      وقد مات عطشاناً بشطّ قرأت  
إذن لّلطمت الأخد فاطم عنده      وأجرّيت دمع العين في الوجّات

ويقول الشيخ كاظم الازري على لسان فاطمة الزهراء (ع) في غضب

فدكها:

أيها الناس أي بنت نبي	عن مواريثه أبوها زواها
كيف يزوي عني تراثي عتيق	بأحاديث من لدنه افتراها

أما السيد حيدر الحلبي حين يثير همة صاحب الأمر بالقيام فيقول:



المقدمة

يا غيرة الله لا قرارَ علي	ركوب فحشائها ومنكرها
سيفك والضرب إن شيعتكم	قد بلغ السيفُ حَزَّ منحرها
مات الهدى سيدي فقم وأمت	شمسَ ضحاها بليلٍ عثيرها

وما قيل في الزهراء (ع) للشاعر الشيخ كاظم الازري:

ولأي الأمور تدفن ليلاً	بضعة المصطفى ويعفى ثراها
أم من بنت من حليلة من	ويل لمن سنّ بغضها وآذاها

وقول الشريف الرضي في مصائب أهل البيت (ع):

في كلِّ يومٍ لكم سيّدٌ  
كم لكم من بعدِ شمّرِ مرى  
ويح ابنِ سعدٍ عمّرٍ إنّه  
باعَ رسولَ اللهِ بالنّزرِ  
يُهدى مع النّيبِ إلى النّحرِ  
دماءكم في التّربِ من شمّرِ

ودعبل:

كم من ذراع لهم بالطف بائنة  
أمسى الحسين ومسراهم لمقتله  
يا أمة السوء ما جازيت أحمد في  
خلفتموه على الأبناء حين مضى  
أرى أمية معذورين إن قتلوا  
وعارض بصعيد الترب منعفر  
وهم يقولون: هذا سيد البشر  
حسن البلاء على التنزيل والسور  
خلافة الذئب في إنفاد ذي بقر  
ولا أرى لبني العباس من عذر

وللشعر والشعراء حاسد ومادح وقادح لكن المرحوم الشيخ أحمد

الوائلي يبين رسالة الشعر في آياته التالية:

قالوا بأن الشعر لهو مرفّه  
وسبيل مرتزق به يتدرّع

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وإذا تسامينا به فهو الصدى      للنفس يلبس ما تريد ويخلع  
إلى أن يقول:  
أكبرت دور الشعر عما صوروا      وعرفت رزء الفكر فيمن لم يعوا  
فالشعر أجج ألف نار وانبرى      يلوي أنوف الظالمين ويجدع  
ويقول:  
أو شاء قاد من الشعوب كتائباً      يعنوا لها من كل أفق مطلع  
ثم يقول:  
لكن أريد الشعر وهو بدرينا      مجدٌ وسيف في الكفاح وأدرع<sup>١</sup>

ويعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله رحمه الله عما يعانيه  
الشعر والشعراء في بعض المجتمعات فيقول من بعض أبياته:  
كيف أسمو إلى الحقيقة حُرّاً      وكيانني مقيّد مغلول  
وحياتي شلواً تناهبه الريح      وألوى بجانبيها الذبول  
وصراع في افق نفسي يجتا      ح شعوري به سؤال طويل!

وللشعر في الدفاع عن حرمة الأوطان صولات وصولات فيقول الشيخ  
الخطيب اليعقوبي النجفي يستنهض الأمة للاتفاق والاتحاد والوفاق:  
يا أمة العرب هبي للوفاق معي      واستقبلي زمر الآمال والأدب  
لتصلحي أمر منك منشعب      بالاتفاق بلا جهد ولا تعب  
قولي معي بقم الاخلاص هاتفة      بوحدة الصف تحيا أمة العرب<sup>٢</sup>

١ - أمير المنابر، للروازق: ص ٣٠٥-٣٠٦.

٢ - نفس المصدر: ص ٣٠٥.

وأما نصيب الشعر في كشف زيغ الطغاة وكذبهم فلقد قال أبو بكر بن  
أبي قحافة صادعاً بكفره يخاطب امراته ويطلب منها أن تسقيه الخمر:  
ذريني أصطبح يا أم بكر      فإن الموت نَقَبَ عن هشام  
يقول لنا ابن كبشة سوف نحيا      وكيف حياةُ أشلاء وهام  
ولكن باطل ما قال هذا      وإفك من زخاريف الكلام  
ألا هل مبلغ الرحمن عني      بأني تارك شهر الصيام  
وتارك كل ما أوحى إلينا      محمد من أساطير الكلام  
فقل لله يمينعني شرابي      وقل لله يمينعني طعامي  
ولكن الحكيم رأى حميراً      فألجمها فتاهت في اللجام

وأُشَدُّ يزيد بن معاوية وهو يضرب بالخيزران على ثنايا الحسين بن  
علي (ع):

ليت اشياخي ببدر شهدوا      جزع الخزرج من ضرب الاسل  
قد اخذنا من علي ثأرنا      وقتلنا الفارس الليث البطل  
لست من خندف إن لم أنتقم      من بني أحمد ما كان فعل  
قد قتلنا السبط من أسباطهم      وعدلناه ببدر فاعتدل  
لعبت هاشم بالملك فلا      خبر جاء ولا وحي نزل

فبالله عليك ايجتاج بعد كل هذا التصريح إلى اثبات كفرهم ونفاقهم؟  
وهل تغطي الشمس بغربال؟ وهل يجراً أحداً أن يقلل من شأن الشعر في  
كشف غوامض التاريخ ونوايا النفوس، وهل أبقى الشعر لأحد طول التاريخ  
أن يقول قد التبس عليّ الحق من الباطل.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وفي عالم السياسة والدفاع عن الشعوب المستضعفة يقول الشيخ جواد الشيبلي<sup>١</sup>:

ألا مدركٌ هذي البلاد وأهلها      فقد لقيت من جور ساستنا جهدا  
تفرغٌ أيدينا لتملاً جيبها      وتنهكنا جوعاً لنُشبعها حمدا

أما الشيخ الوائلي فلم يترك باباً من أبواب الشعر لم يطرقه فيقول في ثورة العشرين ضد الاحتلال الانكليزي<sup>٢</sup>:

ففي (الرميثة) من هاماتنا سمةً      وفي (الشعبية) من اسلافنا نصبُ  
والعارضيات أمجاد مخلمة      أضحى يحدث عنها الدهر والكتب  
إلى أن يقول:

حتى احتضنا امانينا وصار لنا      بين الممالك من جاراتنا لقب  
جاء الزعانف من حلف الفضول ومن      أذنا به فأرانا أننا الذنبا  
أنحى بمنجله حصداً وخلفنا      لا سلّة يجتني فيها ولا عنب

وله رحمه الله في رثاء الحسين (ع):

ويا كربلا يا هدير الجراح      وزهو الدم العلوي الأبوي  
ويا سفر ملحمة الخالدين      بغير البطولة لم يكتب  
ويا شفةً بنشيد الدِّما      تغرّد عبر المدى الأرحب  
إلى أن يقول:

سيبقى الحسين شعاراً على      أصيلك والشفق المذهب

١ - أمير المنابر نقلاً عن كتاب الشيبلي شاعراً لسالم علوان: ص ٣٤٦.

٢ - من قصيدة له يرثي فيها السيد عيسى آل كمال الدين من رجالات ثورة العشرين (ولد عام ١٢٨٨هـ) وتوفي في بغداد في ٢١ رمضان ١٣٧٢هـ، أمير المنابر للرواق.

## المقدمة

---

وهكذا نرى أن الشعر والشعراء أرواحاً للأمة وللإسلام ولأهل البيت  
(ع) صرحاً عالياً شامخاً خالداً قد لا يستطيع مجال آخر أن يقوم بنفس  
المهمة.



الشيخ المفيد قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن هاشم القزويني قال: حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر المخزومي قال: حدثنا محمد بن شَمُون البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن قال: حدثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) قال:

«من أعاننا على عدونا، أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل».

عن الرسول (ص):

«من كتب ورقة ينتفع بها كانت وقاءاً له في القبر».







قافية الممزة



## قافية الهمزة

بشار بن برد:

خَاطَ لِي عَمْرُوقِيَا      لَيْتَ عَيْنِيهِ سِوَاءِ  
قُلْتُ شِعْرًا لَيْسَ يَدْرِي      أَمْدِيحُ أُمَّ هِجَاءِ

الصنوبري:

مَنْ لِلطَّرِيحِ الشَّلْوِ عَر      يَا زَانًا مُخَلِّئِي بِالْعِرَاءِ  
مَنْ لِلْمُحَنِّطِ بِالْتَرَابِ      وَلِلْمَغْسَلِ بِالدَّمَاءِ  
مَنْ لَابْنِ فَاطِمَةَ الْمَغْيِيَّ      ب. عَنِ عَيُونِ الْأَوْلِيَاءِ  
أَلَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ مَهْلًا      لَقَدْ أَوْقَفْتَ فِي حُفْرِ الْعِنَاءِ  
عَلَى مِ تَدُومُ فِي أَلْمِ وَحِرْصِ      وَأَنْتِ تَعُومُ فِي بَحْرِ الْخِطَاءِ  
وَتَمْشِي فِي عَرَى دَعْوَى وَتَحْتِي      يَمَلَأُ الْأَرْضَ فِي وَشِيِّ الْمَلَاءِ  
أَمَّا إِنْ الرَّجُوعُ رِشَادُ      تَرَى بِبِقَائِهِ خَيْرَ الْبِقَاءِ  
أَفَقٌ مِنْ رَقْدَةِ الْغَفْلَانِ وَانْهَضُ      وَنَاجٌ لِمَنْ يَجِيبُكَ فِي الدَّعَاءِ

المعري:

يَحْرَمُ فِيكُمْ الصُّهْبَاءَ صُبْحًا      وَيَشْرُبُهَا ، عَلَى عَمْدٍ ، مَسَاءً  
إِذَا فَعَلَ الْفَتَى مَا عَنْهُ يَنْهَى      فَمِنْ جِهَتَيْنِ ، لَا جِهَةَ ، أَسَاءً

ابن الرومي:

كُلُّ امْرِئٍ مَدَحَ امْرَأً لِنَوَالِهِ      فَأَطَالَ فِيهِ فَقَدْ أَرَادَ هِجَاءَهُ  
لَوْ لَمْ يَقْدِرْ فِيهِ بَعْدَ الْمُسْتَقَى      عِنْدَ الْوُرُودِ لَمَا أَطَالَ رِشَاءَهُ

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

شوقي:

ليس البطولة ان تموت من الظما      إن البطولة أن تعب الماء

قيس بن الخطيم:

متى يأت هذا الموت لا تَبَقَ حاجةٌ      لنفسي إلا قد قضيت قضاءها

السيد حيدر الحلبي (ره):

ما حال صائمة الجوانح أفطرت      بدمٍ وهل تُروي الدما إضماءها  
ما حال عاقرة الجسوم على الثرى      نهبت سيوف أمية أعضاءها  
وقلوب أبناء النبي تفتطرت      عطشاً بقفرٍ أرمضت أشلاءها  
هتك الطغاة على بنات محمدٍ      حُجِبَ النبوة خدرها وخباءها  
عجباً لحلم الله وهي بعينه      برزت تطيل عويلها وبكاءها  
ويرى من الزفرات تجمع قلبها      بيدٍ وتدفع في يد أعداءها

السيد الحميري:

فابشر فإنك فائزٌ في حُبِّهم      لو قد غدوت عليهم بجزاءٍ  
ما تعدل الدنيا جميعاً كلُّها      من حوض أحمد شربة من ماءٍ

أحدهم:

وكان آدم كان قبل وفاته      أوصاك وهو وجودٌ بالحوباء  
ببنيه أن ترعاهم فرعيتهم      وكفيت آدم عيلة الأبناء

## قافية الهمزة

الإمام علي (ع):

وكم ساع ليثري لم ينلُهُ  
وساع يجمعُ الأموالَ جمعاً  
وما سيان ذو خبر بصير  
ومن يستعقب الحدثان يوماً  
ويزرى بالفتى الأعدام حتى  
متى يصب المقال يقال أساءاً

الشيخ محمد علي الأسم النجفي (ره):

ملكٌ يُعاتب عالماً في تركه  
تخشى مقال الناس حين يرونه  
لزيارة فأجابت العرفاء  
بئس الملوك وبئست العلماء

الشافعي:

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ  
وَطِبْ نَفْساً إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ

حسان بن ثابت في رسول الله (ص)

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنُ  
خُلِقْتَ مُبِرّاً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ  
وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ  
كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

المقري الكاظمي في علي (ع) وخلافته ووصايته:

وهو بالمؤمنين كان رؤوفاً  
وما عليه لو علي واحد نصّ  
وهو أدري بمن كان لها أهلاً  
وإذا ما قد مات راعي غنيماً  
وعلى كلهم له إسداء  
وفيما يختاره الارتضاء  
وله في نصح الأنام اعتناء  
ت فترك الإيضاء عنه عناء

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

أحدهم:

سن العداوة آباء لنا سلفوا      فلن تبيد وللاباء أبناء

أبو نؤاس:

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ      ودَاوَنِي بِالتِّي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

أبو تمام:

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي      وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَا فَعَلْ مَا تَشَاءُ

الإمام الشافعي:

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ      وَطَبْ نَفْسًا بِمَا فَعَلَ الْقَضَاءُ

قيس بن الحطيم:

وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاهُ      ودَاءُ الحَمَقِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ  
وَمَا مُلِئَ الْإِنَاءُ وَشُدَّ إِلَّا      لِيُخْرِجَ مَا بِهِ امْتَلَأَ الْإِنَاءُ

البوصيري:

كَيْفَ تَرْقِيكَ الْأَنْبِيَاءُ      يَا سَمَاءُ مَا طَاوَلْتَهَا سَمَاءُ

أحدهم:

كَأَنَّا وَالْمَاءَ مِنْ حَوْلِنَا      قَوْمٌ جُلُوسٌ حَوْلَهُمْ مَاءٌ

الإمام علي (ع):

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمثِيلِ أَكْفَاءُ  
نَفْسٌ كَنَفْسٍ وَأَرْوَاحٌ مُشَاكَلَةٌ  
وَإِنَّمَا أُمَّهَاتُ النَّاسِ أَوْعِيَةٌ  
فَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ أَصْلِهِمْ شَرَفٌ  
مَا الْفَضْلُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ  
وَقِيمَةُ الْمَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يُحْسِنُهُ  
وَضُدُّ كُلِّ امْرَأٍ مَا كَانَ يَجْهَلُهُ  
وَإِنْ أَتَيْتَ بُجُودٍ مِنْ ذَوِي نَسَبٍ  
فَفُزْ بِعِلْمٍ وَلَا تَطْلُبْ بِهِ بَدَلًا

أَبُوهُمْ أَدَمٌ وَالْأُمَّ حَوَاءُ  
وَأَعْظَمُ خُلِقَتْ فِيهَا وَأَعْضَاءُ  
مُسْتَوْدَعَاتٌ وَلِلْأَحْسَابِ آبَاءُ  
يُفَاخِرُونَ بِهِ فَالطَّيْنُ وَالْمَاءُ  
عَلَى الْهُدَى لِمَنْ اسْتَهْدَى أَدِلًّا  
وَلِلرِّجَالِ عَلَى الْأَفْعَالِ أَسْمَاءُ  
وَالجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ  
فَإِنَّ نَسَبَتَنَا جُودٌ وَعَلَمِيَاءُ  
فَالنَّاسُ مَوْتِي وَأَهْلُ الْعِلْمِ أَحْيَاءُ

وله (ع):

تَغَيَّرَتِ الْمَوَدَّةُ وَالْوَفَاءُ  
وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ إِلَى صَدِيقِي  
وَرُبَّ أَخٍ وَفَيْتُ لَهُ بِحَقِّ  
أَخِيَاءٍ إِذَا اسْتَعْنَيْتُ عَنْهُمْ  
يُدِيمُونَ الْمَوَدَّةَ مَا رَأَوْنِي  
وَإِنْ غُيِّبْتُ عَنْ أَحَدِ قَلَانِي  
سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاهُ عَنِّي  
وَكَلُّ مَوَدَّةٍ لِلَّهِ تَصَدَّقُوا  
وَكَلُّ جِرَاحَةٍ فَلَهَا دَوَاءٌ  
وَلَيْسَ بِدَائِمٍ أَبَدًا نَعِيمٌ  
إِذَا أَنْكَرْتُ عُهْدًا مِنْ حَمِيمٍ

وَقَلَّ الصَّدَقُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ  
كَثِيرِ الْعَدْرِ لَيْسَ لَهُ وَعَاءُ  
وَلَكِنْ لَا يَدُومُ لَهُ الْوَفَاءُ  
وَأَعْدَاءُ إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ  
وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ اللَّقَاءُ  
وَعَاقِبَتِي بِمَا فِيهِ اكْتِفَاءُ  
فَلَا فَتْرٌ يَدُومُ وَلَا ثَرَاءُ  
وَلَا يَصْفُو مَعَ الْفِسْقِ الْإِحَاءُ  
وَسُوءُ الْخُلُقِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ  
كَذَلِكَ الْبُؤْسُ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ  
فَفِي نَفْسِي التَّكْرُمُ وَالْحَيَاءُ

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

إِذَا مَا رَأَسُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَّى      بَدَا لَهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ

أحدهم:

إِذَا رَزَقَ الْفَتَى وَجْهًا وَقَاحًا      تَقَلَّبَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يَشَاءُ

شوقي:

وَلَدَ الْهَدَى فَالْكَائِنَاتِ ضِيَاءُ      وَفَمِ الزَّمَانِ تَبَسُّمٌ وَضِيَاءُ

أحدهم:

فِي فَمِي مَاءٌ وَهَلْ يَنْطِقُ      مَنْ فِي فِيهِ مَاءٌ؟

ابن نباتة السعدي:

نُعَلِّلُ بِالذِّوَاءِ إِذَا مَرَضْنَا      وَهَلْ يَشْفَى مِنَ الْمَوْتِ الذِّوَاءُ  
وَنُخْتَارُ الطَّيِّبَ وَهَلْ طَيِّبٌ      يُؤَخِّرُ مَا يُقَدِّمُهُ الْقَضَاءُ

أبو تمام:

إِذَا جَارَيْتَ فِي خَلْقٍ دُنِيًّا      فَأَنْتَ وَمَنْ تَجَارِيهِ سَوَاءُ

شوقي:

وَالنَّاسُ صِنْفَانِ: مَوْتَى فِي حَيَاتِهِمْ      وَآخَرُونَ بِيْطْنِ الْأَرْضِ أَحْيَاءُ

صالح عبد القدوس:

حَيَاؤُكَ فَاحْفَظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا      يَدُلُّ عَلَى فِعْلِ الْكَرِيمِ حَيَاؤُهُ



## قافية الهمزة

---

أحدهم:

إذا استنصر المرء امرأ لا يدين له فناصره والخاذلون سواء

أحدهم:

وإذا حلت الهداية قلباً نشطت للعبادة الأعضاء

أحدهم:

إذا نزل الشتاء بدار قوم تجنت دار قومهم الشتاء

أبو نؤاس في رده على إبراهيم النظام الشيخ المعتزلة:  
فَقُلْ لِمَنْ يَدْعِي فِي الْعِلْمِ فَلِسْفَةً حَفِظْتَ شَيْئاً، وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ  
لَا تَحْظُرُ الْعَفْوَ إِنْ كُنْتَ امْرَأً حَرَجاً فَإِنَّ حَظْرَكَهُ فِي الدِّينِ إِزْرَاءُ

شوقي:

قوة الله إن تولت ضعيفاً تعبت في مراسه الأقوياء

أحدهم:

الناس موتى وأهل العلم أحياء والناس مرضى وهم فيهم أطباء  
والناس أرض وأهل العلم فوقهم سماء نور وما في النور ظلماء  
وزمرة العلم روح الخلق كلهم وسائر الناس في التمثيل أعضاء

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

الشيخ عبد الرضا المقرئ الكاظمي المتوفى حدود سنة ١١٢٠هـ  
فأضاعوا وصية (يوم خم)  
عن لسان الروح الأمين عن الله  
بعلي بلّغ وإلا فما بلّغت  
بعد ما بنخبخوا وقالوا لقد أصبح  
وأتى النص فيه: اليوم أكملت  
ثم قالوا: بأن أحمد لم يو  
وروا من يمت ولم يوص قد ما  
ويلهم جهلوا النبي وقالوا  
ما نُجيب اليهود يوماً إذا احتجوا  
إن موسى في القوم وصى وقد غا  
حيث قال اخلفني لهارون في القو  
والنبي الكريم قد ترك القو

أحدهم:

وإذا المرء ضاق بالعيش ذرعاً  
ومنها:  
أرض آباءنا عليك سلامٌ  
ما هجرناك إذ هجرناك طوعاً  
شردت أهلك النوائب في الأر  
ركب الموت في سبيل البقاء  
وسقى الله أنفوس الآباء  
لا تظني العقوق في الأبناء  
ض وكانوا كأنجم الجوزاء

أبو نؤاس:

إذا خان الأمير وكاتباه  
وقاضي الأرض داهن بالقضاء

## قافية الهمزة

فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ      لقاضي الأرض من قاضي السماء

عدي بن الرغلاء:

إنما الميت مَنْ يعيش كثيراً      كاسفاً باله قليل الرجاء  
كم عبرة نهنتها بأناملي      وسترتها مجملاً برداني

الشريف الرضي:

أبدي التجلد للعدو ولو درى      بتملمي لقد اشتفى أعدائي

كشاجم:

أحلى الرجال فكاهاه وأبشهم      بالزور إلا عند وقت غدائه

المعري:

إنما هذه المذاهب أسباب      لجذب الدنيا إلى الرؤساء

أبو سعيد الخوارزمي:

مودته إذا دامت لخل      فمن وقت الصباح إلى المساء

علي بن الجهم:

ما لكم لا ترون طرقت المعالي      قد يزور الهيجاء زير نساء  
كذب الظن، لا إمام سوى ال      عقل، مشيراً في صبحه والمساء  
إذا ما عدت مثلكم رجالاً      فما فضل الرجال على النساء

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

لولا هوى وطني وحسّ وفائي  
حبُّ له ما انفك حشو حشاشتي  
حلّت به أيدي الشباب تمائي  
ما كان فيه ولا يكون ثوائي  
أبدأً وتلك سجية الأمناء  
وعلى الكمال عقلت فيه ردائي

أحدهم:

إذا جفا الزمان لا خير في  
إخاء يكون في الرخاء

أحدهم:

ولو انها في عهد يوسف قطعت  
قلوب رجال لا أكف نساء

أبو الأسود الدؤلي:

وما طلبُ المعيشةِ بالتمني  
تجيء بمليها طوراً وطوراً  
ولكن ألقِ دلوك في الدلاءِ  
تجيء بحمأةٍ وقليل ماءٍ

الحميري في الإمام الحسين (ع):

لم يزل بالقضيب يعلو ثنايا  
قال زيد ارفعن قضيبك ارفع  
طالما قد رأيتُ أحمدَ يلثمها  
بكت الأرضُ فقدَه وبكتُه  
بكتنا فقدَه أربعين صباحاً  
في جناها الشفاءُ من كلِّ داءِ  
عن ثنايا غرِّ غُذي باتقاءِ  
وكم لي بذاك من شهداءِ  
باحمرارٍ له نواحي السماءِ  
كلَّ يومٍ عند الضحى والمساءِ

## قافية الهمزة

---

أحدهم:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب      حلمي أصم وأذني غير صماء

أحدهم:

ليس من مات فاستراح بميت      إنما الميت ميت الأحياء

أحدهم:

وصحبة الأشرار أعظم في      الإضرار من خدعة الأعداء

أحدهم:

إذا ما أردت وداد امرئ      فلا تدعون له بارتقاء

مطيع بن إياس:

قُلْ لِعَبَّاسٍ أَخِينَا      يَا ثَقِيلَ الثَّقَلَاءِ  
أَنْتَ فِي الْأَرْضِ ثَقِيلٌ      وَثَقِيلٌ فِي السَّمَاءِ

أحدهم:

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له      إياك إياك أن تبتلّ بالماء

ابن الرومي

إن من لام جاهلاً لطيبٌ      يتعاطى علاج داء عياء

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

في أهل البيت (ع):

خير الرجال رجالهم ونساؤهم  
فاض الكمال عليهم من جدهم  
هم أبحر العلم التي قذفت لنا  
حفرٌ بطيبة والغري وكربلا  
ما جئتها في حاجة إلا انقضت  
إن عدّ أهل الخير خير نساء  
وسنا الكواكب من سناء ذكاء  
جوداً بكل يتيمة عصماء  
وبطوس والزورا وسامراء  
وتبدّل الضراء بالسراء

السيد محسن الأمين في العسكريين (ع):

أبكى وهل يشقى الغليل بكائي  
بعلي الهادي وبالحسن ابنه  
يا آل أحمد ما ببعض صفاتكم  
إني وقد نطق الكتاب بمدحكم  
وعليكم الصلوات في صلواتنا  
بدرين قد غربا بسامراء  
كشف الكروب ومدفع اللأواء  
ولو اجتهدت يفي جميع ثنائي  
نصاً فأخرس ألسن البلاغاء  
تتلى بكل صبيحة ومساء

كشاجم:

وإن وتر القوم في بدرهم  
لقد هتكت حرم المصطفى  
وساقوا رجالهم كالعييد  
فلو كان جدهم شاهداً  
حقوق تضرّم بدريةً  
لقد نقض القوم في كربلاء  
وحل بهن عظيم البلاء  
وحادوا نساءهم كالإماء  
ليتبع أظعانهم بالبكاء  
وداء الحقود عزيز الدواء

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء:

فلو أن أحمد قد رآك على الثرى  
لفرش منه لجسمك الأحشاء

## قافية الهمزة

---

أو بالطفوف رأّت ظمّاك سقتك من  
يا ليت لا عذب الفرات لوارد  
إلى ان يقول:  
لله يوم فيه قد أمسيتم  
ويقول:  
وغدت ترق على بليته العدى  
ماء المدامع أمك الزهراء  
وقلوب أبناء النبي ظماء  
أسراء قوم هم لكم طلقاء  
ما حال من رقت له الأعداء









## قافية الألف

أحدهم:

لقد كتموا آثار آل محمد  
فأبرز من بين الفريقين نبذة  
محبوهم خوفاً وأعداؤهم بغضا  
بها ملأ الله السماوات والأرضاً

أحدهم:

فما ذنبنا إن جاش دهرأ بحورنا  
وبحرك ساج ما يوارى الدعامصا

أحدهم:

لقد كان القطاة بأرض نجد  
تولته الجزاة فهيمته  
قرير العين لم يجد الغراما  
ولو ترك القطا لغفا وناما

محمد سعيد الحبوبي:

يا غزال الكرخ واوجدي عليك  
هذه الصهباء والكأس لديك  
فاسقني كأساً وخذ كأساً إليك  
كاد سري فيك أن ينهتكا  
وغرامي في هواك احتنكا  
فلذيذ العيش أن نشتركا

أبو حنيفة:

وما الفيل تحمله ميتاً  
بأثقل من بعض جلاّسنا

الزهراء فاطمة (ع):

قلّ صبري وبان عني عزائي  
عين يا عين اسكبي الدمع سحاً  
بعد فقدي ليخاتم الأنبياء  
ويك لا تبخلي بفيض الدماء

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

أحق الناس أن نبكي عليه  
أخوه وابن والده علي  
ومن واساه لا يثنيه شيء  
فتى أبكى الحسين بكر بلاء  
أبو الفضل المضرج بالدماء  
وجاد له علي عطش بماء

العبدي:

وقد روى عكرمة في خبر  
مرّ ابن عباس على قوم وقد  
وقال مغتاضاً لهم أيكم  
قالوا: معاذ الله قال: أيكم  
قالوا: معاذ الله قال: أيكم  
قالوا: نعم قد كان ذا فقال قد  
يقول: من سبّ علياً سبني  
ما شك فيه أحد ولا افتري  
سبّوا علياً فاستراع وبكى  
سبّ إله الخلق جلّ وعلا  
سبّ رسول الله ظلماً واجتري  
سبّ علياً خير من وطأ الحصى  
سمعت والله النبي المجتبي  
وسبني سبّ الإله واكتفى

أبو العتاهية:

ما للطبيب يموت بالداء الذي  
ذهب المداوي والمداوي والذي  
قد كان يُبرئ منه، فيما قد مضى  
جلب الدواء، وباعه، ومن اشترى

أحدهم:

ألا لا تبخلن في علي الأشياء  
ولا تنسينّ الذي قاله  
وفي الأوصياء بجهل علواً  
جعلنا لكل نبي عدواً

## قافية الألف

عبيد بن عبد الله بن طاهر:

ألم تر أنّ الدهر يهدم ما بنى  
ويأخذ ما أعطى ويفسد ما أسدى

أحدهم:

إذ قيل بات بليلة ما نامها  
إذ قيل أمسى شاخصاً وموجهاً  
ومعللاً إذ قيل حل به الردى  
إذ قيل أصبح مثخناً ما يرتجى

الناشئ الصغير:

يا آل ياسين من يحبكم  
أنتم رشاد من الضلال كما  
لا سيف إلا ذو الفقار ولا  
ذاك علي الذي يقول له  
فتح سواه وسار فافتتحا  
فتى سواه حادثٌ إن حدثا  
بغير شك لنفسه نصحا  
كل فساد بحبكم صلحا

أحدهم:

وإني لأنسى السركي لا أذيعه  
مخافة أن يجري ببالي ذكره  
فيا من رأى سرّاً يصابن بأن ينسى  
فينبذه قلبي إلى ملتوى الحشا

البحثري:

مُخَالَفُ أَمْرِكُمْ لِلَّهِ عَاصٍ  
وَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ مَنْ لَمْ يُقَدِّمْ  
وَمُنْكَرُ حَقِّكُمْ لَاقٍ أَثَامًا  
وَلَا يَتَكُمُّ، وَلَوْ صَلَّى وَصَامًا

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

من ورث المصحف والبعلة  
سوى علي المرتضى فطالب  
فاحتكما إلى عتيق فرأى  
والسيف جميعاً والردا  
العباس مولاي بذاك وادعى  
ان الولاء لعلي ففقضى

ابن هاني:

عجبتُ لقومٍ أضلّوا السبيلَ  
فما عرّفوا الحقّ لما استبانَ  
وما خفي الرُّشدُ لكنّما  
وقد بيّنَ الله سُبُلَ الهدى  
ولا أبصروا الفجرَ لما بدا  
أضلّ الحُلومَ أتباع الهوى

السيد حسن الأعرجي:

إلى كم بنيران الأسي كبدى تكوى  
أقلب طرفي لا أرى موضع الشكوى  
وأسدأ ظمأيا تطلب الماء ما تروى  
وقوماً إذا فتشتهم وبلوتهم  
ينالون من لذاتهم لن تفوتهم  
وأشراف قوم ما ينالون قوتهم  
وأبظروهم في الدهر لبس شفوفهم  
فطالوا على أهل النهي بأنوفهم  
ولكن قضاة عالم السر والنجوى  
وأحوجني دهري وسلت سيوفه  
وبيتي من المجد الأثيل منيفه  
على انني خدن التقى وحليفه  
لحا الله دهراً صيرتني صروفه  
أذل لمن يسوى ومن لم يكن يسوى

## قافية الألف

الشريف المرتضى:

كربلاً ، لا زلتِ كرباً وبلاً  
كم على تريكٍ لما صرّعوا  
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا  
يا رسول الله لو عاينتهم  
جزروا جزر الأضاحي نسله  
قتلوه بعد علم منهم  
ميت تبكي له فاطمة  
ما لقي عندك آل المصطفى  
من دمٍ سأل ومن دمع جرى  
بهذا السيف على ورد الردى  
وهم ما بين قتلى وسببا  
ثم ساقوا أهله سوق الإما  
أنه خامس أصحاب الكسا  
وأبوها، وعلي ذو العلى

أحدهم:

قد مات خير الناس بعد محمد  
وأضربهم بالسيف في مهج العدى  
وأكرمهم فضلاً وأوفاهم عهدا  
وأصدقهم قيلاً وأنجزهم وعدا

بشار بن برد:

يا قوم أذني لبغض الحي عاشقة  
قالوا بمن لا ترى تهدي فقلت لهم  
والأذن تعشق قبل العين أحياناً  
الأذن كالعين توفي القلب ما كانا

أبو الفتح البستي:

لا تُنكرن إذا أهديت نحوك من  
فقيم الباغ قد يهدي لمالكه  
علومك الغر أو آدابك التفتا  
برسم خدمته من باغ التحفا

١ - الباغ: كلمة فارسية تعني البستان.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

الحريري في مقاماته:

بُنِيَّ اسْتَقِمَّ فَالْعُودُ تَنْمِي عُرْوَقُهُ  
وَأَسْعِفُ ذَوِي الْقُرْبَى فَيَقْبَحُ أَنْ يُرَى  
وَإِنْ تَقْتَدِرْ فَاصْفَحْ فَلَا خَيْرَ فِي امْرِئٍ  
وَإِيَّاكَ وَالشُّكْوَى فَلَمْ تَرَ ذَا نُهَيْ

قَوِيماً وَيَغْشَاهُ إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى  
عَلَى مِنْ إِلَى الْحَرِّ اللَّبَابِ انْضَوَى ضَوَى  
إِذَا اعْتَلَقَتْ أَظْفَارُهُ بِالشَّوَى شَوَى  
شَكَابِلِ أَخُو الْجَهْلِ الَّذِي مَا ارْعَوَى عَوَى

صاحب كشف الغمة:

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا  
هم القوم فاقوا العالمين مناقبا  
موالاتهم فرض وحبهم هدى

تمسك في أخراه بالسبب الأقوى  
محاسنهم تجلى وآثارهم تروى  
وطاعتهم وُدٌّ ووُدُّهُمْ تقوى

ابن دريد:

وأرى الطيب بطبه ودوائه  
لا تعجب من هالك كيف هوى

لا يستطيع دفاع مكروه أتى  
بل فاعجب من سالم كيف نجا

حسان بن ثابت:

وإن مريم أحصنت فرجها  
فقد أحصنت فاطم بعدها

وجاءت بعيسى كبدر الدجى  
وجاءت بسبطي نبي الهدى

عبد الله بن طاهر:

ألم تر أن الدهر يهدم ما بنى  
فمن سره أن لا يرى ما يسوءه

ويأخذ ما أعطى ويُفسد ما أسدى  
فلا يتخذ شيئا ينال به فقدا



## قافية الألف

---

أحدهم:

خليلي لا والله ما ينفع الشكوى إلى أحد إلا إلى عالم النجوى  
فلا تشرحن الحال منك إلى امرئ من الخلق واشكو للذي يكشف البلوى  
فله نشكو ما نرى لا إلى الورى وفي الصبر أحوال بها يثبت الدعوى

أحدهم:

عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى

المتنبي:

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى

أحدهم:

ألم تر أن السيف يزرى بقدره إذا قيل: هذا السيف أمضى من العصا

الشريف الرضي:

كَيْفَ لَمْ يَسْتَعْجِلِ اللَّهُ لَهُمْ لَوْ بِسَبْطِي قَيْصَرَ، أَوْ هِرْقِلِ  
بِانْقِلَابِ الْأَرْضِ أَوْ رَجْمِ السَّمَاءِ فَعَلُوا فِعْلَ يَزِيدٍ، مَا عَدَا

ابن أبي الحديد:

وخير خلق الله بعد المصطفى السيد المعظم الوصي  
أعظمهم يوم الفخار شرفا بعل البتول المرتضى علي

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

سفيان بن أبي مصعب الكوفي:

أشهد بالله لقد قال لنا  
لوان إيمان جميع الخلق ممن  
يجعل في كفة ميزان لكي  
محمد والقول منه ما خفي  
سكن الأرض ومن حل السما  
يوفي بإيمان على ما وفي

الشريف الرضي في رثاء الإمام الحسين (ع):

وَاصْرِيحاً عَالِجَ الْمَوْتِ بِلَا  
غَسْلُوهُ بِدَمِ الطُّغْنِ، وَمَا  
قَتَلُوهُ بَعْدَ عِلْمٍ مِنْهُمْ  
يا رسول الله يا فاطمة  
عظم الله لك الأجر بمن  
إلى أن يقول:  
مَيِّتٌ تَبْكِي لَهُ فَاطِمَةُ  
لو رسول الله يحيا بعده  
حملوا رأساً يصلون على  
إلى أن يقول:  
يا رسول الله لو عاينتهم  
لرأت عيناك منهم منظراً  
ليس هذا لرسول الله يا  
جزروا جزر الأضاحي نسله  
شَدَّ لِحْيَيْنِ وَلَا مَدَّ رِدَا  
كَفَّنُوهُ غَيْرَ بَوْغَاءِ الشَّرَى  
أَنَّهُ خَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَا  
يا أمير المؤمنين المرتضى  
كض أحشاه الظما حتى قضى  
وأبوها وعلي ذو العلا  
قعد اليوم عليه للعزا  
جده الأكرم طوعاً وإبا  
وهم ما بين قتلى وسبا  
للحشى شجواً وللعين قذى  
أمة الطغيان والبعي جزا  
ثم ساقوا أهله سوق الإما

## قافية الألف

معتوق بن شهاب الموسوي<sup>١</sup> في محرم:  
هَلَّ الْمُحَرَّمُ فَاسْتَهَلَّ مُكَبَّرًا      وَأَنْشَرُ بِهِ دُرَرَ الدُّمُوعِ عَلَى الشَّرَى  
شَهْرٌ بِحُكْمِ الدَّهْرِ فِيهِ تَحَكَّمَتْ      شَرُّ الْكِلَابِ السُّودِ فِي أُسْدِ الشَّرَى  
لِلَّهِ أَيُّ مُصَيَّبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ      بَكَتِ السَّمَاءُ لَهَا نَجِيعًا أَحْمَرًا

أحدهم:

إن تجد عيباً فسدَّ الخلا      جل من لا عيب فيه وعلا

أحدهم:

إذا المرء لم يقدر له ما يريده      رضي بالذي يقضى له شاء أم أبى

كشاجم:

زعموا ان من أحب علياً      ظل للفقر لابساً جلبابا

العوني في علي (ع):

والله ألبسه المهابة والحجى      وربا به أن نعبد الأصناما  
ما زال يغذوه بدين محمد      كهلاً وطفلاً ناشئاً وغلما  
أم من سواه يقول فيه أحمد      يوم (الغدِير) وغيره أياما  
هذا أخي مولاكم وإمامكم      وهو الخليفة إن لقيت حماما  
حتى لقد قال ابن خطاب له      لما تقوض من هناك وقاما  
أصبحت مولائي ومولى كل من      صلى لرب العالمين وصاما

١ - الديوان، ط مصر، ١٣٣٠هـ.

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

صفي الدين الحلبي:

وليسَ صديقاً مَنْ إذا قلتَ لفظَةً  
ولكنَّهُ مَنْ لو قَطَعْتَ بِنانَهُ  
يُحاولُ في أثناءِ موقِعِها أمراً  
تَوَهَّمَهُ قَصداً لمَصْلِحَةٍ أُخرى

حسان بن ثابت:

له الحوض لا شك يحبى به  
ومن ناصب القوم لم يسقه  
فمن شاء اسقى برغم العدى  
ويدعو إلى الورد للاوليا

أحدهم:

يا راقِدَ اللَّيْلِ انْتَبِهْ  
ثِقَّةُ الْفَتَى مِنْ نَفْسِهِ  
إن الخطوبَ لها سُرَى  
ثِقَّةُ مُحَلِّمَةِ الْعُرَى





أبو الفتح بن كشاجم:

عجباً ممن تناهت حاله  
كيف لا يقسم شطري عمره  
مرة جداً وأخرى لعباً  
فقضى الدنيا نهراً حقه  
وكفاه الله ذلات الطلب  
بين حالين نعيم وأدب  
فإذا ما غسق الليل انتصب  
وقضى لله ليلاً ما يجب

أحدهم:

ولا عن رضا كان الحمار مطيتي  
ولكن من يمشي سيرضى بما ركب

المتنبي يهجو الذهبي:

لَمَا نُسِبْتَ فَكُنْتَ ابْنًا لِغَيْرِ أَبِي  
سُمِّيتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً  
ثمَّ اخْتَبِرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبِ  
مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ

أحدهم:

لقد رفع الإسلام سلمان فارس  
وقد وضع الشرك الشريف أبا لهب

أحدهم:

أيا حاسداً لي على نعمتي  
أسأت على الله في حكمه  
فأخزاك ربي بأن زادني  
أتدري على من أسأت الأدب  
لأنك لم ترض لي ما وهب  
وسد عليك وجوه الطلب

شوقي:

مالٍ واحتجبُ  
وادَّعى الغضبُ

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

ليت هاجري      يشرحُ السبب

أبو نؤاس:

الشعر ديوان العرب      أيضاً وعنوان الأدب

أحدهم:

إن الأقارب كالعقارب      أو أضر من العقارب

أبو جعفر الشطرنجي:

وقبلك داوى المريض الطيبُ      فعاش المريض ومات الطيب

النابغة الذبياني:

سألنتني عن أناس هلكوا      أكل الدهر عليهم وشربُ

علي بن أبي طالب (ع):

لكلُّ شيء زينةٌ في الورى      وزينةُ المرء تمامُ الأدب  
قد يشرفُ المرء بآدابه      فينا وإن كان وضع النسب

رثا الوليد بن أبي معيط أخاه عثمان لأمه:

بني هاشم إني وما كان منكم      كصدع الصفا لا يشعب الصدع شاعبه  
بني هاشم كيف الهوادة بيننا      وسيف ابن أروى عندكم وحرائبه  
بني هاشم ردوا سلاح ابن أختكم      ولا تنهبوه لا تحل مناهبه  
غدرتم به كيما تكونوا مكانه      كما غدرت يوماً بكسرى مراربه



فأجابه الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب<sup>١</sup>:  
فلا تسألوا سيفكم إن سيفكم  
سلوا أهل مصر عن سلاح ابن أختنا  
وكان ولي الأمر بعد محمد  
علي ولي الله أظهر دينه  
وأنت امرؤ من أهل صيفور مازح  
وقد أنزل الرحمن إنك فاسق  
أضيع وألفاه لدى الروع صاحبه  
فهم سلبوه سيفه وحرائبه  
علي وفي كل المواطن صاحبه  
وأنت مع الأشقين فيما تحاربه  
فما لك فينا من حميم تعاتبه  
فما لك في الإسلام سهم تطالبه

أحدهم:<sup>٢</sup>

اجعل تلادك في المهم  
حسن التصبر ما استطعت  
لا تسه عن أدب الصغير  
ودع الكبير لشأنه  
لا تصحب النطف المريب  
واعلم بأن ذنوبه  
من الأمور إذا اقترب  
فإنه ناعم السبب  
وإن شكاً ألم التعب  
كبر الكبير عن الأدب  
فقربه إحدى الريب  
تعدي كما يعدي الجرب

أحدهم:

تري الفتى ينكر فضل الفتى  
لجّ به الحرص على نكتة  
ما دام حياً فإذا ما ذهب  
يكتبها عنه بماء الذهب

١ - مروج الذهب للمسعودي: ج ٢، ص ٣٤٧، طبع قم.

٢ - البحار: ج ١٧، ص ٣٦٤.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

ربّ مهزول سمين عرضه      وسمين الجسم مهزول الحسب

أحدهم:

غلام أتاه اللوم من شطر نفسه      ولم يأتته من شطر أم ولا أب

فاطمة بنت الحسين (ع) ترثي أباها:

نقع الغراب فقلت من      تنعاه ويحك يا غراب  
قال: الإمام، فقلت من      قال: الموفق للصواب  
قلت: الحسين، فقال لي:      بمقال محزون أجاب  
إن الحسين بكر بلا      بين الأسنان والحراب  
أبكى الحسين بعبرة      ترضي الإله مع الثواب  
ثم استقل به الجناح      فلم يطق رد الجواب  
فبكيت مما حلّ بي      بعد الرضا المستجاب

علي (ع) أمام مرحب:

أنا علي وابن عبد المطلب      مهذب ذو سطوة وذو غضب  
غذيت في الحرب وعصيان النوب      من بيت عز ليس فيه منشعب  
وفي يميني صارم يجلو الكرب      من يلقني يلقي المنايا والعطب  
إذ كف مثلي بالرؤس يلتعب

أحدهم:

توكل على الرحمن في الأمر كله  
ألم تر أن الله قال لمريم  
ولو شاء أن تجنيه من غير هزه  
ولا ترغبن في العجز يوماً عن الطلب  
وهزي إليك الجذع يساقط الرطب  
جنته ولكن كل رزق له سبب

الإمام علي بن موسى الرضا (ع):

أعذر أخاك على ذنوبه  
واصبر على ظلم السفيه  
ودع الجواب تفضلاً  
واستر وغط على عيوبه  
وللزمان على خطوبه  
وكل الظلوم إلى حسيه

أحدهم:

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه  
لقد رفع الإسلام سلمان فارس  
فلا تترك التقوى اتكالا على النسب  
وقد وضع الشرك الشريف أبا لهب

أحدهم:

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى  
وأعجب من هذين من باع دينه  
وللمشتري دنياه بالدين أعجب  
بدنيا سواه فهو من ذين أخيب

من علويات ابن أبي الحديد:

فما بأس موسى في رداء من العلى  
وقد قيل عيسى نظير لا مثله  
ولا آب ذكراً بعد ذكرك أيوب  
فخسر لمن عادى علاك وتشيب

المزكي النحوي:

أهل لرسول الله غيرهم عقب  
وقاعدة الدين الحنيفي والقطب  
ووارث علم الله والبطل الندب

يا لائمي في حب أولاد فاطم  
هم أهل ميراث النبوة والهدى  
أبوهم وصي المصطفى وابن عمه

أبو طالب عم النبي (ص):<sup>١</sup>

ودمع كسح السقاء السرب  
وهل يرجع اللحم بعد اللعب  
كنفي الطهارة لطف الخشب  
خلاف الحديث، ضعيف السبب  
بحق ولم يأتهم بالكذب  
بني هاشم وبني المطلب  
أمرأ علينا بعقد الكرب  
بما حل من شؤون في العرب  
بُعِيد الأتوف بعجب الذنب  
على الأصرات وقرب النسب  
بأمر مزاح وحلم عزب  
وأنكمو إخوة في النسب  
وأهل الديانة بيت الحسب  
وكعبة مكة ذات الحجب  
ظباة الرماح وحد القضب  
صدور العوالي وخيال غضب

تطاول ليلى لأمر نصب  
للعب قُصَيِّ بأحلامها  
ونفي قُصَيِّ بني هاشم  
وقول لأحمد: أنت امرؤ  
وإن كان أحمد قد جاءهم  
على أن إخواننا وازروا  
هُما أخوان كعظم اليمين  
فيا لقُصَيِّ، ألم تُخبروا  
فلا تُمسكَنَّ بأيديكمو  
ورُمتُم بأحمد ما رمتمو  
إلام إلام تلاقيتُمو  
زعمتُم بأنكمو جيرة  
فكيف تُعادون أبناءه  
فإننا ومن حج من ركب  
تنالون أحمد أو تصطلوا  
وتعترفوا بين أبا تكم

١ - إيمان أبي طالب: ص ٢٤٥.

إذ الخيلُ تَمزَعُ في جَرِيها  
تَراهنُ من بين ضافي السَّيبِ  
وجَرْداءَ كالظَّيبي سَيموحةٍ  
عليها كرامُ بني هاشمٍ  
بَسيرَ العَنيقِ وحثَّ الخَبَبُ  
قَصيرَ الحزامِ طویلَ اللَّبَبُ  
طَواها النَّقائِعُ بعدَ الحَلَبِ  
هُمُ الأَنجَبونَ معَ المُنتَجِبِ

مجنون ليلي:

سألتها التقبيل من خدها  
فمذ تلاقينا وقبّلتها  
عشرًا وما زاد يكون احتساب  
غلطت في العد وضاع الحساب

الشيخ علي بن حماد البصري:

طابت موالدنا بحب أئمة  
وموالد النصاب قد خبثت  
إبليس يشرك فيهم آبائهم  
هم طاهرون من العيوب أطائب  
ففيها شبهة معروفة وشوائب  
فالخبث منهم لا محالة لازب

الصاحب بن عباد:

إذا ولأك سلطانٌ فزده  
فما السلطانُ إلا البحرُ عظاماً  
من التعظيمِ واحذَرهُ وراقِبُ  
وتربُ البحرُ مَحذُورُ العَواقِبُ

أحدهم:

أحق الناس في الدنيا بعيب  
مسيء لا يبالي أن يعابا

أحدهم:

قل للمقيم بغير دار إقامة  
حان الرحيل فودع الأحبابا

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

ان الذين لقيتهم وصحبتهم صاروا جميعاً في القبور ترابا

الحطيئة:

قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

الشافعي:

وعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المعاييا

رجل من مذحج يخاطب يزيد:

أوقر ركابي فضةً بل ذهباً أنا قتلت الملك المحجّبيا  
قتلت خير الناس أما وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسبيا

ونسبت إلى شمر بن ذي الجوشن أبيات:

أملأ ركابي فضةً أو ذهباً إنني قتلت السيد المهذبيا  
قتلت خير الخلق أما وأبا وأكرم الناس جميعاً حسبيا  
سيد أهل الحرمين والورى ومن علا الخلق معاً منتصبيا  
طعنته بالرمح حتى انقلبا ضربته بالسيف ضرباً عجبيا

الإمام الحسين بن علي (ع) في طريقه إلى كربلاء:

إذ المرء لا يحمى بنيه وعرضه وعترته كان اللثيم المسببيا  
ومن دون ما يبغي يزيد بنا غدا ونضرب ضرباً كالحرقيق مقدماً  
نخوض بحار الموت شرقاً ومغربا إذا ما رآه ضيغم فر مهربا

## قافية الباء

أبو الأسود الدؤلي:

العِيشُ لَا عِيشَ إِلَّا مَا اقْتَصَدْتَ فَإِنْ      تُسْرِفُ وَتَبْذِرُ لَقَيْتَ الضَّرَّ وَالْعَطْبَا  
وَالْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ      فَاطْلُبْ هُدَيْتَ فَنُونَ الْعِلْمِ وَالْأَدْبَا  
إِلَى أَنْ يَقُولَ  
الْعِلْمُ كَنْزٌ وَذُخْرٌ لَا نَفَادَ لَهُ      نِعَمَ الْقَرِينِ إِذَا مَا صَاحِبٌ صُحْبَا  
قَدْ يَجْمَعُ الْمَرْءُ مَا لَا تُمَّ يُسَلِّبُهُ      عَمَّا قَلِيلٍ فَيَلْقَى الذُّلَّ وَالْحَرْبَا  
يَا جَامِعَ الْعِلْمِ نِعَمَ الذُّخْرِ تَجْمَعُهُ      لَا تَعْدِلَنَّ بِهِ ذُرّاً وَلَا ذَهَبَا

حماد الشاعر في تزويج فاطمة (ع) لعلي (ع):

وقصة القوم لما أقبلوا طمعاً      لفاطم من رسول الله خطابا  
قالوا نسوق إليك المال تكرمة      وأرغبوا في عظيم المال إرغابا  
فقال ما في يدي من أمرها سبب      والله أولى بها أمراً وأسبابا  
وجاءه المرتضى من بعد يخطبها      فارتد مستحياً منه وقد هابا  
وقام منصرفاً قال النبي له      وقد كسا من حياه الطهر جلبابا  
أجئني تخطب الزهراء قال نعم      فقال حباً وإكراماً وإيجابا  
هل في يدك لها مهر فقال له      ما كنت أذخر أموالاً وأنشابا  
فقال هاتيك درعاً ما فعلت بها      فقال ها هي ذي للخطب إن نابا  
فقال نرضى بها مهراً فزوجه      وفاز من فاز لما خاب من خابا

أحدهم:

بنا فوق ما تشكو فصبراً لعلنا      نرى فرجاً يشفي السقام قريباً

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

هنيئاً لمن لا ذاق للدهر لوعة      ولم تأخذ الأيام منه نصيباً

أحدهم:

إن العدو ولو أبدى مسالمة      إذا رأى منك يوماً غرّة وثباً

أحدهم:

عليك بأوساط الأمور فإنها      نجاة ولا تركب ذللاً ولا صعباً

عبد الباقي العمري:

قضى الحسين نحبه وما سوى الله عليه قد بكى وانتحبا

السيد الحميري في الرد على الغلاة:

قومٌ غلوا في عليٍّ لا أباً لهم      وجشّموا أنفسهم في حُبِّه تعباً  
قالوا هو الله جلَّ اللهُ خالقنا      من أن يكون ابنَ أمٍّ أو يكونَ أباً  
فمن أدار أمور الخلق بينهم      إذ كان في المهديِّ أو في البطنِ مُحتجِباً

شاعر في زينب و كربلاء:

أبنت رسول الله تُهدى سيِّةً      لنغل زياد الرجس أعظمُ به خطباً

محيي الدين بن عربي:

رأيت ولائي آلِ طه فريضةً      على رغم أهل البعد يورثني القربى  
فما طلب الرحمن أجراً على الهدى      بتبليغه إلا المودة في القربى



كشاجم:

زَعَمُوا أَنَّ مِنْ أَحَبِّ عَلِيًّا      ظَلَّ لِلْفَقْرِ لَابِسًا جَدِبَابَا  
كَذَبُوا مِنْ أَحَبِّهِ مِنْ فَقِيرٍ      يَتَحَلَّى مِنَ الْغِنَى أَثْوَابَا  
حَرَفُوا مَنَظِقَ الْوَصِيِّ بِمَعْنَى      خَالَفُوا إِذْ تَأَوَّلُوهُ الصَّوَابَا  
إِنَّمَا قَالَ فَارْفُضُوا عَنْكُمْ الدُّدَّ      يَا إِذَا كُنْتُمْ لَنَا أَحْبَابَا

أحدهم:

الليث ليث وإن جُرَّتْ بَرَاثُهُ      والكلب كلبٌ وإن طوقته ذهباً

السيد محسن الأمين في أهل البيت (ع):

أنتم ولاة الورى حقاً وحبكم      فرض أكيد بنص الذكر قد وجبا

وله:

وقد فرض الرحمن حبهم على      جميع البرايا في الكتاب وأوجبا

أحدهم:

وعين البغض تبرز كل عيب      وعين الحب لا تجد العيوببا

ابن بسام:

ألا أن عين المرء عنوان قلبه      تخبر عن أسرارهِ شاء أم أبى

أحدهم:

ونعتب أحياناً عليه ولو مضى      لكننا على الباقيين من النس أعتبا

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

السيد حيدر الحلبي (ره):

يا آلِ فِهرٍ أين ذاك الشبا  
للضميم أصبحت وشالت ضحىً  
ليست صباحِ اليوم تلك الصبا  
نعاماً العزِّ بذاك الإبا

إلى أن يقول:

الله يا هاشمُ أين الحمى  
كيف بنات الوحي أعداؤكم  
ولم تساقط قطعاً بيضكم  
أين الحِفاظُ المرُّ أين الإبا  
تدخل بالخيَلِ عليها الخبا  
وسمرُّكم لم تنتشر أكعبا

الإمام الرضا (ع):

إني ليهجرني الصديق تجنباً  
وأراه إن عاتبته أغريته  
وإذا بليت بجاهل متحكم  
أوليته منى السكوت وربما  
فأريه أن لهجره أسبابا  
فيكون تركي للعتاب عتابا  
يجد المحال من الأمور صوابا  
كان السكوت عن الجواب جوابا

عبيد الله بن الحر:

فلم أرَ يوماً مثل يوم شهادته  
أبت شمسهُ مع غيمه ان تغيبا

أحدهم:

إذا شئت أن تُقلَى فزُر متتابعاً  
مُنادمةُ الإنسان تحسُنُ مرّةً  
وإن شئت أن تزداد حبّاً فزر غبّاً  
وإن أكثرُوا إدمانها أفسدُوا الحبّاً

أحدهم:

إذا غضبت عليك بنو تميم  
حسبت الناس كلهم غضابا

ابن أبي الحديد:

ذق الموت إن شئت العلي واطعم الردي  
خض الحتف تأمن خطة الخسف إنما  
ألم تخبر الأخبار عن فتح خيبر  
وفوز علي بالعلمى فوزها به  
فنيل الأمانى بالمنية مكسوب  
يباح ضرام الخطب والخطب منسوب  
ففيها لذي اللب اللبيب أعاجيب  
فكل إلى كل مضاف ومنسوب

أبو الفرج الرازي:

قوِّض خيامك عن دارٍ ظلمت بها  
وارحل إذا كانت الأوطان مضيعةً  
وجانب الذلَّ إنَّ الذلَّ يُجتنَبُ  
فصنِّدْ الهند في أوطانه حطبُ

حسان بن ثابت:

أبوك أبوك وأنت ابنه  
فبئس الثني وبئس الأب

أعرابية:

بقرت شويهتي وفجعت قلبي  
غذيت بدرها وربيت فينا  
إذا كان الطباع طباع سوء  
وأنت لشاتنا ولد ربيب  
فمن أنباك أن أباك ذيب  
فلا أدب يفيد ولا أديب

أحدهم:

إذا كان الدماغ دماغ سِرِّ  
فلا علم يفيد ولا اجتهاد

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

فاطمة الزهراء (ع) ترثي أباه المصطفى (ص):

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها  
أبدى رجال لنا نجوى صدورهم  
تجهمتنا رجال واستخف بنا  
وكنت بدرأً ونوراً يستضاء به  
وكان جبريل بالآيات يؤنسنا  
فليت قبلك كان الموت حل بنا  
إنا رزئنا بما لم يرز ذو شجن  
وغياب مذ غبت عنا الوحي والكتب  
لما مضيت وحالت دونك التراب  
لما فُقدت وكل الإرث مغتصب  
عليك تنزل من ذي العزة الكتب  
فقد فقدت وكل الخير محتجب  
لما مضيت وحالت دونك الكتب  
من البرية لا عجم ولا عرب

السيد صالح القزويني النجفي في أهل البيت (ع):

مناقبهم مثل النجوم كأنها  
وهم للورى إما نعيم مؤبد  
مصائبهم لم يحصها الدهر حاسب  
وإما عذاب في القيامة واصب

منصور الفقيه:

واعلم بأنَّ الناسَ من طينةٍ  
لولا علاجُ الناسِ أخلاقَهُم  
يصدق في الثلب لها الثالبُ  
إذاً لفاح الحمأ الللابُ

شاب في عشيقته:

فلو كان لي قلبان عشت بواحد  
وأفردت قلباً في هواك يعذب

يزيد بن مفرغ الحميري وهجاؤه عبید الله وعباداً ابني زياد:

أعباد ما للؤم عنك محول  
وقل لعبيد الله مالك والد  
ولا لك أمٌّ في قريش ولا أب  
بحق ولا يدري امرؤ كيف تنسب

## قافية الباء

الإمام الحسين (ع):

لعمرك إنني لأحب داراً  
أحبهما وأبذل جل مالي  
تحل بها سكينه والرباب  
وليس للائمي عندي عتاب

الناشئ الصغير المتوفى سنة ٣٦٥هـ:

علي الدر والذهب المصفي  
إذا لم تبر من أعداء علي  
وباقى الناس كلهم تراب  
فما لك في محبته ثواب

وقوله والتخميس لغيره:

بنو المختار هم للعلم باب  
إذا وقع اختلاف واضطراب  
لهم في كل معضلة جواب  
بآل محمد عرف الصواب

من بائية غراء للحاج هاشم الكعبي (ره):

قوم كأولهم في الفضل آخرهم  
والفضل أن يتساوى البدو والعقب

زياد الحارثي:

ما أردت الدعاء منك لأنني  
أيجاب الدعاء من مستطيل  
قد تيقنت أنه لا يجاب  
جل تسبيحه الخنا والسباب

البحثري:

إذا تقاربت الآداب والتأمت  
دنت مسافة بين العرب والعجم

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

فإن تكن العداوة قد أكنت فشر عداوة المرء السباب

ابن عقبة يخاطب معاوية في صفين:

أتغرينا بحية بطن واد إذا نهشت فليس لها طيب  
إلى ان يقول: سوى عمرو وقته خصيتاه  
نجى ولقلبه منه وجيب

الكميت:

وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منا تقي ومُعربُ

في رثاء علي الهادي (ع):

رزء له يبكي النبي وفاطم ما أن يفني شق الجيوب بحقه  
لا غرو فيه ان تشق جيوب حق عليه أن تشق قلوب

أحدهم:

نعى نفسي إلى نفسي المشيب فقد ولى الشباب إلى مداه  
وعند الشيب يتعظ اللبيب فإن الشيب أيضاً لي حبيب  
سأصحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الأجل القريب

أحدهم:

خيالك في عيني وذكرك في فمي ومثواك في قلبي فأين تغيب

أحدهم:

وقد تسلب الأيام حالات أهلها      وتعدو على أسد الرجال الثعالب

أحدهم:

لو ان خفة عقله في رجله      سبق الغزال ولم يفته الأرنب

أحدهم:

من يحمد الناس يحمدونه      والناس من عابهم يُعاب

أحدهم:

كأنك من كل النفوس مركب      فأنت إلى كل الأنام حبيب

أحدهم:

ولقلما تجدي نصيحة قائل      أفعاله أفعال غير مصيب

الزمخشري صاحب ربيع الأبرار:

فإن الحمار ومن فوقه      حماران شرهما الراكب

الخطيب الشيخ أحمد الوائلي يقول في وادي السلام

تحية أيها الوادي الحبيب إلى      ربي إليها النجوم الزهر تنجذب  
يلوح في لابثيها من أبي حسن      وجه ومن قسمات منه مختضب  
ويقول:

غفت ملايين آمال بتربتها الـ      سمراء فهي على أبعادها كتب

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

إلى ان يقول:

أبا تراب وفي ترب نويت به      تطوي الرضا أملاً قد غاله الترب  
وعندنا منه ما يحيا به أبداً      مدى الدهور وعند الله يحتسب

صالح بن عبد القدوس:

يَمْنِينِي الطَّبِيبُ شِفَاءً عَيْنِي      وَهَلْ غَيْرُ الإِلَهِ لَهَا طَبِيبُ  
إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فابكِ بَعْضاً      فَإِنَّ البَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

ابن الرومي:

كيف يـرـجـو الحـيـاءَ مـنـه صـديـقٌ      ومكانُ الحـيـاءِ مـنـه خـرابٌ

أحدهم:

هو الكلب إلا ان فيه ملالة      وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب

الطائي:

وقلت أخي، قالوا: أخ من قرابة      فقلت لهم ان الشكول أقارب  
نسيبي في رأبي وعزمي ومذهبي      وإن باعدتنا في الأصول المناسب

عبد السلام بن رغبان:

أخاً كُنْتُ أبُكِيهِ دَمًا وَهُوَ حَاضِرٌ      حَذَارًا وَتَعَمَى مُقَلَّتِي وَهُوَ غَائِبٌ  
بِكَاءِ أَخٍ لَمْ تَحْوِهِ بِقَرَابَةٍ      بلى، إِنَّ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ أَقَارِبُ



أبو العتاهية:

يا من يعيب وعيبه متشعب      وكم فيك من عيب وأنت معيب

كثير عزة:

ومن لا يُعْمَضُ عَيْنَهُ عن صَدِيقِهِ      وَعَنْ بَعْضِ ما فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبُ  
ومن يَتَتَبَعُ جَاهِدًا كُلَّ عَشْرَةٍ      يجدها ولا يَسْلَمُ له الدَّهْرَ صَاحِبُ

أحدهم:

لا تربط الجرباء قرب صحيحة      خوفاً على تلك الصحيحة تجرب

الزمخشري (المستطرف):

إن الحمار ومن فوقه      حماران شرهما الراكب

يزيد بن الحكم:

ولقد يكون لك الغريب      أخاً ويقطعك القريب

عبيد بن الأبرص:

أفلح بما شئت فقد يُدرِك بالجهل      وقد يخدع الأريب

علي بن عيسى الوزير:

ما الناسُ إلا مع الدنيا وصاحبها      فكُلُّما انقلبت يوماً به انقلبوا  
يُعْظَمونُ أخا الدنيا فإن وثبت      يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

صالح بن عبد القدوس:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة      ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

ابن الوردي:

أنزّه نفسي عن مساواة سفلة      ومن ذا يعرض الكلب إن عضه الكلب

بشار بن برد:

ومَنْ ذا الذي تُرضى سجاياهُ كُلُّها      كفى المرء نبلاً أن تُعدَّ معايبه

أحدهم:

وما سمي الإنسان إلا لنسيه      ولا القلب إلا أنه يتقلب

الشريف الرضي:

وتلفتت عيني ومد خفيت      عني الطلول تلفت القلب

المعري:

فما أذنب الدهر الذي أنت لائم      ولكن بنو حواء جاروا وأذنبوا

صالح بن عبد القدوس:

ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ رَجْعَةٍ      وَأَتَى المَشِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ المَهْرَبُ  
دَعَّ عَنْكَ مَا قَدَّ فَاتَ فِي زَمَنِ الصَّبَا      وَاذْكَرُ ذُنُوبَكَ وَايْكُهَا يَا مُدْنِبُ

أحدهم:

تعشقتها شمطاء شاب وليدها      وللناس فيما يعشقون مذهب

أحدهم:

رأيت الناس قد ذهبوا      إلى من عنده ذهب  
ومن لا عنده ذهب      فعنه الناس قد ذهبوا

شوقي:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت      فإن هم ذهب أخلاقهم ذهبوا

مهيار الديلمي:

أرضى وأسخط أو أرضى تلوّنه      وكل ما يفعل المحبوب محبوب

مجنون ليلي:

أليس وعدتني يا قلب أني      إذا ما تبت عن ليلي تتوب  
فها أنا تائب عن حب ليلي      فما لك كلما ذكرت تذوب

الكميت بن زياد:

إذا لم يكن إلا الأسنة مركباً      فما حيلة المضطر إلا ركوبها  
وإن لم يكن إلا الأسنة مركباً      فلا رأي للمضطر إلا ركوبها  
وإن لم يكن إلا الأسنة مركباً      فليس على المضطر إلا ركوبها

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

مهيار الديلمي:

وما الحسن ما تشني به العين وحدها      ولكن ما تشني عليه قلوب

مجنون ليلى:

ولو أنني استغفر الله كلما      ذكرتك لم تكتب عليّ ذنوب

القاضي التنوخي:

كأنك من كل النفوس مركب      فأنت إلى كل النفوس حبيب

ذو الرمة:

هوى تذرف العينان منه وإنما      هوى كل نفس أين حل حبيبها

عروة بن عزام:

وما عجبي موت المحبين في الهوى      ولكن بقاء العاشقين عجيب

أعرابية:

إذا كان الطباع طباع سوء      فلا أدب يفيد ولا أديب

الخليل بن أحمد:

يقولون لي دارُ الأحبة قد دنت      وأنت كئيبٌ إنَّ ذا لعجيبُ  
فقلتُ وما تُغني الديارُ وقربها      إذا لم يكن بين القلوبِ قريبُ

المتنبي:

وكل امرئ يولي الجميل محبب      وكل مكان ينبت العز طيب

امرؤ القيس:

أيا جارتا: إنا غريان هاهنا      وكل غريب للغريب نسيب

هدبة بن الخشرم:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه      يكون وراءه فرج قريب

أبو فراس الحمداني:

ولا تحسبن الله يغفل ساعة      ولا أن ما تخفيه عنه يغيب  
ألم تر أن اليوم أسرع ذاهب      وأن غداً للمناظرين قريب

قراد بن أجدع:

فإن يك صدر هذا اليوم ولى      فإن غداً لناظره قريب

أبو العتاهية:

ألا ليت الشباب يعود يوماً      فأخبره بما فعل المشيب

عقبة بن الطيب، علقمة الفحل:

فإن تسألوني بالنساء فإنني      بصيرٌ بأدواء النساء طيبٌ  
إذا شاب رأس المرء أو قلّ ماله      فليس له من ودّهن نصيبٌ

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

صالح عبد القدوس:

احذر مصاحبة اللئيم فإنه  
يُعدي كما يُعدي الصحيح الأجر

المعري:

وَيَنْشَأُ نَاشِئُ الْفَتِيَانِ، مِنْهَا  
وما دانَ الفتى بحجِّي، ولكنْ  
على ما كانَ عَوْدَهُ أَبُوه  
يُعَلِّمُهُ التَّدْيِينَ أَقْرَبُوه

البحري:

الشعر لمحٌ تكفي إشارته  
وليس بالهذر طوّلت خطبه

عنتر:

وللعلم أوقات وللجهل مثلها  
لا يَحْمِلُ الْحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرَّتْبُ  
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا نُعْمَانُ أَنَّ يَدِي  
إِنَّ الْأَفَاعِي وَإِنَّ لَأَنْتَ مَلَامِسُهَا  
ولكن أوقاتي إلى الحلم أقرب  
وَلَا يَنَالُ الْعُلَى مَنْ طَبَعَهُ الْغَضَبُ  
قَصِيرَةٌ عَنكَ، فَالْأَيَّامُ تَنْقَلِبُ  
عِنْدَ التَّقَلُّبِ، فِي أُنْيَابِهَا الْعَطْبُ

صالح عبد القدوس:

إن القلوب إذا تنافر ودها  
شبه الزجاجه كسرها لا يشعب

أبو نؤاس:

صار جدًّا ما مزحت به  
رب جد جرّه اللعب

## قافية الباء

بشار الخوري:

والصوت موهبة السماء فطائرٌ يشدو على غصن وآخر ينعب

صفي الدين الحلبي:

لغير العلا مني القلى والتجنب ولولا العلا ما كنت في العيش أرغب

بشار بن برد:

إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ كَأَنَّ مَنَارَ النَّعْمِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ  
مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نُعَاتِبُهُ وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

إبراهيم اليازجي:

تنبهوا واستفيقوا أيها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

أبو تمام:

وأزرق الفجر يبدو قبل أبيضه وأول الغيث قطر ثم ينسكب

غازي بن ظالم السلمي:

أرب يبول الثعلبان برأسه؟ لقد هان من بالت عليه الثعالب

أبو سعيد المخزومي:

ما أعجب الدهر في تصرفه فكم رأينا في الدهر من أسدٍ  
والدهر لا تنقضي عجائبه بالآت على رأسه نعالبه

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

ليس عتاب المرء للمرء نافعاً      إذا لم يكن للمرء لبُّ يعاتبه

أبو تمام:

إذا قلت في شيءٍ نعمَ فأتّمهُ      فإنَّ نعمَ دينٍ على الحرِّ واجبٌ

وله:

ليس الحجاب بمقصٍ عنك لي أملاً      إن السماء تُرجى حين تحتجب

كثير بن عبد الرحمن:

ومن يتبع جاهداً كل عثرة      يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

ابن أبي الحديد في أبي بكر وعمر فرارهما من البراز:

وما أنس لا أنس اللذين تقدما      وفرهما والفر قد علما حوب  
وللراية العظمى وقد ذهباً بها      ملابس ذل فوقها وجلابيب  
عذرتكما أن الحمام لمبغض      وأن بقاء النفس للنفس محبوب  
ليكره طعم الموت والموت طالب      فكيف يلذ الموت والموت مطلوب

سابق البربري:

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت      ولن تلين إذا كانت من الخشب

طريح بن إسماعيل:

ان يعلموا الخيرَ يخفوه، وإن علموا      شراً أذاعوا، وإن يعلموا كذبوا



أحدهم:

ومن ذا الذي نرضى سجايه كلها      كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

أحدهم:

قد يُلام البريء من غير ذنب      وتغضى من المسيء الذنوب

أحدهم:

يذمون دنيا لا يريحون درها      ولم أرَ كالدنيا يُذم ويحلب

الكميت بن زياد شاعر أهل البيت (ع):

وطائفة قد كفرتني بحبكم      وطائفة قالوا مسيء ومذنب  
فما ساءني تكفير هاتيك منهم      ولا عيب هاتيك التي هي أعيب  
يعيبونني من خبهم وضلالهم      على حبكم، بل يسخرون وأعجب  
وقالوا ترابي هواه ورأيه      بذلك أدعى فيهم وألقب  
فلا زلت منهم حيث يتهمونني      ولا زلت في أشياعكم أتقلب  
وأحمل أحقاد الأفارب فيكم      وينصب لي في الأبعدين فأنصب  
بخاتمكم غصباً تجوز أمورهم      فلم أرَ غصباً مثله حين يغصب  
فقل للذي في ظل عمياء جونة      ترى الجور عدلاً أين لا أين تذهب  
بأي كتاب أم بأية سنة      ترى حبهم عاراً علي وتحسب  
فما لي إلا آل أحمد شيعة      وما لي إلا مذهب الحق مذهب

المتنبي:

أعز مكان في الدنيا سرج سابح      وخير جليس في الزمان كتاب

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

علي بن جبلة:

أبا دلف يا أكذب الناس كلهم      سواي فإني في مديحك أكذب

أحدهم:

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها      على الناس طراً إنها تتقلب  
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت      ولا البخل يبقئها إذا هي تذهب

بشار بن برد:

إذا كنت في كل الذنوب معاتباً      صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه  
فعيش واحداً أو صل أخاك فإنه      مفارق ذنب مرةً ومجانبه  
إذا أنت لم تشرب مراراً على القدى      ظممت، وأي الناس تصفو مشاربه

عبد الله بن أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب:

ومنا علي ذلك صاحب خيبر      وصاحب بدر يوم شالت كتائبه  
وصي النبي المصطفى وابن عمه      فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه

أبو الطحان:

وإني من القوم الذين هم هم      إذا مات منهم سيد قام صاحبه  
نجوم سماء كلما غاب كوكب      بدا كوكب تأوي إليه كواكبه

البحثري:

أحضرتهم حجاجاً لو اجتلبت بها      عصم الجبال، لأقبلت تنزل

الحميري:

أَيْهَوْنَنِي عَنْ حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ      وَحُبِّهِمْ مِمَّا بِهِ أَتَقَرَّبُ  
وَحُبِّهِمْ مِثْلُ الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ      عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَاةِ لِأَوْجَبُ  
هَمُّ أَهْلِ بَيْتٍ أَذْهَبَ الرَّجْسَ عَنْهُمْ      وَصُقُّوا مِنَ الْأَدْنَسِ طُرّاً وَطَيَّبُوا  
هَمُّ أَهْلِ بَيْتٍ مَا لِمَنْ كَانَ مُؤْمِناً      مِنَ النَّاسِ عَنْهُمْ فِي الْوَلَايَةِ مَذْهَبُ

أحدهم:

ننسى أيادي الزمان فينا وما      نذكر من دهرنا سوى نوبه

أحدهم:

يفرّ جبان القوم عن أم نفسه      ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

أحدهم:

نل ما بدا لك ان تنه      مال فإنما تعطي وتسلب  
واعلم بأنك غافل      في الغافلين وأنت تطلب  
والمشكلات كثيرة      والوقف عند الشك أصوب  
يبغي المهذب في الأمور      جميعها ومن المهذب

هارون العباسي بعد تمكنه من البرامكة:

إِنَّ اسْتَهَانَتَهَا إِذَا رُفِعَتْ      لِيَقْدَرِ مَا تَعْلَمُو بِهِ رُتَبَهُ  
وَإِذَا بَدَتْ لِلنَّمْلِ أَجْنِحَةٌ      حَتَّى يَطِيرَ فَقَدْ دَنَا عَطْبُهُ

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

العتابي:

لسان الفتى كاتبه  
ووجه الفتى حاجبه  
وندمانه كله  
وكل له واجبه

المتنبي:

بِغَيْرِكَ رَاعِيًا عَيْثَ الذَّنَابِ  
وَبِغَيْرِكَ صَارِمًا ثَلَمَ الضَّرَابِ

أحدهم:

نسبت وكنت بنا بغير أب  
ثم امتحنت فلم ترجع إلى أدب

السيد علي خان المتوفى في ١١٢٠هـ يقول في غدير خم:

أمير المؤمنين فدتك نفسي  
تولاك الألى سعدوا ففازوا  
إلى ان يقول:

فيا عجباً لمن ناواك قديماً  
أزاغوا عن صراط الحق عمداً  
ويقول:

ألم يجعلك مولاهم فذلت  
فلم يطمح إليها هاشمي  
فمن تيمم بن مرة أو عدي  
لئن جحدوك حقتك عن شقاء  
على رغم هناك لك الرقاب  
وإن أضحى له الحسب اللباب  
وهم سيان إن حضروا وغابوا  
فبالأشقيين ما حل العقاب

من شعر الكميت في آل البيت (ع):<sup>١</sup>

يعيرني جهّال قومي بحبهم  
فقل للذي في ظل عمياء جونة  
بأي كتاب أم بأية سنة  
فمالي إلا آل أحمد شيعة  
إلى أن يقول:

وقالوا ورثناها أبانا وأمنا  
يرون لهم حقاً على الناس واجباً  
إلى قوله:

فيا موقداً ناراً لغيرك ضوئها  
ألم ترني من حب آل محمد  
على أي جرم أم بأية سيرة  
أناس بهم عزت قريش فأصبحت  
حضمون أشراف لها ميم سادة  
ومنها في الإمام الحسين (ع):

قتيل بجنب الطف من آل هاشم  
ومنعفر الخدين من آل هاشم

أعرابي يخاطب قبراً لابنه:

أجارتنا إن المزار قريب  
أجارتنا إنا غريبان هاهنا  
وإني مقيم ما أقام عسيب  
وكل غريب للغريب نسيب

١ - أدب الطف: ج ١، ص ١٨٦.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

صالح بن عبد القدوس:

وليس أخي مَنْ ودّتي وهو حاضر ولكن أخي من ودّتي وهو غائب

أبو فراس الحمداني:

وَمَا كُلُّ فَعَالٍ يُجَازَى بِفِعْلِهِ  
وَرُبَّ كَلَامٍ مَرَّ فَوْقَ مَسَامِعِي  
فَلَيْتَكَ تَحَلُّو، وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ  
وَكَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ  
إِذَا نَلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَالْكَلُّ هَيْنٌ  
وَلَا كُلُّ قَوَالٍ لَدَيَّ يُجَابُ  
كَمَا طَنَّ فِي لُوحِ الْهَجِيرِ ذُبَابُ  
وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ  
وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابُ  
وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

المتنبي:

وللسر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي إليه شراب

وله:

وفي النفس حاجاتٌ وفيك فطانةٌ سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ

وله:

وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةٌ فَمَا عَنكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ

أبو فراس الحمداني:

إِذَا الْخِلَّ لَمْ يَهْجُرْكَ إِلَّا مَلَأَةً  
إِذَا لَمْ أَحِدْ مِنْ بَلَدَةٍ مَا أُرِيدُهُ  
وَقَدْ صَارَ هَذَا النَّاسُ إِلَّا أَقْلَهُمْ  
فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْفِرَاقَ عِتَابُ  
فَعِنْدِي لِأُخْرَى عَزْمَةٌ وَرَكَابُ  
ذُنَابًا عَلَى أَجْسَادِهِنَّ ثِيَابُ

بِمَنْ يَتَّقُ الْإِنْسَانَ فِيمَا يُتُوبُهُ      وَمِنْ أَيْنَ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ صِحَابُ  
صَبُورٌ وَلَوْ لَمْ تَبْقَ مِنِّي بَقِيَّةٌ      قَوْلٌ وَلَوْ أَنَّ السَّيْفَ جَوَابُ

جميل بن معمر:

فقلنا لها قولاً ، فجاءتُ بمِثْلِهِ      لكلِّ كلامٍ ، يا بُئِينَ ، جوابُ

أحدهم:

إذا كنت ذا علم وماراك جاهل      فأعرض ففني ترك الجواب جواب  
وإن لم تصب في القول فاسكت فإنما      سكوته عن غير الصواب صواب

أحدهم:

تؤاخي عدوي ثم تزعم أنني      صديقك إن الرأي منك لعازب

د. مصطفى جمال الدين (رحمه الله) في علي (ع):

أنا لست شيعياً لأن علي فمي      ذكر الحسين أعيد فيه وأطنب  
ولأن في قلبي عصارة لوعة      لأساه تذكرها العيون فتسكب  
ولأن أُمِّي أَرْضَعْتَنِي حَبِهِ      ولأنه لأبي وجدِّي مذهب  
لكنني أهوى الحسين لأنه      للسالكين طريق خير أرحب  
وأحبه لعقيدة يفنى لها      إن ديس جانبها ودين يغضب  
ودم يريق لأنه يغذو به      جوع الضمائر إذ تجف فتجدب  
أأكون شيعياً وقد أخذ الهوى      قلبي بغير طريقة يتنكب  
وأكون شيعته إذا لاقيته      وأنا لروح يزيد منه أقرب

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

أحدهم:

على قدر فضل المرء تأتي خطوبه  
ويحمد منه الصبر مما يصيبه

أحدهم:

وكلهم قد نال شبعاً لبطنه  
وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه

أحدهم:

لا تكون في الأمور هيوبا  
فإلى خيبة يصير الهيوب

أحدهم:

سوء التأذب أرداهم وأرذلهم  
وقد يزين صحيح النصب الأرب

أحدهم:

جعلتك حسبي في أموري كلها  
وما خاب من ضحي وأنت له حسب

أحدهم:

فإن تكن العداوة قد أكنت  
فشر عداوة المرء السباب

العباس بن أحنف<sup>١</sup>:

فإن تلحظي حالي وحالك مرة  
تري كل يوم مرّ من بؤس عيشتي  
بنظرة عين عن هوى النفس تحجب  
تمرّ بيوم من نعيمك يحسب

---

١ - مروج الذهب: ج ٣، ص ٣٠٠، قم.



أحدهم:

وكل امرئ يولي الجميل محبب      وكل مكان ينبت العز طيب

أحدهم:

وأظلم أهل الظلم من بات حاسداً      لمن بات في نعمائه يتقلب

أبو نؤاس:

ولو أن قوماً يمموك لقادهم      نسيك حتى يستدل بك الركب

أحدهم:

جعلتك حسبي في أموري كلها      وما خاب من أضحي وأنت له حسب

القندوزي الحنفي في ينابيع المودة الشافعي قوله:

يصلى على المبعوث من آل هاشم      ويغزى بنوه إن ذا لعجيب  
لئن كان ذنبي حب آل محمد      فذلك ذنب لست عنه أتوب  
هم شفعاي يوم حشري وموقفي      إذا ما بدت للناظرين خطوب

العرزمي:

وَعَفَا يُسْمَى عَاجِزاً لِعِفَافِهِ      وَلَوْلَا التَّقَى مَا أَعْجَزْتَهُ مَذَاهِبُهُ  
إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرءِ عَقْلَهُ      فَقَدْ كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَا رَبُّهُ

أحدهم:

لا تنكحن لئيمة لمعيشة      تبقى اللئيمة والمعيشة تذهب

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أبو حبة النمري

فلا غائب من كان يُرجى إيايه ولكن من ضمّن اللحدُ غائبُ

أبو حاتم:

إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى الْيَأْسِ الْقُلُوبُ وَأَوْطَنْتِ الْمَكَارِهِ وَأَطْمَأْنَنْتُ  
وَلَمْ تَرَ لَانْكِشَافِ الضَّرِّ وَجْهَهَا أَتَاكَ عَلَى قُنُوطٍ مِنْكَ غَوْثُ  
وَضَاقَ بِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ وَأَرْسَتْ فِي أَمَاكِنِهَا الْخُطُوبُ  
وَلَا أَغْنَى بِحِيلَتِهِ الْأَرِيبُ يَمُنُّ بِهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ

الإمام الشافعي محمد بن إدريس المتوفى سنة ٢٠٤هـ

تأوه قلبي والفؤاد كئيب فمن مبلغ عني الحسين رسالة  
ذبيح بلا جرم كأن قميصه فللسيف إعوال وللرمح رنة  
تزلزلت الدنيا لآل محمد إلى أن يقول:  
يُصَلِّي عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ لَئِنْ كَانَ ذَنْبِي حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ  
وأرق نومي فالسهاد عجيب وإن كرهتها أنفس وقلوب  
صبيغ بماء الأرجوان خضيب وللخيل من بعد الصهيل نحيب  
وكادت لهم صم الجبال تذوب ويغزى بنوه إن ذا لعجيب  
فذلك ذنب لست عنه أتوب

أحدهم:

ليس اللبيب من استقر بعيشه إن المفكر في الأمور لبيب

أحدهم:

أما النبي فخانه من قومه  
من بعد ما ردوا عليه وصاته  
ونسوا رعاية حقه في حيدر  
فأقام فيهم برهة حتى قضى  
في أقربيه مجانب وصحيب  
حتى كأن مقاله مكذوب  
في «خم» وهو وزيره المصحوب  
في الغيظ وهو بعينهم مغضوب

أبو طالب في أمر الصحيفة:

وقد كان في أمر الصحيفة عبرة  
محا الله منها كفرهم وعقوقهم  
فأصبح ما قالوا من الأمر باطلاً  
متى ما يُخبر غائب القوم يعجب  
وما نقموا من ناطق الحق معرب  
ومن يخلق ما ليس بالحق يكذب

الخليفة الوليد بن يزيد يعلن كفره<sup>١</sup>:

تلعب بالخلافة هاشمي  
فقل لله: يمنعني طعامي  
بلا وحي أتاه ولا كتاب  
وقل لله يمنعني شرابي

السيد علي المدني في علي (ع):

أمير المؤمنين فدتك نفسي  
تولاك الأولى سعدوا ففازوا  
ولو علم الورى ما أنت أضحوا  
يمين الله لو كشف المغطى  
خفيت عن العيون وأنت شمس  
وليس على الصباح إذا تجلى  
لنا من شأنك العجب العجاب  
وناواك الذين شقوا فخابوا  
لوجهك ساجدين ولم يحابوا  
ووجه الله لو رفع الحجاب  
سمت عن أن يجللها سحب  
ولم يبصره أعمى العين عاب

١ - ونقلت عن أبي بكر بعدما سكر أنه قالها.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

لسر ما دعاك أبا تراب      محمدُ النبي المستطاب  
فكان لكل من هو من تراب      إليك وأنت علتة انتساب  
فلولا أنت لم تخلق سماء      ولولا أنت لم يخلق تراب  
وفيك وفي ولائك يوم حشر      يعاقب من يعاقب أو يثاب

أحدهم:

وكل ذي غيبة يؤوب      وغائب الموتى لا يؤوب

الشريف الرضي يخاطب أبا بكر<sup>١</sup>:

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم      فكيف بهذا والمشiron غيب  
وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم      فغيرك أولى بالنبي وأقرب

الإمام الحسين (ع) عند دفنه أخاه الإمام الحسن (ع):

غريب وأطراف البيوت تحوطه      ألا كل من تحت التراب غريب  
فليس حريب من أصيب بماله      ولكن من وارى أخاه حريب

الصاحب بن عباد في الإمام علي (ع):

وكم دعوة للمصطفى فيه حُقت      وآمال من عادى الوصي خوائب

أحدهم:

من يحمد الناس يحمده      والناس من عابهم يُعاب

١ - أخذت من احتجاج أمير المؤمنين (ع) على السقيفة وشرعيتها حيث احتجاجوا بالشورى والقراية من النبي.

## قافية الباء

---

أبو الأسود الدؤلي:

وَعُدَّ مِنَ الرَّحْمَنِ فَضلاً وَنِعْمَةً      عَلَيْكَ إِذَا مَا جَاءَ لِلْخَيْرِ طَالِبُ  
فَلَا تَمْنَعَنَّ ذَا حَاجَةٍ جَاءَ طَالِباً      فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاغِبُ

معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان:

يا ليت لي بيزيد حين أنتسب      أباً سواه وإن أزرى بي النسب  
برئت من فعله والله يشهدني      إني برئت وذا في الله قد يجب

أحدهم:

فدع العتاب فرب أ      مر هاج أوله العتاب

ابن أبي الحديد<sup>١</sup>:

عذرتكما إن الحمام لمبغض      وإن بقاء النفس للنفس محبوب

أحدهم:

وتوق من عند النساء خيانة      فجميعهن مكاييد لك تنصب

أعرابي:

هممت بطرفي يمينة ثم يسرة      فلم أرَ غير الله يأمله قلبي  
وإني لأستحيي وكل الذي أرى      لربي أن أرجو وأخشى سوى ربي

---

١ - يخاطب به أبو بكر وعمر حينما انهزما في إحدى غزوات النبي (ص) وأظنها الأحزاب.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أبو تمام:

ليس الغبي بسيد في قومه      بل أن سيد قومه المتغابي

مهيار الديلمي:

وأبي كسرى على إيوانه      أين في الناس أب مثل أبي

ابن بسنام بن جوهر الكاتب

جيل من الأنعام إلا انهم      من بينها خلقوا بلا أذنان

أحدهم:

دعوني عنكم رأساً برأس      قنعت من الغنيمة بالإياب

الجاحظ:

أترجو أن تكونَ وأنت شيخُ      كما قد كنتَ أيام الشبابِ  
لقد كذبتك نفسك، ليس ثوبُ      دريسٍ كالجديد من الثياب

المعري:

عصا في يد الأعمى يروم بها الهدى      أبرّ له من كل خدن وصاحب

ابن قلاقس:

لا أفتضيك لتقديم وعدت به      من عادة الغيث ان يأتي بلا طلب  
علي بن أبي طالب (ع):

ليس اليتيم الذي قد مات والده      إن اليتيم يتيم العلم والأدب

الشيخ مهدي مطر عاش في الستينات من القرن الواحد والعشرين  
أستاذ كلية الفقه في النجف والمتوفى سنة ١٣٩٥هـ

يا ريشة القلم استفزي واكتبي  
هل أنت شاهدة عشية صرّعت  
المسرعون إلى الوغى شبت لظي  
والطالعون بصدر كل كتيبة  
والمانعون إذا استبيحت ذمة  
والصادقون إذا الرماح تشاجرت  
إلى أن يقول:  
واسأل أمية حين دكت عرشهم  
هل كان هزك مثل موقف زينب  
منها الحماة ضحى حماة المركب  
والمخصبون إذا الثرى لم يعشب  
شهباء ترفل بالحديد الأسهب  
والذائدون إذا الحمى لم يرقب  
فوق الصدور بطعنة لم تكذب  
هل طوحتهم غير وثبة منجب

أحدهم:

ولئن ظفرتم بعض يوم إنها  
فقد انزوت عنك الأمانة وانطوت  
ورمت بكوكبك النحوس كأنها  
ويخاطب زينب بنت علي (ع):  
ولقد شجاني منك يا ابنة أحمد  
يومٌ وقفت من الحسين به على  
لم تشف خسة قاتليه ولؤمهم  
تكملة في الطف وزينب:  
حتى إذا أوقفوا بها مكتوفة  
وكانها ليست صريخة هاشم  
والشام ترفل بالحرير وبالجلي

لهزيمة ذهبت بعزك فاذهبي  
أيامها فارضي بذاك أو اغضبي  
دخلت بنجمك في شعاع العقرب  
يوم متى يخطر لعين تسكب  
متجدد دامي الوريد مخضب  
بالقتل حتى قيل يا خيل اركبي  
الأيدي متى أعيت لجهد تجذب  
وكانها ليست خلاصة يعرب  
فرحاً وتهزج بالنشيد المطرب

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وهناك ما يدمي النواظر والحشى      مما تصور خسة المتغلب

النابعة الديباني:

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم      بهنّ فلول من قراع الكتائب

المعتصم صاحب المرية:

وزهدني في الناس معرفتي بهم      وطول اختباري صاحباً بعد صاحب  
فلم تُرني الأيامُ خلاً يسرّني      بواديه إلا ساءني في العواقب  
ولا كنتُ أرجوهُ لدفع ملامةٍ      من الدهر إلا كان إحدى النوائب

أبو العيناء:

شَيْئانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمَا      عَيْنَايَ حَتَّى تُؤْذِنَا بِدَهَابِ  
لَمْ يَبْلُغَا المِعْشَارَ مَنْ حَقَّيْهُمَا      فَقَدْ الشَّبَابِ وَفُرْقَةَ الأَحْبَابِ

أبو طالب يخاطب علياً حينما أمره أن يبيت في فراش النبي (ص) ليلة

هجرته:

إصبرنّ يا بنيّ فالصبر أحجى      كل حي مصيره لسقوب  
قد بلوناك والبلاء شديد      لفداء النجيب وابن النجيب



أبو تمام:

وتراه يصغي للحديث بقلبه وبسمعه ولعله أدرى به

أحدهم:

بني عمنا إن العداوة شأنها ضغائن تبقى في النفوس الأقارب

أحدهم:

ومن يكن الغراب له دليلاً يمرّ به على جيف الكلاب

أحدهم:

ولربما منع الكريم وما به بخل ولكن سوء حظ الطالب

أحدهم:

العلم ينهض بالخصيس إلى العلا والجهل يقعد بالفتى المنسوب

شاعر يقول في مدينة النجف:

يا دار غيّر رسمها  
بين الخورنق والسدير  
فالدیر فالنجف الأشم  
مر الشمال مع الجنوب  
فبطن قصر أبي الخصيب  
جبال أرباب الصليب

الخليفة المستعين بالله:

كل ملك مصيره للذهاب  
كل ما ترى يزول ويفنى  
غير ملك المهيمن الوهاب  
وتُجازى العباد يوم الحساب

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

يخبركم انه ناصح وفي نصحه حمة العقرب

أبو طالب عم النبي (ص):

ألا تعلموا أنا وجدنا محمداً رسولاً كموسى خُط في أول الكتب

في مصرع ابن زياد:

إن المنيا إذا ما زرن طاغية إن الذي عاش غداراً بدمته  
هتكن أستار حجاب وأبواب ومات ذلاً قتميل الله بالزباب

كتب على جدار دير في طريق السبايا إلى دمشق:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فاطمة الزهراء (ع) ترثي أبها رسول الله (ص):

وقد رزينا به محضاً خليقته  
و كنت بدرأً ونوراً يستضاء به  
و كان جبريل روح القدس زائرنا  
فليت قبلك كان الموت صادفنا  
إنا رزينا بما لم يرز ذو شجن  
ضاق عليّ بلاد بعد ما رحبت  
فأنت والله خير الخلق كلهم  
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت  
صافي الضرائب والأعراق والنسب  
عليك تنزل من ذي العزة الكتب  
فغاب عنا وكل الخير محتجب  
لما مضيت وحالت دونك الحجب  
من البرية لا عجم ولا عرب  
وسيم سبطاك خسفاً فيه لي نصب  
وأصدق الناس حيث الصدق والكذب  
منا العيون بتهمال لها سكب

١ - حياة الحيوان، الدميري: ج ١، ص ٨٦

أبو العتاهية:

إذا أعجبتك خِصالُ امرئٍ  
فليس على المجدِ والمكرُماتِ  
فكُنْهُ يَكُنْ مِنْكَ ما يُعْجِبُكَ  
إذا جئتَها حِجابٌ يَحْجُبُكَ

أحدهم:

لِكُلِّ امرئٍ إِخْوانٌ بؤسٍ وَنِعْمَةٌ  
وَأَعْظَمُهُمْ فِي النائِبَاتِ أَقارِبُهُ

أحدهم:

ولا تتعلل بالأمانى فإنها  
عطايا أحاديث النفوس الكواذب

أبو العتاهية:

لقد لعبتُ وجدَّ الموتُ في طلبي  
وَأَنْ فِي المَوتِ شِغْلاً عَنِ الطَلْبِ

أحدهم:

لا يكذب المرء إلا من مهنته  
لبعض جيفة كلب خير رائحة  
أو عادة السوء أو من قلة الأدب  
من كذبة المرء في جد وفي لعب

أحدهم:

وَمَا كُلُّ ذِي نُصْحٍ بِمَوْتِكَ نَصْحُهُ  
وَلَكِنْ إِذَا ما اسْتَجْمَعَا عِنْدَ واحِدٍ  
وَلَا كُلُّ مَنْ ناصَحْتُهُ بِلَيْبٍ  
فَحَقُّ لَهُ مِنْ طاعةٍ بِنَصيبٍ

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

الصاحب بن عباد:

كان النبي مدينة العلم التي  
ردت عليك الشمس وهي فضيلة  
لم أحك إلا ما روته نواصب  
عوملت يا تلو النبي وصنوه  
قد لقبوك أبا تراب بعد ما  
لم تعلموا أن الوصي هو الذي  
لم تعلموا أن الوصي هو الذي  
إلى أن يقول:  
أفي يوم خم إذ أشاد بذكره  
حوت الكمال وكنت أفضل باب  
ظهرت فلم تستر بلف نقاب  
عادتك وهي مباحة الأسلاب  
بأوابد جاءت بكل عجاب  
باعوا شريعتهم بكف تراب  
آتى الزكاة وكان في المحراب  
حكم الغدير له على الأصحاب  
وقد سمع الإيضاء جاء وذاهب

ابن الجوزي:

أقسمت بالله وآلائه  
إن علي بن أبي طالب  
من لم يكن مذهبه مذهبي  
إليه ألقى بها ربي  
إمام أهل الشرق والغرب  
فإنه أنجس من كلب

الطرماح:

أنا الطرماح شديد الضرب  
إذا نصبت بالهياج عضبي  
فدونكم فقد قسيت قلبي  
وقد وفقت بالإله ربي  
يخشى قريني في القتال غلبي  
على الطغاة لو بذاك صلي

عمارة اليميني:

فقد هد قدماً عرش بلقيس هدهد  
وخرّب فأرّ قبل ذا سد مأرب

أحدهم:

إذا كان رأسُ المالِ عُمْرَكَ فاحْتَرَسْ      عليه من الإنفاقِ في غيرِ واجبِ

أحدهم:

تأخرت لما قدمتهم غلاكُم      عليَّ وتأبى الأسدُ سَبَقَ الثعالبِ

أبو تمام:

إن الأسودُ أسود الغابِ همتهما      يوم الكريهة في المسلوبِ لا السلبِ

البحثري:

وأحَبُّ آفاقِ البلادِ إلى الفتى      أرضٌ يَنالُ بها كَرِيمَ المَطْلِبِ

عمر أبو ريشة:

شرف الوثبة أن ترضي العلا      غلب الواثب أم لم يغلب

هدبة بن الخشرم:

ولست بمفراح إذا الدهر سرنى      ولا جازع من صرفه المتقلبِ

بشار بن برد:

ولا تبصر العينان في موضع الهوى      ولا تسمع الأذنان إلا من القلبِ

المتنبي:

فما الحدائة في حلم بمانعه      قد يوجد الحلم في الشبان والشيبِ

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

علي بن الجهم:

أنت كالكلب في حفاظك للود      وكالتيس في قراع الخطوب

الناشئ الصغير:

وكنت أرى أن التجارب عدة      فخانت ثقات الناس حتى التجارب

زهير بن أبي سلمى:

متى نلت في صديق أو عدو      تخبرك الوجوه عن القلوب

أبو طالب:

إن علياً وجعفرأ ثقتي      عند ملم الزمان والكرب  
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما      أخي لأمي من بنيهم وأبي  
والله لا أخذل النبي ولا      يخذله من بنى ذو حسب

البحثري:

إذا ما الجرح رُمّ على فساد      تبين فيه تفريط الطبيب

أبو فراس:

إذا كان غير الله للمرء عُدّة      أتته الرزايا في وجوه المكاسب

أحدهم:

والليالي من الزمان حبالى      مثقلات يلدن كل عجيب

عبد الرحمن بن ذويب الأسلمي في صفين:

ألا أبلغ معاوية بن حرب      أما لك لا تنيب إلى الصواب  
أكل الدهر مرجوس لغير      تحارب من يقوم لدى الكتاب  
فإن تسلم وتبق الدهر يوماً      نزرع بجحفل شبه الضباب  
يقودهم الوصي إليك حتى      يردك عن غوائك وارتياب

أبو نؤاس:

يسطو عليّ بحسن لست أنكره      يا من رأى حملاً يسطو على ذيب

ابن الرومي<sup>١</sup>:

إذا ما رأيت الدهر بستان ممشٍ      فأيقنْ بِحَقِّ أَنَّهُ لِطَبِيبِ  
يُغِلُّ لهذه ما لا يُغِلُّ لربه      يُغِلُّ مريضاً حَمَلٌ كُلِّ قَضِيبِ

السيد الحميري:

جعلت آل الرسول لي سبياً      أرجو نجاتي به من العطب  
على م ألحى على مودة من      جعلتهم عدة لمنقلبي  
لو لم أكن قاتلاً بحبهم      أشفقت من بغضهم على نسبي<sup>٢</sup>

١ - في ذم المشمش وضرره على الصحة.

٢ - إشارة لحديث رسول الله (ص) لعلي (ع): «يا علي ما أحبك إلا مؤمن وما

أبغضك إلا ابن زنا أو ابن حيضة».

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

غلام أسلم وأمه على يد الحسين (ع) في كربلاء:  
إن تنكروني فأنا ابن الكلب      عبل الذراعين شديد الضرب  
لا أرهب الموت بدار الحرب      أفوز بالجنة يوم الكرب  
إنني غلام واثق برربي      حسبي به مولاي نعم الحسب

أحدهم:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب      والناس ابن مخاتل وموارب

الشيخ شمس الدين بن البديري<sup>١</sup>:

خيال سلمى عن الأجفان لم يغب      وطيفها عن عياني غير محتجب  
وذكرها أنس روعي وهي نائية      والقلب ما زال عنها غير منقلب  
لم أصغ فيها للراح راح يعذلني      ولا لواش خلي بات يلعب بي  
عذابها في الهوى عذب ألد به      ومر هجرانها أحلى من الضرب  
فإن نأت أو دنت وجدت كما علمت      تشيب فيه الليالي وهو لم يشب  
دعها فأمر هوى المحبوب متبع      وغير طاعته في الحب لم يجب

العارف بالله المحدث شهاب الدين أحمد بن عثمان بن عبد الرحيم

المستوحى الشافعي اليمني:

أقول لمن في حب عترة أحمد      يلوم ويدعوني لرأي النواصب  
لعلك شيطان تصدُّ عن الهدى      وترمي الذي تقتاده في المعاطب  
فخذ جانباً عن جيش أشبال فاطم      فحيدرة يُردي العدا بالمخالب  
وأما الذي تبغيه مني فممعوز      تحاوله فاخساً وأب أوب خائب

١ - أدب الطف: ج ١، ص ٦٤.



فإنني على ودي لآل محمد  
وإنني بحبي للبتول وحيدر  
سأكسى بحبي في هواه الكساء ما  
وما أنا ممتناً بحبي عليهم  
سلام عليكم آل طه فحبكم  
فطرت وما خلق لخلق بسالب  
ونجليهما أرجو نجاح ما ربي  
يقرّ عيوني من سني المواهب  
ولكنني أديت لله واجبي  
على الناس أمسى من أكيد اللوازم

علقمة:

وقد وعدتك وعداً ما وفيت به  
كموعد عرقوب أخاه بيثرب

ليبد بن ربيعة:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم  
وبقيت في خلف كجلد الأجرم

أحدهم:

يا لعنة الله طريقي  
إن كنت أنت نبياً  
في لحيمة المتنبي  
فألقرد لا شك ربي

المتنبي:

يموت راعي الضأن في جهله  
وغاية المفراط في سلمه  
ميتة جالينوس في طبه  
كغاية المفراط في حربيه

علي بن أبي طالب (ع):

كن ابن من شئت واكتسب أدباً  
فليس يُعني الحسيب نسبته  
يُعنيك محموده عن النسب  
بلا لسان له ولا أدب

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

إِنَّ الْفَتَى مِنْ يَقُولُ هَا أَنْدَا      ليسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي

أبو فراس الحمداني:

سَافِرٌ تَجِدُ عَوْضًا عَمَّنْ تُفَارِقُهُ      وَأَنْصِبُ فَإِنَّ لَذِيذَ الْعَيْشِ فِي النَّصَبِ  
إِنِّي رَأَيْتُ وَقُوفَ الْمَاءِ يُفْسِدُهُ      إِنَّ سَاحَ طَابَ وَإِنْ كَمْ يَجْرُ كَمْ يَطْبِ  
وَالْأَسْدُ لَوْلَا فِرَاقُ الْأَرْضِ مَا افْتَرَسَتْ      وَالسَّهْمُ لَوْلَا فِرَاقُ الْقَوْسِ كَمْ يُصِيبُ  
والتبر كالترب ملقى في معادنه      والعود في أرضه نوع من الحطب

محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف:

إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ لِي رِزْقًا سَيَبْلُغُنِي      إِمَّا عَلَى الْخَفْضِ أَوْ بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ

أبو تمام:

السيف أصدق أنباء من الكتب      في حده الحد بين الجد واللعب

أحدهم:

إِذَا لَمْ يَسَالِمَكَ الزَّمَانُ فَحَارِبْ      وَبَاعِدْ إِذَا لَمْ تَنْتَفِعْ بِالْأَقَارِبِ  
وَلَا تَحْتَقِرْ كَيْدًا ضَعِيفًا فَرَبِمَا      تَمُوتُ الْأَفَاعِي مِنْ سُمُومِ الْعِقَارِبِ

أحدهم:

لَعَمْرُكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا بِدِينِهِ      فَلَا تَتْرِكِ التَّقْوَى اتِّكَالًا عَلَى النَّسَبِ  
لَقَدْ رَفَعَ الْإِسْلَامُ سَلْمَانَ فَارِسِ      وَقَدْ وَضَعَ الشِّرْكَ الشَّرِيفَ أَبَا لَهَبِ

ابن الرومي:

عدوك من صديقك مستفادٌ  
فإن الداءَ أكثرُ ما تراهُ  
فلا تستكثرنَّ من الصَّحابِ  
يحولُ من الطعامِ أو الشَّرابِ

أحدهم:

لا تحمدن امرأ يرضيك ظاهره  
واخبر مودته في العتب والغضب

لبعضهم:

أبيخل في الفرات على حسين  
بنات محمد أضحت سبايا  
مغبرة الذبول مكشفات  
لئن أبرزن كرهاً من حجاب  
وسوف يرى الأولى ظلموا وجاروا  
وقد أضحي مباحاً للكلاب  
يُسقن مع الأسارى والنهاب  
كسبي الروم دامية الكعاب  
فهن من التعفف في حجاب  
عقاب الله في يوم الحساب

آخر:

تمسك بالكتاب ومن تلاه  
لهم نزل الكتاب وهم تلوه  
شفيعي في القيامة عند ربي  
علي كان صديق البرايا  
علي الطف السلام وساكنيه  
وصيرت القبور لهم قصورا  
فأهل البيت هم أهل الكتاب  
وهم كانوا الهداة إلى الصواب  
نبي والوصي أبي تراب  
علي كان فاروق العذاب  
وروح الله في تلك القباب  
مناخاً ذات أفنية رحاب

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

السيد رضا الهندي من بائية شهيرة له (ره):

فهل تحرق النار عيناً بكت      لرزء القتل بسيف الضبابي<sup>١</sup>

ناصر بن وهو الحكم بن العاص بن وائل:

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة      ولم أر مهدياً على الجذع يصلب

التنوخى في الرد على ابن المعتز الناصبي في قصيدة يفتخر بيني

العباس على آل أبي طالب يقول:

من ابن رسول الله وابن وصيه      إلى مدغل في عقدة الدين ناصب  
نشأ بين طنبور وزق ومزهر      وفي حجر شاد أو على ظهر ضارب  
ومن ظهر سكران إلى بطن قينة      على شبهه في ملكها وشوائب  
وقلت بنو حرب كسوكم عمائماً      من الضرب في الهامات حمر الذوائب  
صدقت منا يانا السيوف وإنما      تموتون فوق الفرش موت الكواعب  
ويوم حنين قلت حزنا فخاره      ولو كان يدري عدها في المثالب  
أبوه مناد والوصي مضارب      فقل في مناد صيت أو في مضارب  
وجئتم مع الأولاد تبغون إرثه      فأبعد محجوب بحاجب حاجب

من الديوان المرتضوي:

مَا لِي وَقَفْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسَلِّماً      قَبْرِ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي  
أَحَبِّبُ مَا لَكَ لَا تَرُدُّ جَوَابَنَا      أَنْسَيْتَ بَعْدِي خُلَّةَ الْأَحْبَابِ  
قَالَ الْحَبِيبُ: وَكَيْفَ لِي بِجَوَابِكُمْ      وَأَنَا رَهَيْنُ جَنَادِلِ وَتُرَابِ  
أَكَلَ التُّرَابُ مَحَاسِنِي فَسَيِّتَكُمْ      وَحُجِبْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ أَتْرَابِي

١ - وهو الشمر لع.

قافية الباء

فَعَلَيْكُمْ مَنِّي السَّلَامُ تَقَطَّعَتْ  
مَنِّي وَمِنْكُمْ خِلَّةُ الْأَحْبَابِ

السَّرِّي:

ملك أصاخته لأول صارخ      وسمك أنعمه لأول طالب

أبو بكر الألوسي:

لا تطلبوا رأس الحسين      بشرق أرض أو بغرب  
ودعوا الجميع وعرجوا      نحوي فمشهده بقلبي

أحدهم:

خن من أمنت ولا تركز إلى أحد      فما نصحتك إلا بعد تجريبي

أبو محمد العوني:

يا آل أحمد لولاكم لما طلعت      شمس ولا ضحكت أرض من العشب  
يا آل أحمد لا زال الفؤاد بكم      صباً بوادره تبكي على الندب  
يا آل أحمد أنتم خير من وخذت      به المطايا وأنتم منتهى الإرب

أحدهم:

أبا حسن إن الذين نماهم      أبو طالب بالطف ثار لطالب

السيد الحميري من قصيدة يقول فيها:

هلاً وقفت على المكان المُعشِبِ      بين الطويلع فاللوى من كَبْكَبِ

ويقول فيها:

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وبخمَّ إذ قال الإلهُ بعزيمةٍ  
وانصَّبَ أبا حسنٍ لقومك إنَّه  
ثم يقول:  
منا المودَّة والولاءُ ومن يُرد  
ومتى يمُتَّ يردِ الجحيمَ ولا يردُ

قُم يا محمدُ بالولايةِ فاخطبِ  
هادٍ وما بلَّغتَ إن لم تنصَّبِ  
بدلاً بآلِ محمد لا يُحِبِّبِ  
حوضَ الرسول وإن يردَّه يُضربِ

### الناشئ الصغير:

يا خليلي وصاحبي  
حاكم الحب جائر  
لك صدغ كأنما  
تحت أذيال طرةٍ  
يلدغ الناس إذ تعقد

من لؤي بن غالب  
موجب غير واجب  
لونه وجه ناصبي  
شبهت بالغيهاهب  
رب لدغ العقارب

### ابن المعتز في مناقب الطالبيين:

دعوا الأسد تسكن في غاباتها  
فنحن ورثنا ثياب النبي

ولا تدخلوا بين أنيابها  
فلم تجذبون بأهدابها

### يزيد بن مُفرَّع الحميري:

إن زياداً ونافعاً وأبا  
إن رجالاً ثلاثة خلقوا  
ذا قرشي كما يقول وذا

بكرة عندي من أعجب العجب  
في رحم أنثى وكلهم لأب  
موليٌ وهذا بزعمه عربي

الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي الطيبي في رثاء زين العابدين (ع):  
حسب الفتى من حطام الدهر والنسب  
هيني حويت كنوز المال قاطبة  
لا خير في هذه الدنيا وإن سلمت  
بيننا ترى المرء طلقاً في أعتتها  
إليك عن حبة الوادي فقد كمنت  
إلى أن يقول:

وحسبنا عبرة عبراء ما فعلت  
أودت بأحمد خير الخلق ثم رمّت  
وبزّت البضعة الزهراء نحلتمها  
وأفرغت سمها في المجتبى حسن  
وصار في أسرها السجاد مُرْتَهَنًا  
زين العباد عليّ الشان من شهدت  
بأنجم الدهر أهل الفضل والحسب  
وصيّه بسهام الغدر من كذب  
وإرثها بعد ردّ الصدق بالكذب  
ومزقت صنوه بالسمر والقضب  
وأركبته على عار من القتب  
بفضله ألسن الأقلام والكُتب

شاعر في أهل البيت (ع):

شرف تتابع كابرًا عن كابر  
كالرمح أنبوباً على أنبوب

البحثري في الغزل:

ومن كان حظ العين من ذاك مذهبي  
ولكن رأيت العين باباً إلى القلب

أحدهم:

نقر العصافير وهي خائفة  
من النواطير يافع الرطب

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب كناية بهما عن أشرف النسب

أحدهم:

وكم من موقف حسن أحييت محاسنه فعدّ من الذنوب

عن الإمام علي بن أبي طالب (ع):

فَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تُنَالُ بِفِطْنَةٍ  
وَلَكِنَّمَا الأَرزَاقُ حَظٌّ وَقِسْمَةٌ  
وَفَضْلٌ وَعَقْلٌ نَلْتُ أَعْلَى المَرَاتِبِ  
بِفَضْلِ مَلِيكَ لِأَبِحَيْلَةٍ طَالِبِ

السيد الحميري في الإمام علي (ع):

رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لِمَا فَاتَهُ  
حَتَّى تَبْلُجَ نَوْرُهَا فِي وَقْتِهَا  
وَعَلِيهِ قَدْ حُبِسَتْ بَبَابِلَ مَرَّةً  
وَقْتُ الصَّلَاةِ وَقَدْ دَنَتْ لِلْمَغْرَبِ  
لِلْعَصْرِ ثَمْ هَوَتْ هَوِيَّ الكَوْكَبِ  
أُخْرَى وَمَا حُبِسَتْ لِخَلْقِ مُغْرَبِ

أبو العتاهية:

لِدُوا لِلْمَوْتِ ، وَابْنُوا لِلخِرَابِ  
لِمَنْ نَبِيٌّ ، وَنَحْنُ إِلَى تُرَابِ  
سَأَسْأَلُ عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ فِيهَا  
فِيأَمَّا أَنْ أُخَلِّدَ فِي نَعِيمِ  
فَكَلِّمُكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ  
نَصِيرُ ، كَمَا خُلِقْنَا مِنْ تُرَابِ  
فَمَا عُذْرِي هُنَاكَ ، وَمَا جَوَابِي  
وَإِمَّا أَنْ أُخَلِّدَ فِي عَذَابِي

عوف بن كنانة الكلبي:

وما كلُّ ذي لبِّ بمؤتيك نُصَحَه  
وما كلُّ مؤتٍ نُصَحَه بلبيبِ



ولكن إذا ما استجمعا عند واحدٍ فحَقَّ له مِن طاعةٍ بنصيب

زهير بن أبي سلمى:

ثلاث يعز الصبر عند حلولها  
خروج اضطرار من بلاد يحبها  
ويذهل عنها عقل كل لبيب  
وفرقه أخوان وفقد حبيب

خطيب خوارزم:

إذا عمر تخطى في جواب  
يقول بعدله لولا علي  
ونبهه عليُّ بالصواب  
هلكت هلكت في ذاك الجواب

أحدهم:

لَا تَطْلُبَنَّ مَعِيشَةً بِمَدَلَّةٍ  
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فِدَاؤِ فَقْرِكَ بِالْغِنَى  
وَأَرَبًا بِنَفْسِكَ عَنْ دَنِيِّ الْمَطْلَبِ  
فَلْيَرْجِعَنَّ إِلَيْكَ رِزْقُكَ كُدَّهُ  
عَنْ كُلِّ ذِي دَنْسٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ  
لَوْ كَانَ أَبْعَدَ مِنْ مَقَامِ الْكَوْكَبِ

الشوَّاء الكوفي:

ضمنت لمن يخاف من العقاب  
يرى في حشره رباً غفوراً  
إذا والى الوصي أبا تراب  
ومولى شافعاً يوم الحساب  
وزوج الطهر من بين الصحاب  
وذو الفضل المرتل في الكتاب  
وصي المصطفى وأبو بنيه  
أخو النص الجلي بيوم خم

أبو بكر يسكر ويهدي ويقول:

فقل لله يمنعي طعامي  
وقل لله يمنعي شرابي

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

فقد قدِموا عليه بحكم جور  
ستلقى يا يزيد غداً عذاباً  
فخالف حكمهم حكم الكتاب  
من الرحمن يا لك من عذاب

السوسي:

أنا وجميع من فوق التراب  
إمام مدحه ذكري ودأبي  
فداً لتراب نعل أبي تراب  
وقلبي نحوه ما عشت صاب<sup>١</sup>

الحسين بن الضحاك الباهلي:

رُبَّ غَرِيبٍ ناصِحِ الجَيْبِ  
وَرُبَّ عَيَّابٍ لَهُ مَنْظَرٌ  
وَإِبنُ أَبٍ مُتَّهَمِ الغَيْبِ  
مُشْتَمِلُ الثَّوبِ عَلَى العَيْبِ

أحدهم:

وأجراً من رأيت بظهر غيب  
على عيب الرجال ذوو العيوب

العبدى في الخلافة:

حتى إذا ثالث منهم تقمّصها  
عادت كما بدأت شوءاً جاهلة  
وقد تبدّل منها الجد باللعب  
تجر فيها ذئابٌ أكلة الغلب

ويقول:

وكان بالأمس منها المستقيل<sup>٢</sup> فلم  
أرادها اليوم لو لم يأت بالكذبِ

١ - الصاب: من الصبا عمق الشوق.

٢ - إشارة إلى استقالة أبي بكر من الخلافة وجلوسه في داره ثم جاء وركبها.

وله:

اسمع أبا حسن إن الأولى عدلوا      عن حكمك انقلبوا عن خير منقلب  
ودافعوك عن الأمر الذي اعتلقت      زمامه من قريش كف مغتصب

منسوب إلى الإمام الحسن المجتبي (ع):

ذري كدر الأيام إن صفاءها      تولى بأيام السرور الذواهب  
وكيف يعز الدهر من كان بينه      وبين الليالي محكمات التجارب

مهيار الديلمي:

قد قبست المجد من خير أب      وقبست الدين من خير نبي  
وضممت الفخر من أطرافه      سؤدد الفرس ودين العرب

جابر الأنصاري:

إن التختم باليمين جلالة      لذوي العقول وفعل كل أديب  
لألنواصب بل لشيعه أحمد      النصب كفر عند كل لبيب  
يا ذا الذي قاس الوصي بغيره      ثكلتك أمك كنتَ غيرَ مُصِيبِ

الإمام علي (ع):

إذا ضاقَ الزمانُ عليكَ فاصبرْ      ولا تيأسْ منَ الفرجِ القريبِ  
وطبْ نفساً بما تلدُ اللّياالي      عسى تأتِكَ بالولدِ النّجيبِ

السيد الحميري في الإمام علي (ع):

حدّثه في مجلسٍ واحد      ألفَ حديثٍ مُعجِبٍ عَجِبِ

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

يَفْتَحُ أَلْفًا عِدَّةَ الْحَاسِبِ      كُلُّ حَدِيثٍ مِنْ أَحَادِيثِهِ  
فِيهَا جِمَاعُ الْمُحَكَّمِ الصَّابِ      فَتْلِكَ وَفَتْ أَلْفَ أَلْفٍ لَهُ

أحدهم:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَمَّا مَضَى      مِنْ عِلْمِ هَذَا الزَّمَنِ الذَّاهِبِ  
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِلْمَ أَوْ أَهْلَهُ      أَوْ شَاهِدًا يُخْبِرُ عَنْ غَائِبِ  
فَاخْتَبِرِ الْأَرْضَ بِسَكَانِهَا      وَاعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

السيد الحميري:

أما الزبير فخاص حين بدت له      جاؤوا بعرق في الحديد الأشهب  
حتى إذا أمن الحتوف وتحتة      عاري النواحق ذو نجاء سهل  
أثوى ابن جرموز عمير شلوه      في القاع منعفراً كشلو التولب

علي بن الجهم:

قالوا عَشِقتَ صَغِيرَةً فَأَجَبْتُهُمْ      أَشْهَى الْمَطِيِّ إِلَيَّ مَا لَمْ يُرْكَبِ  
كَمْ بَيْنَ حَبَّةِ لَوْلُؤٍ مَثْقُوبَةٍ      نُظِمَتْ وَحَبَّةِ لَوْلُؤٍ لَمْ تُثَقَّبِ  
فأجابته زوجته:      حَتَّى تُذَكَّلَ بِالزَّمَامِ وَتُرْكَبَا  
إِنَّ الْمَطِيَّةَ لَا يَلْدُ رُكُوبُهَا      حَتَّى يُفْصَلَ فِي النِّظَامِ وَيُثَقَّبَا  
والدِّرُّ لَيْسَ بِنَافِعٍ أَرْبَابَهُ

من عجائب شعر الحريري:

عندي أعاجيبُ أروِيها بلا كذبٍ      عن العيانِ فكَمَّوني أبا العجبِ

١ - كشكول البحراني: ج ٣، ص ١٩٣.

رَأَيْتُ يَا قَوْمَ أَقْوَاماً غَذَاؤُهُمْ    بَوْلُ الْعَجُوزِ وَمَا أَعْنِي ابْنَةُ الْعِنَبِ  
بول العجوز: لبن البقر

وَمُسْنَتَيْنِ مِنَ الْأَعْرَابِ قَوْتُهُمْ    أَنْ يَشْتَرُوا خِرْقَةً تُغْنِي مِنَ السَّعْبِ  
مسنتين: مجدبين  
والخرقة: القطعة من الجراد

وَكَاتِبِينَ وَمَا خَطَّتْ أَنَامِلُهُمْ    حَرْفًا وَلَا قَرَأُوا مَا خُطَّ فِي الْكُتُبِ  
الكاتبون: هم الجزارون

وَتَابِعِينَ عُقَاباً فِي مَسِيرِهِمْ    عَلَى تَكْمِيهِمْ فِي الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ  
العقاب: الراية، وكانت راية النبي (ص) تسمى العقاب.

وَمُنْتَدِينَ ذَوِي نُبُلٍ بَدَتْ لَهُمْ    نَبِيلَةٌ فَانْشَنُوا مِنْهَا إِلَى الْهَرَبِ  
النبيلة: الجيفة ومنه وتنبل البعير إذا مات وأروح.

وَعُصْبَةً لَمْ تَرَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَقَدْ    حَجَّتْ جُثِيًّا بَلَا شَكٍّ عَلَى الرُّكْبِ  
حجت عليه الحجة: حال المجادلة، جاثين على ركبهم.

وَنِسْوَةً بَعْدَمَا أَدْلَجْنَ مِنْ حَلَبٍ    صَبَّحْنَ كَاظِمَةً مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبِ  
الكاظمة هنا: كاظمة الغيظ.

وَمُدْلَجِينَ سَرَوْا مِنْ أَرْضِ كَاظِمَةٍ    فَأَصْبَحُوا حِينَ لَاحَ الصُّبْحُ فِي حَلَبِ

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أي أصبحوا يحلبون مواشيهم وغنمهم.

وقادرين متى ما ساء صنعمهم أو قصرُوا فيه قالوا الذنبُ للحطَبِ  
القادر: الطايح في القدر، والمقدور: المطبوخ.

ويافِعاً لم يُلامِسْ قطُّ غانِيَةً شاهِدَتْهُ ولِهُ نسلٌ من العقبِ  
النسل: العدو، العقب: مؤخر القدم.

وشائباً غيرَ مُخْفٍ للمَشيبِ بدا في البدو وهو فتى السنِّ لم يشبِ  
الشايب: مازج اللبن بالماء، والمشوب: اللبن الممزوج.

ومرضعاً بلبانٍ لم يفقه فمه رأيتُهُ في شحارٍ بين السَّببِ  
شحار: المحقة ما لم تطلل، وإن طللت فهو هودج، السبب: الحبل.

وزارِعاً ذُرَّةً حتى إذا حُصِدَتْ صارتُ عُبيراً يهاها أخو الطربِ  
الغبير: هو السكر المتخذ من الذرة.

وراكِضاً وهو مغلولٌ على فرسٍ قد غلَّ أيضاً وما ينفك عن خببِ  
المغلول هنا هو العطشان، وغل أي عطش.

وذا يدٍ طُلُقٍ يقتادُ راحِلَةً مُستعجلاً وهو مأسورٌ أخو كُربِ  
المأسور: الذي يجد الأسر وهو احتباس القول.

وجالسا ماشياً تهوى مطيته به وما للذي أوردت في ريب  
الجالس: الآتي تجداً والماشي: الذي كثرت ماشيته.

وحايكاً أجذم الكفين ذا خرس فإن عجبتكم فكم في الخلق من عجب  
الحايك: الذي إذا مشى حرك منكبيه وفجّ بين ركبتيه.

وذا شظاظ كصدر الرمح قامته صادفته بمنى يشكو من الحذب  
الحذب هاهنا: المكان المرتفع من الأرض.

وساعياً في مسرات الأنام يرى أفراحهم مأتماً كالظلم والكذب  
الأفراح: الأثقال ومنه قوله (ع): لا يترك في الإسلام مفروح.

ومُغرمًا بمناجاة الرجال له وما له في حديث الخلق من إرب  
الخلق: الكذب ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأُولِينَ﴾ (الشعراء:  
١٣٧).

وذا ذمام وفت بالعهد ذمته ولا ذمام له في مذهب العرب  
الذمام الأول: العهد، والثاني: جمع ذمة، وهي البئر القليلة الماء.

وذا قوى ما استبانته قط لينته ولينه مستبين غير محتجب  
اللين: النخل الدفل، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا  
قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ (الحشر: ٥).

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وساجد فوق فحل غير مكترث بما أتى بل يراه أفضل القرب  
الفحل: الحصير المتخذ من فحال النخل.

وغادراً مؤلاماً من ظل يعذره مع التلطف والمعدور في صخب  
الغادر: الخاتن، والمغدور: المختون.

وبلدة ما بها ماء لمغترف والماء يجري عليها جري منسرب  
البلدة: الفرجة بين الحاجبين

وقرية دون أفحوص القطا شحنت بديلم عيشهم من خلسة السلب  
القرية: بيت النمل، والديلم: النمل الكثير.

وكوكباً يتوارى عند رؤيته الإنسان حتى يرى في أمنع الحجب  
الكوكب: النكتة البيضاء التي تحدث في العين، والإنسان: إنسان  
العين.

وصفحة من نصار خالص شربت بعد المكاس بقيراط من الذهب  
النصار: المراد به هاهنا شجر النبع.

وروثة كومت مالا له خطر ونفس صاحبها بالمال لم تطب  
الروثة: المراد به هاهنا مقدم الأنف.

ومستجيشاً بخشخاش ليدفع به أظلمة من أعاديه فلم يجب



الخشخاش: الجماعة عليهم دروع وأسلحة.

وطالما مرّ بي كلب وفي فمه ثورٌ ولكنّه ثور بلا ذنب  
الثور: المراد به هاهنا القطعة من الأقط.

وكم رأى ناظري فيلاً بل جمل وقد تورك فوق الرجل والقتب  
الفيل: المراد به هاهنا الرجل الفايل الرأي.

وكم رأيت بعرض اليد مشتكياً وما اشتكى قط في جد ولا لعب  
المشتكي: المتخذ شوكة وهي القرية الصغيرة.

وكم أبصرت كرازاً لراعية بالود ينظر في عينين كالشهب  
الكراز: يحمل عليه الراعي أدواته.

وعاينت مقلتي عينين مائهما يجري من الغرب والعينان في حلب  
الغرب: مجرى الدمع والعينان المقلتان وحلب: بلدة.

وصادعاً بالقنا من غير ان علقت كفاه يوماً برمح لا ولم يشب  
القنا: ارتفاع الأنف وتحذب وسطه وصدع في كشفه.

وكم نزلت بأرض لا نخيل بها وبعد يوم رأيت البسر في القلب  
البسر: الماء الحديث العهد بالمطر، والقلب: جمع قليب.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

وكم رأيت بأقطار الفلا طبقاً يطير في الجو منصباً إلى صيب  
الطبق: المراد هاهنا القطعة من الجراد.

وكم مشايخ في الدنيا رأيتهم مخلدين ومن ينجو من العطب  
المراد من المخلدين هاهنا الذين أبطأ شيبهم.

وكم بدالي وحش يشتكي سغباً بمنطق ذلق أمضى من القضب  
المراد بالوحش هاهنا: الرجل الجائع.

وكم دعاني مستنج فحادثني وما أخل وما أظلمت بالأرب  
المستنجي: الجالس على نجوة، وهي المكان المرتفع.

وكم أنخت قلوصي تحت جنبذة تضل ما شبت من عرب ومن عرب  
الجنبذة: القبة، والعرب: المرأة المتحبة إلى زوجها.

وكم نظرت إلى من سر ساعته ودمعه مستهل القطر كالسحب  
أي قطع سره، والعرب تسمي ما يبقى بعد القطع السرة.

وكم رأيت قميصاً ضرّ صاحبه حتى اتنى واهي الأعضاء والعصب  
والقميص: الدابة الكثيرة القماص.

وكم أزار لو ان الدهر أخلقه لخف لبد خثيث السر مضطرب  
المراد بالإزار هنا: المرأة ومنه قول الشاعر:

فبدا لك من أخي ثقة أزار.

هذا وكم من أفانين مسجبة  
قد ظننتم للحن القول بان لكم  
فإن شدهتم فإن العار فيه على  
عندي ومن ملح تلحي ومن تحب  
صدقي ودلكم طلعي على رطبي  
من لا يميز بين العود والخشب

الشافعي

لو شق قلبي ليرى وسطه  
الشرع والتوحيد في جانب  
خطان قد خطا بلا كاتب  
وحب أهل البيت في جانب

جواب البحراني الشيخ يوسف للشافعي<sup>١</sup>:

كذبت في دعواك يا شافعي  
بل حب أشياخك في جانب  
عبدتم العجبت وطاغوته  
فالشرع والتوحيد في معزل  
قدمتم العجل مع السامري  
محضتهم بالود أعداءه  
وتدعون الحب ما هكذا  
قد قرروا في الحب شرطاً له  
وشاهدي القرآن في (لا تجد)  
وكلمة التوحيد إن لم يكن  
وأنتم قررتم ضابطاً

فلعنة الله على الكاذب  
وبغض أهل البيت في جانب  
دون الإله الواحد الواجب  
عن معشر النصاب يا ناصبي  
على الأمير ابن أبي طالب  
من جالب الحرب ومن غاصب  
فعل اللبيب الحازم الصائب  
أن تبغض المبغض للصاحب  
أكرم به من نير ثاقب  
عن الطريق الحق بالناكب  
لتدفعوا العيب عن الغائب

١ - كشكول البحراني: ج٣، ص١١٧، إصدار مكتبة نينوى الحديثة.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

بأننا نسكت عما جرى  
ونحمل الكل على محمل  
تباً لعقل عن طريق الهدى  
من الخلاف السابق الذاهب  
الخير لنحضى برضا الواهب  
أصبح في تيه الهوى عازب

الموفق في كتاب أبي حنيفة  
إلى التقى فانتسب إن كنت منتسباً  
بلال الحبشي العبد فاق تقى  
غدا أبو لهب يرمى إلى لهب  
فليس يجديك يوماً خالص النسب  
أحرار جيد قريش صفوة العرب  
فيه غدت حطباً حمالة الحطب

وله:

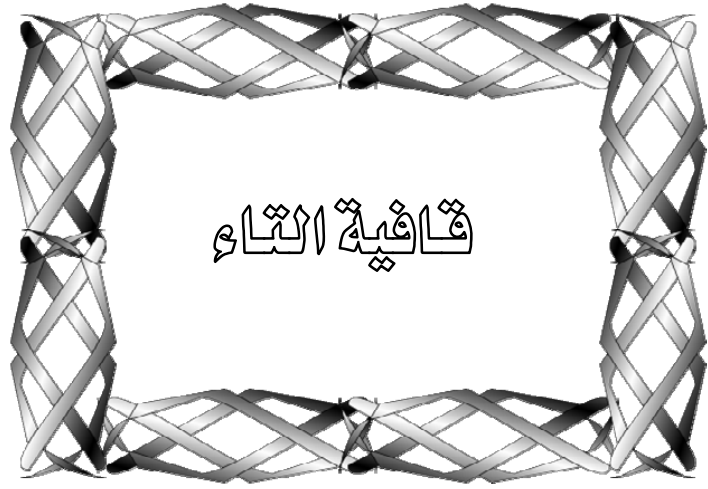
عليك بباب الله في كل حادث  
يلم فباب الله أوسع باب

أحدهم:

قد زرت قبرك يا علي مسلماً  
ولو استطعت حملت عنك ترابه  
ولك الزيارة من أقل الواجب  
فلطالما عني حملت نوائبي

صفي الدين الحلبي

سُميت عيسى ولم تظفر بمعجزة  
ولا أتيت بشيء من فضائله  
ولم تُشابهه في علم ولا حسب  
إلا بأنك من أمِّ بغير أب





أحدهم:

وإذا مسك الزمان بضر  
وأنت بعده نوائب أخرى  
فاصطبر وانتظر بلوغ الأمان  
وإذا أوهنت قواك وجلت  
عظمت دونه الخطوب وجلت  
سئمت نفسك الحياة وملت  
فالرزايا إذا توالى تولت  
كشفت عنك جملة وتخلت

السيد الحميري بعد يقظته من احتضاره<sup>١</sup>:

كذب الزاعمون أن علياً  
قد وربى دخلت جنة عدن  
فابشروا اليوم أولياء علي  
ثم من بعده تولوا بنيه  
لن يُنجي مُحِبُّه من هَنَاتِ  
وعفا لي الإله عن سيئاتي  
وتولوا علي حتى الممات  
واحداً بعد واحد بالصفات

أبو قلابة حبيش بن عبد الرحمن الجرمي الشامي في جنازة الأصمعي

الناصي:

لعن الله أعظماً حملوها  
أعظماً تبغض النبي وأهل  
نحو دار البلى على خشبات  
البيت والطيبين والطيبات

١ - المعروف انه كان يشرب الخمر فقبل للإمام الصادق (ع) انه يشرب الخمر وتسموه من شيعتكم! فقال: أو لو تنفعه محبتنا. أي أن محبتنا ستجلب له التوبة وعفو الله عنه وهذا هو مصداق كلام الإمام الصادق (ع) حيث غط في غيبوبة عميقة ثم استفاق وقال هذه الأبيات في قصة معروفة.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

من نوح الجن على الحسين (ع) كما نقله كافة المؤرخين:  
نساء الجن يبكين      من الحزن شجيات  
ويسعدن بنوح      للنساء الهاشميات  
ويندبن حسيناً عظ      مت تلك الرزيات  
ويلطمن خدوداً      كالدنانير نقيات  
ويلبسن ثياب السود      بعد القمصيات

أحدهم:

رُبَّ رِيحٍ لَأُنَاسٍ عَصَفَتْ  
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ فِي أَصْنَافِهِ  
وَكَذَا الأَيَّامُ مِنْ عَادَاتِهَا  
ثُمَّ مَا إِنَّ لَيْثَ أَنْ سَكَنْتُ  
قَدَمَ زَلَّتْ وَأُخْرَى ثَبَّتَتْ  
إِنهَا مُفْسَدَةٌ مَا أَصْلَحَتْ

معاوية بن أبي سفيان<sup>١</sup>:

سائلوا الدير من بصرى صبايات  
ثم تجلّى في طور الظلماء صبح  
لعلنا إن دعا داعي الحمام بنا  
خذ ما تعجل واترك ما وعدت به  
قبل ارتجاع الليالي كل عارية  
فلا تلمني فما تغني الملامات  
نجومها الزهر كاسات وكاسات  
نمضي وأنفسنا منها رويات  
فعل اللبيب وفي التأخير آفات  
فإنما لذة الدنيا إعارات

ابن الحجاج:

قد جن أصحابك من جوعهم      فاقراً عليهم سورة المائدة

١ - تظهر هذه الأبيات بعد معاوية عن الآخرة وتعلقه بالدنيا وبالكأس والخمرة وعدم اعترافه بالمعاد والحساب.



قافية التاء

ابن أبي سنة:

مثل ما قد بنى له أولوه وكذا يشبه البناة البناتا

أحدهم:

فلا تحلف فإنك غير برّ وأكذب ما تكون إذا حلفتا

ابن زهر الأندلسي:

إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى الْمِرْآةِ إِذْ جَلَيْتُ فَأَنْكَرْتُ مُقْلَتَايَ كُلَّ مَا رَأَيْتَا  
رَأَيْتُ فِيهَا شَيْخًا لَسْتُ أَعْرِفُهُ وَكُنْتُ أَعْرِفُ فِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَتَى  
كَأَنَّ سَلِيمِي تَنَادَى يَا أَخِي فَقَدْ صَارَ سَلِيمِي تَنَادِي الْيَوْمَ يَا أَبْتَا

ابن أبي عيينه:

جمعت خصال الردي جملة وبعث خصال الندي جملة

كشاجم

رأيت الناس طراً في الهدايا كبيع السوق خذ مني وهات

كثير

هنيئاً مريئاً غير داءٍ مُخامرٍ لعزة من أعراضنا ما استحلت

أحدهم:

ولقد نقلوا عني الذي لم أفه به وما آفة الأخبار إلا رواتها

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

إذا نطق السفية فلا تُجِبهُ  
سكتٌ عن السفية فظنَّ أني  
فخير من إجابته السكوتُ  
عييت عن الجواب وما عييتُ

أحدهم:

مررت على المروءة وهي تبكي  
فَقَالَتْ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَهْلِي  
فَقَلْتُ علامَ ها تبكي الفتاةُ  
جَمِيعاً دونَ خلقِ الله ماتوا

ابن الرومي:

وما المجد لولا الشعر إلا معاهد  
وما الناس إلا أعظم نخرات

أبو بكر الدالي:

انفض يدك من الدنيا وساكنها  
فالأرض قد أفقرت والناس قد ماتوا

تميم بن جميل الخارجي:

وأي امرئ يأتي بعُذْرٍ وُحْجَةٍ  
وأكبرُ ظني أنك اليوم قاتلي  
وسيفُ المنايا بين عينيه مُصَلَّتْ  
وأيُّ امرئٍ ممَّا قَضَى اللهُ يُفْلِتْ

الإمام علي بن أبي طالب (ع):

إنَّ القليلَ مِنَ الكلامِ بأهلهِ  
ما زلَّ ذو صمْتٍ وما مِنُ مُكثِرٍ  
إنَّ شُبّهَ النُّطقِ المُبينِ بِفِضَّةٍ  
حَسَنٌ وإنَّ كَثِيرَهُ مَمْقُوتٌ  
إِلَّا يَزَلُّ وما يُعَابُ صَمُوتٌ  
فَالصَّمْتُ دُرٌّ زانَهُ ياقُوتٌ

لسان الدين بن الخطيب:

وكنا عظاماً فصرنا عظاما  
وكنا نقوت فهانحن قوت

محمد بن أبي العتاهية:

ما كل نطق له جواب  
جواب ما يكره السكوت

أبو العتاهية:

حسبك مما تبتغيه القوت  
ما أكثر القوت لمن يموت

وله:

الحب بالشك يحيا  
وباليقين يموت

إيليا أبو ماضي:

جئتُ لا أعلمُ من أين ولكني أتيتُ  
وسأبقى سائراً إن شئتُ هذا أم أبيتُ  
ولقد أبصرتُ قُدّامي طريقاً فمشيتُ  
كيف جئتُ كيف أبصرتُ طريقي  
لستُ أدري

أسامة بن رشد:

مَلَلْتُ عَتَابَهُمْ وَيَسْتُ مِنْهُمْ  
إِذَا أَدَمْتُ قَوَارِصُهُمْ فَوَادِي  
فَمَا أَرْجُوهُمْ فِيمَنْ رَجَوْتُ  
كَظَمْتُ عَلَى أَذَاهُمْ وَأَنْطَوَيْتُ  
كَأَنِّي مَا سَمِعْتُ وَلَا رَأَيْتُ  
وَرُحْتُ عَلَيْهِمْ طَلَقَ الْمُحْيَا

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

يريد الرضا والغل حشو جفونه      وقد تنطق العينان والفم ساكت

ابن سينا:

إنما النفس كالزجاجة، والعقل      سراج وحكمة الله زيت

عنتره:

سكتُ فغراً أعدائي السكوت      وظنوني لأهلي قد نسيت

أحدهم:

بادر إذا حاجة في وقتها عرضت      فللمحوائج أوقات وساعات  
إن أمكنت فرصة فانهض لها عجلأ      ولا تأخر فللمتأخير آفات

أحدهم:

يا ابن التراب ومأكول التراب غداً      اقصر فإنك مأكول ومشروب

الإمام علي بن أبي طالب (ع):

إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ      لَيْسَ لِلدُّنْيَا ثُبُوتٌ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٌ      نَسَجْتَهُ العَنَكَبُوتُ  
وَلَقَدْ يَكْفِيكَ مِنْهَا      أَيُّهَا الطَّالِبُ قُوتٌ  
ولعمري عَنْ قَرِيبٍ      كُلُّ مَنْ فِيهَا يَمُوتُ

أحدهم:

قوم إذا أخذوا الأقلام عن غضب  
نالوا بها في أعاديهم وإن بعدوا  
ثم استمدوا بها ماء المنيات  
ما لم ينالوا بحد المشرفيات

أبو الفتح البستي:

ما استقامت قناة رأيي إلا  
بعدهما عوج المشيب قناتي

دعبل الخزاعي:

أفطمم لو خلت الحسين مجدلاً  
إذن للطمت الخد فاطم عنده  
وقد مات عطشاناً بشط فرات  
وأجريت دمع العين في الوجنات

أحدهم:

اقنع بأيسر رزق أنت نائله  
فما صفا البحر إلا وهو منتقص  
واحذر ولا تتعرض للإرادات  
ولا تعكر إلا في الزيادات

دعبل الخزاعي في أهل البيت (ع):

مدارس آيات خلت من تلاوة  
إلى أن يقول:  
قُبورٌ بكوفانٍ وأخرى بطيبة  
ويضيف الإمام الرضا (ع):  
وقبر بطوس يا لها من مصيبة  
وَمَنْزَلٌ وَحِيٌّ مُقْفَرُ الْعَرَصَاتِ  
وأخرى بفتح نالها صلواتي  
ألحت على الأحشاء بالزفرات

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

ابن عباس يخاطب عائشة يوم الجمل ويوم خروجها على البغلة لمنع  
دفن الإمام الحسن المجتبي (ع):

تجملت تبغلت  
لك التسع من الثمن  
وإن عشت تفيلت  
وبالكل تملك

السيد الرضي:

أَعْدَدْتُكُمْ لِدِفَاعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ  
وَتَخَذْتُكُمْ لِي جُنَّةً فَكَأَنَّمَا  
فَلَا رَحْلَنَ رَحِيلَ لَا مُتَلَهِّفٍ  
وَلَا نَفُضَنَ يَدَيَّ يَا سَأْمَنَكُمْ  
عَنِّي فَكُنْتُمْ عَوْنَ كُلِّ مُلِمَّةٍ  
نَظَرَ الْعَدُوِّ مَقَاتِلِي مِنْ جُنَّتِي  
لِفِرَاقِكُمْ أَبَدًا وَلَا مُتَلَفِّتٍ  
نَفُضَ الْأَنَامِلِ مِنْ تُرَابِ الْمَيِّتِ

دعبل الخزاعي:

فيا نفس طيبي ثمَّ يا نفس أبشري  
فَغَيْرُ بَعِيدٍ كُلُّ مَا هُوَ آتٍ

ابن عباس في عائشة:

أيا بنت أبي بكر  
ويوم الحسن الهادي  
ومايست وما نعت  
وفي بيت رسول الله  
هل الزوجة أولى با  
لك التسع من الثمن  
تجملت تبغلت  
لا كان ولا كنت  
على بغلك أسرع  
وخاصمت وقاتلت  
بالظلم تحكمت  
لمواريث من البنت  
وللكل تملك  
ولو عشت تفيلت

أحدهم:

قلت لها وهي على مهوات  
إن لنا سواك أمهات  
في مسجد الرسول ثاويات

سليمان بن أبي قثة:

وإن قتل الطف من آل هاشم  
مررت على أبيات آل محمد  
فلا يبعد الله الديار وأهلها  
أذل رقاباً من قريش فذلت  
فلم أرها أمثالها يوم حلت  
وإن أصبحت منهم برغمي تخلت

أبو القاسم الدمشقي:

إذا عاتبته أو عاتبوه  
فيا من دهره غضب وسخط  
شكا فعلي وعدد سيأتي  
أما أحسنت يوماً في حياتي

ابن سارة الأندلسي

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى  
فأبعدكن الله من شجرات

أحدهم:

خفض الجأش واصبرن رويداً  
فالرزايا إذا توالى تولت

دعبل الخزاعي:

قُبُورٌ بِكُوفَانٍ وَأُخْرَى بِطَيْبَةِ  
قُبُورِ بَجْنَبِ النَّهْرِ مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَا  
توفوا عطاشى بالفرات فليتني  
وأخرى بفتح نالها صلواتي  
معرسهم فيها بشط فرات  
توفيت فيهم قبل حين وفاتي

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وقبر ببغداد لِنَفْسِ زَكِيَّةٍ  
وله في أهل البيت (ع):  
تضمنها الرحمن في الغرفات  
وهم خير سادات وخير حماة  
إذا لم نناج الله في صلواتنا  
بأسمائهم لم يقبل الصلوات

الإمام علي يرثي رسول الله (ص):  
نَفْسِي عَلَى زَفْرَاتِهَا مَحْبُوسَةٌ  
لا خَيْرَ بَعْدَكَ فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا  
يا لَيْتَها خَرَجَتْ مَعَ الزَّفْرَاتِ  
أبْكَى مَخَافَةَ أَنْ تَطُولَ حَيَاتِي

أحدهم:

إذا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا  
فَلَا الْجُودُ يُفْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ  
على النَّاسِ طُرّاً قَبْلَ أَنْ تَنْفَلَتْ  
وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِيهَا إِذَا مَا تَوَلَّتْ

أبو الحسن بن الأنباري يرثي وزير الدولة أبا طاهر بن بقية وزير عزّ

الدولة:

علو في الحياة وفي الممات  
كأن الناس حولك حين قاموا  
كأنك قائم فيهم خطيباً  
ثم يقول:

ولما ضاق بطن الأرض عن أن  
أصاروا الجوقبرك واستنابوا  
ويقول:

ولم أر قبل جذعك قط جذعاً  
تمكن من عناق المكرمات



أبو طالب يخاطب الرسول (ص):

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ حَقِّ تَقْوَمٍ بِهِ      أَيْدٍ تَصُولُ وَلَا سَلْقُ بِأَصْوَاتِ  
فَإِنَّ كَفْكَ كَفِّي إِنْ مَنِّتَ بِهِمْ      وَدُونَ نَفْسِكَ نَفْسِي فِي الْمَلَمَّاتِ

ابن الرومي:

رَجَحْتُمْ عَلَى أَكْفَائِكُمْ إِذَا وُزِنْتُمْ      وَهَلْ يَسْتَوِي الْآلَافُ وَالْعَشْرَاتُ

محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية:

لست فينا ولست خالك منا      يا مضيع الصلاة للشهوات

أبو محمد العوني:

يا أمة السوء التي ما تيقظت      لما قد خلت فيها من المثلات  
وقد وترت آل النبي ورهطه      على قدر الأيام أي ترات  
وقد غدرت بالمرتضى علم الهدى      إمام البرايا كاشف الكربات  
ببدر وأحد والنضير وخيبر      ويوم حنين ساعة الهبوات  
وصاحب «خم» والفراش وفضله      ومن خصص بالتبليغ عند براءة

الطرماح:

تَمِيمٌ بِطُرُقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ القَطَا      وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ المَكَارِمِ ضَلَّتْ  
أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ وَلَا أَرَى      خِلَالَ المَخَازِي عَن تَمِيمٍ تَجَلَّتْ  
وَلَوْ أَنَّ بُرْغوثًا عَلَى ظَهْرِ قَمَلَةٍ      يَكُرُّ عَلَيَّ صَفِيٍّ تَمِيمٍ لَوَلَّتْ  
ذَبَحْنَا فَسَمَّيْنَا فَحَلَّ ذَبِيحُنَا      وَمَا ذَبَحَتْ يَوْمًا تَمِيمٌ فَسَمَّتْ

دعبل الخزاعي:

فَأَمَّا الْمَمِضَاتُ الَّتِي لَسْتُ بِالْغَا  
 قُبُورِ بَجْنِبِ النَّهْرِ مِنْ طِفِّ كَرَبَلَا  
 تُوقُوا عِطَاشًا بِالْفُرَاتِ فَلَيْتَنِي  
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَوْعَةً عِنْدَ ذِكْرِهِمْ  
 أَخَافُ بَأْنَ أَرْدَارِهِمْ فَيَشُوقُنِي  
 تَقَسَّمَهُمْ رَيْبُ الزَّمَانِ فَمَا تَرَى  
 سِوَى أَنْ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ عُصْبَةٌ  
 قَلِيلَةٌ زُؤَارٍ سِوَى بَعْضِ زُؤَرٍ  
 لَهُمْ كُلَّ حِينٍ نَوْمَةٌ بِمَضَاجِعِ  
 وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْحِجَازِ وَأَهْلِهَا  
 تَنَكَّبُ لِأَوَاءِ السِّنِينَ جِوَارَهُمْ  
 حَمَى لَمْ تُطْرَهُ الْمَبْدِيَاتُ وَأَوْجُهُ  
 إِذَا أوردُوا خَيْلًا تَسْعَرُ بِالْقَنَا  
 وَإِنْ فَخَرُوا يَوْمًا أَتَوْا بِمُحَمَّدٍ  
 وَعَدُّوا عَلِيًّا ذَا الْمَنَاقِبِ وَالْعَلَا  
 وَحَمِزَةَ وَالْعَبَّاسَ ذَا الْهَدْيِ وَالتَّقَى  
 أَوْلَيْكَ لَا أَشْيَاخُ هِنْدٍ وَتَرْبِهَا  
 سَتُسْأَلُ تَيْمٌ عَنْهُمْ وَعَدِيُّهَا  
 هُمْ مَنْعُوا الْآبَاءَ عَنْ أَخَذِ حَقِّهِمْ  
 وَهُمْ عَدَلُوهَا عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ  
 مَلَا مَلِكَ فِي أَهْلِ النَّبِيِّ فَإِنَّهُمْ  
 تَخَيَّرْتَهُمْ رُشْدًا لِأَمْرِي فَإِنَّهُمْ

مَبَالِغَهَا مِنِّْي بِكُنْهِ صِفَاتِ  
 مَعْرَسَتِهِمْ فِيهَا بِشَطِّ فُرَاتِ  
 تُوقِيَتْ فِيهِمْ قَبْلَ حِينِ وَفَاتِي  
 سَقْتَنِي بِكَأْسِ الذَّلِّ وَالْفَضَعَاتِ  
 مَعْرَسَتِهِمْ بِالْجَزَعِ فَالِنَخْلَاتِ  
 لَهُمْ عَقْوَةٌ مَغْشِيَّةٌ الْحُجْرَاتِ  
 مَدَى الدَّهْرِ أَنْضَاءٌ مِنَ الْأَزْمَاتِ  
 مَنْ الضَّبْعِ وَالْعِقْبَانِ وَالرَّخْمَاتِ  
 لَهُمْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفَاتِ  
 مَغَاوِيرُ يُخْتَارُونَ فِي السَّرَوَاتِ  
 فَلَا تَصْطَلِيهِمْ جَمْرَةُ الْجَمْرَاتِ  
 تُضْيِئُ لَدَى الْإِيْسَارِ فِي الظُّلْمَاتِ  
 مَسَاعِرُ جَمْرِ الْمَوْتِ وَالْغَمْرَاتِ  
 وَجَبْرِيلَ وَالْقُرْقَانِ ذِي السُّورَاتِ  
 وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ خَيْرَ بَنَاتِ  
 وَجَعْفَرًا الطَّيَّارَ فِي الْحَجَبَاتِ  
 سُمِّيَةَ مِنْ نَوَكِي وَمِنْ قَدِرَاتِ  
 وَيَبِيعْتُهُمْ مِنْ أَفْجَرِ الْفَجْرَاتِ  
 وَهُمْ تَرَكَوا الْأَبْنََاءَ رَهْنَ شَتَاتِ  
 فَيَبِيعْتُهُمْ جَاءَتْ عَلَى الْغَدْرَاتِ  
 أَحِبَّايَ مَا عَاشُوا وَأَهْلُ ثِقَاتِي  
 عَلَى كُلِّ حَالٍ خَيْرَةُ الْخَيْرَاتِ

نَبَدْتُ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ صَادِقًا  
فِيَا رَبِّ زِدْنِي مِنْ يَقِينِي بِصِيرَةٍ  
سَأُبْكِيهِمْ مَا حَجَّ لِلَّهِ رَاكِبٌ  
بِنَفْسِي أَنْتُمْ مِنْ كُهُولٍ وَفَتِيَةٍ  
وَلِلْخَيْلِ لَمَّا قَيَّدَ الْمَوْتَ خَطْوَهَا  
أَحِبُّ قَصِيَّ الرَّحِمِ مِنْ أَجْلِ حُبِّكُمْ  
وَأَكْتُمُ حُبِّيَكُمْ مَخَافَةَ كَاشِحٍ  
فِيَا عَيْنُ بَكْيِهِمْ وَجُودِي بِعَبْرَةٍ  
لَقَدْ حَفَّتِ الْأَيَّامُ حَوْلِي بِشَرِّهَا  
أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِنْ ثَلَاثِينَ حَجَّةً  
أَرَى فَيْتَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا  
فَكَيْفَ أَدَاوِي مِنْ جَوِّي لِی وَالْجَوِّي  
بَنَاتُ زِيَادٍ فِي الْقُصُورِ مَصُونَةٌ  
سَأُبْكِيهِمْ مَا ذَرَّ فِي الْأَرْضِ شَارِقٌ  
وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَحَانَ غُرُوبُهَا  
دِيَارُ رَسُولِ اللَّهِ أَصْبَحْنَ بَلْقَعًا  
وَأَلْ رَسُولِ اللَّهِ تَدْمَى نُحُورُهُمْ  
وَأَلْ رَسُولِ اللَّهِ تُسَبِّي حَرِيمَهُمْ  
وَأَلْ رَسُولِ اللَّهِ نُحِفُ جُسُومَهُمْ  
إِذَا وَتَرُوا مَدُّوا إِلَيَّ وَاتْرِيَهُمْ  
فَلَوْلَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ  
خُرُوجُ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٌ  
يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ

وَسَلَّمْتُ نَفْسِي طَائِعًا لَوْلَاتِي  
وَزِدْ حُبَّهُمْ يَا رَبِّ فِي حَسَنَاتِي  
وَمَا نَاحَ قَمْرِيُّ عَلَى الشَّجَرَاتِ  
لِفِكَ عُنَاةٍ أَوْ لِحِمْلِ دِيَاتِ  
فَأَطَلَقْتُمْ مِنْهُنَّ بِالذَّرِّيَّاتِ  
وَأَهْجُرُ فَيْكُمْ أُسْرَتِي وَبَنَاتِي  
عَنِيدٍ لِأَهْلِ الْحَقِّ غَيْرِ مُوَاتِ  
فَقَدْ آنَ لِلتَّسْكَابِ وَالْهَمَلَاتِ  
وَإِنِّي لِأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِي  
أَرْوَحُ وَأَعْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ  
وَأَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْتِهِمْ صَفِرَاتِ  
أُمِّيَّةِ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالتَّيْبَعَاتِ  
وَأَلْ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْفَلَوَاتِ  
وَنَادَى مُنَادِي الْخَيْرِ بِالصَّلَوَاتِ  
وَبِاللَّيْلِ أُبْكِيهِمْ وَبِالْغَدَوَاتِ  
وَأَلْ زِيَادٍ تَسْكُنُ الْحَجَرَاتِ  
وَأَلْ زِيَادٍ آمَنُوا السَّرَبَاتِ  
وَأَلْ زِيَادٍ رَبَّةُ الْحَجَلَاتِ  
وَأَلْ زِيَادٍ غَلَّظُ الْقَصَرَاتِ  
أَكْفَاءَ عَنِ الْأُوتَارِ مُنْقِضَاتِ  
تَقْطَعُ قَلْبِي إِثْرَهُمْ حَسَرَاتِ  
يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ  
وَيُجْزِي عَلَى النِّعْمَاءِ وَالنَّقِمَاتِ

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

فَغَيْرُ بَعِيدٍ كُلُّ مَا هُوَ آتٍ  
أَرَى قُوَّتِي قَدْ آذَنْتُ بِشَتَاتِ  
وَأَخَّرَ مِنْ عُمْرِي بِطُولِ حَيَاتِي  
وَرَوَيْتُ مِنْهُمْ مُنْصِلِي وَقِنَاتِي  
حَيَاةً لَدَى الْفِرْدَوْسِ غَيْرَ بَتَاتِ  
إِلَى كُلِّ قَوْمٍ دَائِمُ اللَّحْظَاتِ  
وَعَطَّوْا عَلَيَّ التَّحْقِيقَ بِالشُّبُهَاتِ  
كَفَانِي مَا أَلْقَى مِنَ الْعَبْرَاتِ  
وَإِسْمَاعَ أَحْجَارٍ مِنَ الصَّلْدَاتِ  
يَمِيلُ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ  
تُرَدُّدُ بَيْنِ الصَّدْرِ وَاللَّهَوَاتِ  
لَمَّا ضَمَنْتُ مِنْ شِدَّةِ الزَّفَرَاتِ

فِيَا نَفْسُ طَيِّبِي ثُمَّ يَا نَفْسُ أَبْشِرِي  
وَلَا تَجْرَعِي مِنْ مِدَّةِ الْجَوْرِ إِنِّي  
فَإِنَّ قَرَّبَ الرَّحْمَنُ مِنْ تِلْكَ مُدَّتِي  
شَفِيتُ وَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِي رَزِيَّةً  
فَإِنِّي مِنَ الرَّحْمَنِ أَرْجُو بِحَبِّهِمْ  
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْوِي لَذَا الْخَلْقِ إِنَّهُ  
فَإِنَّ قُلْتُ عُرْفًا أَنْكَرُوهُ بِمُنْكَرٍ  
سَأَقْصُرُ نَفْسِي جَاهِدًا عَنْ جِدَالِهِمْ  
أُحَاوِلُ نَقْلَ الشَّمْسِ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا  
فَمَنْ عَارَفٍ لَمْ يَنْتَفِعْ وَمُعَانِدٍ  
قُصَارَايَ مِنْهُمْ أَنْ أُؤُوبَ بِغُصَّةٍ  
كَأَنَّكَ بِالْأَضْلَاعِ قَدْ ضَاقَ رُحْبُهَا

### الإمام الشافعي:

أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ هَمِّ الْعَدَاوَاتِ  
لَأُدْفَعَ الشَّرَّ عَنِّي بِالتَّحِيَّاتِ  
كَمَا إِنَّ قَدْ حَشَى قَلْبِي مَحَبَّاتِ  
وَفِي اعْتِزَالِهِمْ قَطْعُ الْمَوَدَّاتِ  
فِي جِسْمِ حَقْدٍ وَثُوبٍ مِنْ مَوَدَاتِ

لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ  
إِنِّي أَحْيِي عَدُوِّي عِنْدَ رُؤْيَيْتِهِ  
وَأُظْهِرُ الْبِشْرَ لِلْإِنْسَانِ أَبْغِضُهُ  
النَّاسُ دَاءٌ وَدَاءُ النَّاسِ قُرْبُهُمْ  
وَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ يَلْقَى أَعَادِيهِ

محمد بن محمد الخطابي:

فإنما أنت في دار المداراة

ما دمت حياً فدار الناس كلهم

ناصر الدين الأرجاني:

شاوِرْ سِوَاكَ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ  
فَالْعَيْنُ تَلْقَى كِفَاحًا مَا نَأَى وَدَنَا  
يوماً وإن كنتَ من أهل المشوراتِ  
ولا تَرَى نَفْسَهَا إِلَّا بِمِرَاةٍ

أبو العتاهية:

أَحَبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُمَاتٍ  
يُرَافِقُنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أُرِيدُهُ  
وَمَنْ لِي بِهِذَا لَيْتَ أَنِّي أَصَبْتُهُ  
تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلَهُمْ  
وَفِي يَغْضُ الطَّرْفَ عَنِ عَثْرَاتِي  
وَيَحْفَظُنِي حَيًّا، وَبَعْدَ مَمَاتِي  
فَقَاسَمْتُهُ مَا لِي مِنَ الْحَسَنَاتِ  
عَلَى كَثْرَةِ الْإِخْوَانِ، أَهْلُ ثِقَاتِ

معروف الرصافي:

فكيف تظن بالأبناء خيراً  
إذا نشأوا بحضن الجاهلات

وله:

هي الأخلاق تنبت كالنبات  
إذا سقيت بماء المكرمات

إلياس فياض:

لا تبكه، فالיום بدء حياته  
إن الشهيد يعيش يوم مماته

ثامر الملاط:

قالوا: قضى واهماً وواروه الثرى  
رئوا الفلوس على بلاط ضريحه  
فأجبتهم وأنا الخبير بذاته  
وأنا الكفيل لكم برد حياته

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

الشنفري:

وإني لحلوة إن أريد حلاوتي      ومرّ إذا نفس العزوف أمرتِ

دعبل الخزاعي:

فاحفظ عشيرتك الأدينين، إن لهم      حقاً يفرق بين الزوج والمرّة

الحصري القيرواني:

إني أحبك حباً ليس يبلغه      فهم، ولا ينتهي وصفٌ إلى صفته

أحدهم:

سقوني وقالوا «لا تغنّ» ولو سقوا      جبال حنين ما سقوني، لغنت

أبو تمام:

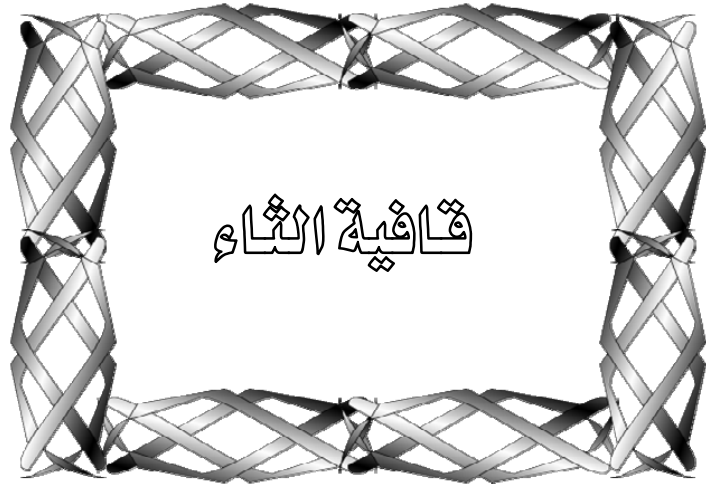
فلم أر مثلي كان أوفى بعهدها      ولا مثلها لم ترع عهدي وذمتي

مرة بن قحطان:

ولست وإن كانت إليّ حبيبة      بباك على الدنيا إذا ما تولت

مراد الطائي:

ولي زفرات، لو يدفن قتلني      بشوق إلى هاتي التي قد تولت







أبو الفتح البستي:

لا ترج شيئاً خالصاً نفعه  
فالغيث لا يخلو من العبث

ابن الرومي:

إني إذا خلط الإخوانُ صالحهم  
جعلتُ صدري كظرف السَّبَكِ حينئذٍ  
ولستُ أجعله كالحوضِ أمدحُهُ  
بسِيِّئِ الفعلِ جِدًّا كان أو عبثاً  
يَسْتَخْلَصُ الفِضَّةَ البيضاءً لا الخبثاً  
يحفظ ما طابَ من ماء وما خَبَثَا

ابن الرومي:

ولقد سئمتُ ما ربي  
إلاَّ الحديثَ فإنه  
فكأنَّ أطيِّبها خَبِيثُ  
مثلُ اسمه أبدأ حديثُ

عبد الحسين الأعسم:

ومخدرات ما أذيع حديثها  
سبيت على عجبٍ تعر في السرى  
تعمساً لمن تسبي بنات نبيها  
أضحت أحاديثاً لمن يتحدث  
يحدو بها مستعجل لا يلبث  
فبأبي عذرٍ عنده تتشبهت

أحدهم:

إذا الناسُ غطوني تغطيت عنهمُ  
وإن حفروا بئري حفرتُ بئارهم  
وإن بحثوا عني ففيهم مباحثُ  
ليعلم قومٌ ما تضمُّ النباتاتُ

أحدهم:

ولو كان سهماً واحداً لاتقوته  
ولكنه سهم وثان وثالث

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

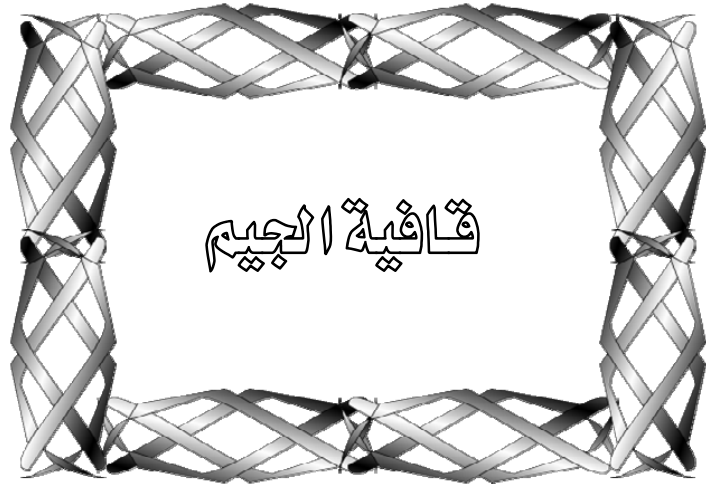
---

أعرابي:

ليل البراغيث أعياني وأنصيني  
كأنهن وجلدي إذ خلون به  
لا بارك الله في ليل البراغيث  
أيتام سوء أغاروا في المواريث

أبو تمام:

محاسن أقوام متى ما تفرقوا بها  
محاسن أقوام تكن كالخبائث





## قافية الجيم

ابن حزم الأندلسي:

خلوت بها والكأس ثالثة لنا  
فتاة عدمت العيش إلا بقربها  
وجنح ظلام الليل قد مدّ واعتلج  
وهل في ابتغاء العيش ويحك من حرج

الإمام الشافعي:

وَالشَّاعِرُ الْمِنْطِيقُ أَسْوَدُ سَالِحٌ<sup>١</sup>  
وَعَدَاوَةٌ الشُّعْرَاءِ دَاءٌ مُعْضِلٌ  
وَالشَّعْرُ مِنْهُ لُعَابُهُ وَمُجَاوُهُ  
وَلَقَدْ يَهُونُ عَلَى الْكَرِيمِ عِلَاجُهُ

المعري:

تسريحٌ كَفِّي بُرْغوثًا ظَفِرْتُ بِهِ  
أَبْرٌ مِنْ دَرَاهِمٍ تَعْطِيهِ مُحْتَاجَا

أحدهم:

من يرض ان يبقى حماراً مسرجا  
فاركبه أو كنت الحمار المسرجا

أحدهم:

لا تياسن وإن طالت مطالبة  
إذا استعنت بصبر، أن ترى فرجا

أحدهم:

قدّر لرجلك قبل الخطو موضعها  
فمن علا زلقاً عن غرة زلجا

---

١ - الأسود السالخ: الأفعى من نوع الأفعوان، شديد السواد، سمي، والأفعوان الذكر من الحية.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

قال قيس بن سعد يخاطب معاوية في صفين:  
ولست بناج من علي وصحبه وإن تك في جابلق لم تك ناجيا

محمد بن وهب:

لئن كنت محتاجاً إلى الحلم إنني فمّن رام تقويمي فإني مُقوّم  
وما كنت أرضى الجهل خدناً وصاحباً ألا ربّما ضاق الفضاءُ بأهله  
إلى الجهل في بعض الأحيان أحوجُ ومن رام تعويجي فإني معوّجُ  
ولكنني أرضى به حين أخرجُ وأمكن من بين الأسنةِ مخرجُ

إبراهيم الصولي:

وَلرُبَّ نازِلَةٍ يَضِيقُ لَهَا الْفَتَى ضاقتْ فلما استحكمت حلقاتها  
ذرعاً وعند الله منها المخرجُ فرجت، وكنت أظنّها لا تُفرجُ

أبو الفتح البستي:

ألم تر المرءَ طولَ حياته يدورُ كدودِ القزِّ ينسجُ دائماً  
مُعنىً بامرٍ لا يزالُ يعالجُه ويهلكُ غمّاً وسطاً ما هو ناسجُه

بشار بن برد:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

أحمد بن فارس صاحب المجمل في اللغة:

إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوماً يكون لها انفراج

## قافية الجيم

---

أحدهم:

لهذا اليوم بعد غد أريج      ونازُّ في العدو لها أجيح

أحدهم:

إذا تضايق أمر فانتظر فرجاً      فأضيق الأمر أدناه من الفرج

أبو الحسن محمد بن أحمد:

فإن تُفق الأنام وأنت منهم      فإنّ البيض بعض دم الدجاج

أحدهم:

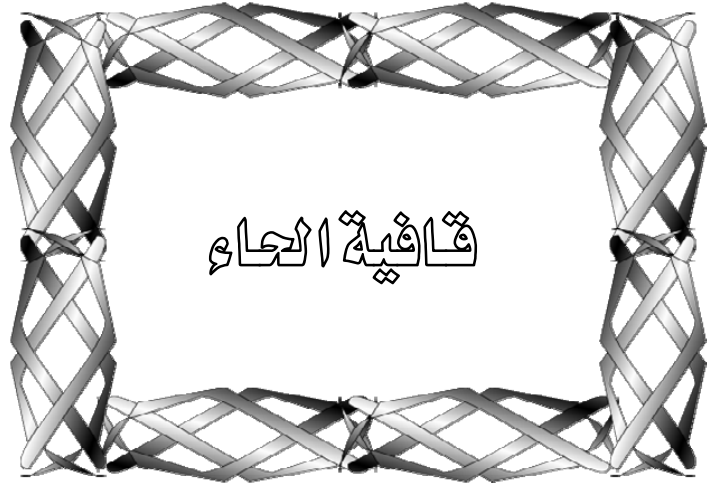
اشتدي أزمة تنفرجي      قد آذن صبحك بالبلج

ابن الفارض:

ما بين معترك الأحداق والمهيج      أنا القتيل بلا أمر ولا حرج









## قافية الحاء

أبو عبيد:

الليل داج والكباش ينتطح  
نطاح أسد ما أراها تصطوح  
فمن نجا برأسه فقد ربح

ابن همام السلولي:

كحمار السوء إن أشبعته  
أقرب الأشياء من أخلاقه  
عضّ من نال وإن جاع رمح  
كل لون لوّنت قوس قزح

المعري:

في اللاذقية ضجة  
هذا بناقوس يدق  
ما بين أحمد والمسيح  
وذا بمثذنة يصيح  
كلّ يعزز دينه  
يا ليت شعري ما الصحيح

محمد بن أبي بكر يخاطب أباه في النسب:

يا أبانا قد وجدنا ما صلح  
إنما أنقذني منك الذي  
خاب من أنت أبوه وافتضح  
ينقذ الدر من الماء الملح  
قاله المبعوث فيه وشرح  
وبكم في الحشر ميزاني رجع  
لا أبالي أي كلب قد نبح  
وإذا صحّ ولائي فيكم

أبو الفتح:

إذا بلغ المرء آماله  
فليس له بعدها مقترح

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

ابن هرمة:

كتاركة بيضها بالعراء      وملبسة بيض أخرى جناحا

بشار الخوري:

يبكي ويضحك لا حزناً ولا فرحاً      كعاشق خطّ سطرأ في الهوى ومحا

أحدهم:

قلت تمرّس باللذات وهو فتى      كبرعم لمستته الريح فانفتحا

ابن الرومي:

قالت: علا الناس إلا أنت، قلت لها:      كذاك يسفل عند الوزن من رجحا

أحدهم:

كلهم أروغ من ثعلب      ما أشبه الليلة بالبارحة

مهيار الديلمي:

اذكرونا مثل ذكرانا لكم      رب ذكرى قربت من نزحا

بشار بن برد:

لَا يُؤَيِّسُنَّكَ مِنْ مُخَدَّرَةٍ      قَوْلُ تُغَلِّظُهُ وَإِنْ جَرَحَا  
عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مَيَّاسِرَةٍ      وَالصَّعْبُ يُمْكِنُ بَعْدَ مَا جَمَحَا

علي بن الحسن:

تركتُ الاتكال على التمني  
وذلك أنني من قبل هذا  
وبتُ أضاجع اليأس المريحا  
أكلت تمنياً فخريت ريحا

ابن منير الطرابلسي:

عفرتم بالثرى جبين فتى  
يطل ما بينكم دم ابن رسو  
جبريل بعد النبي ماسحه  
ل الله وابن السفاح سافحه  
خاذله منكم وذابحه  
سيان عند الأنام كلهم

بشر الحافي:

أقسم بالله لمصُّ النوى  
أعز للإنسان من حرصه  
وشرِب ماء القلب المالحه  
ومن سؤال الأوجه الكالحه  
مغتبطاً بالصفقة الرباحه  
فإنها يوماً له ذابحه  
فاستغن باليأس تكن ذاغنى  
من كانت الدنيا به برة

أحدهم:

صَبَّحْتُهُ عند المساء فقال لي  
فأجبتُه إشراقٌ وَجْهَكَ غَرَّني  
تَهْزأ بقَدري أم تُريد مِزاحا  
حتى توهمتُ المساءَ صَبَّاحا

الخطيب البغدادي:

كم شارب عسلاً فيه منيته  
وكم تقلد سيفاً من به ذبحا

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

من لم يؤدبه الجميل ففي عقوبته صلاحه

أبو الفتح السهروردي ٥٤٩هـ:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح

أبو العتاهية في موت الخليفة المهدي:

كُلُّ نَطَّاحٍ مِنَ الدَّهْرِ  
لَسْتُ بِالْبَاقِي وَلَوْ عُمَّةً  
نُحْ عَلَي نَفْسِكَ يَا  
رَ لَهْ يَوْمَ نَطُوحُ  
رَبَّتْ مَا عُمَرُ زُوحُ  
مَسْكِينُ إِنَّ كُنْتَ تَنُوحُ

عن المعصوم في المعاشرة:

أَلَا أَصْحَبَ خِيَارِ النَّاسِ تَنْجُو مُسَلِّمًا  
وإياك يوما أن تُمازحَ جَاهِلًا  
وَلَا تَكُ عَرِيضًا تُشَاتِمُ مَنْ دَنَا  
إِذَا مَا كَرِيمٌ جَاءَ يَطْلُبُ حَاجَةً  
فَبِالرَّأْسِ وَالْعَيْنِينَ مَنِّي قَضَاؤُهَا  
وَمَنْ صَحِبَ الْأَشْرَارَ يَوْمًا سَيَجْرَحُ  
فَتَلْقَى الَّذِي لَا تَشْتَهِي حِينَ يَمْرَحُ  
فَتُشْبِهُهُ كَلْبًا بِالسَّفَاهَةِ يَنْبَحُ  
فَقُلْ قَوْلَ حُرٍّ مَا جِدَّ يَتَسَمَّحُ  
وَمَنْ يَشْتَرِي حَمْدَ الرَّجَالِ سَيَرْبَحُ

طرفة بن العبد:

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالِلْتُهُ  
كُلُّهُمْ أَرَوْغٌ مِنْ نَعْلَبِ  
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً  
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

توبة بن الحمير صاحب ليلي الأخيلية:

ولو أن ليلي الأخيلية سلمت  
لسلمت تسليم البشاشة أوزقا  
عليّ ودوني جندل وشفائح  
إليها صدى من جانب القبر صائح  
الحيص بيص:

ملكنا فكان العفو منا سجيّة  
وحللتكم قتل الأسارى وطالما  
فحسبكم هذا التفاوت بيننا  
فلمّا ملكتكم سال بالدم أبطح  
غدونا عن الأسرى نعف ونصح  
وكل إناء بالذي فيه ينضح

أحدهم:

أضل الله سعي بني تميم  
كما ضلت بخطبتها سجاح

أبو النجيب الطاهر:

بلاد الله واسعة فضأها  
فقل للقاعدين على هوان  
ورزق الله في الدنيا فسيح  
إذا ضاقت بكم أرض فسيحوا

أعرابي:

أتيأس أن يفارقك النجاح  
فأين الله والقدر المتاح

النمر بن ثولب:

خاطر بنفسك كي تُصيب غنيمة  
المال فيه مهابة وتجلّة  
إن القعود مع العيال قبيح  
والفقر فيه مذلة وفُضوح

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

بأدنى ابتسام منك تحيا القرائح      وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح

أشجع السلمي:

لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إِلَّا      مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحُ  
وَلِسَانٌ طَرْمُذَانٌ      وَغُدُوٌّ وَرَوَاحُ  
إِنْ تَكُنْ أَبْطَاتِ الدِّ      حَاجَةٌ عَنِّي وَالسَّرَاحُ  
فَعَلَيَّ الْجُهْدُ فِيهَا      وَعَلَى اللَّهِ النِّجَاحُ

كشاجم:

ويأبى الذي في القلب إلا تبيناً      وكل إناء بالذي فيه ينضح

ابن خروف الأندلسي:

ما أعجب النيل ما أحلى شمائله      في صفتيه من الأشجار أدواح  
من جنة الخلد فياض على ترع      تهب فيها هبوب الريح أرواح  
ليست زيادته ماء كما زعموا      وإنما هي أرزاق وأرواح

أحدهم:

إن الفساد ضده الصلاح      ورب جد جره المزاح

الإمام الشافعي:

قَالُوا سَكَتَ وَقَدْ خُوصِمْتَ قُلْتَ لَهُمْ      إِنَّ الْجَوَابَ لِبَابِ الشَّرِّ مِفْتَاحُ  
وَالصَّمْتُ عَنْ جَاهِلٍ أَوْ أَحْمَقٍ شَرَفٌ      وَفِيهِ أَيْضاً لَصَوْنُ الْعَرِضِ إِصْلَاحُ



## قافية الحاء

أما ترى الأسد تُخشى وهي صامتهُ والكلب يُخسى لعمري وهو نباحُ

أحدهم:

هجوت زهيراً ثم أني مدحته وما زالت الأشراف تهجى وتمدح

أحدهم:

أخاك أخاك إنَّ من لا أخاً له كساع إلى الهيجا بغير سلاح  
وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح

الصاحب بن عباد:

ودعا إلى التحكيم لما عضه حد الرماح  
فمضى أبو موسى وعمرو جالب الشر البراح  
بابان قد فتحا إلى شر يدوم على انفتاح

فاطمة الزهراء (ع) ترثي أبها (ص):

قد كنت لي جبلاً ألوذ بظله فالיום تسلمني لأجرد ضاح  
قد كنت جار حميتي ما عشت لي واليوم بعدك من يريش جناحي  
وأغض من طرفي وأعلم أنه قد مات خير فوارسي وسلاحي  
حضرت منيته فأسلمني العزا وتمكنت ريب المنون جراحي

الميكالي:

ذو الفضل لا يسلم من قدح وإن غدا أقوم من قدح

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

أقول لها إذا جشأت وجاشت  
مكانك تكرمي أو تستريحي  
جرير:  
ألستم خير من ركب المطايا  
وأندى العالمين بطون راح

ابن الرومي:

معشر أشبهوا القروود ولكن  
خالقوها في خفة الأرواح

أبو فراس الحمداني:

لم أواخذك بالجفاء لأنني  
واثق منك بالوفاء الصبيح

امرؤ القيس:

ولي كبد مقروحة من يبيعني  
بها كبداً ليست بذات قروح

أنشأ الحسين (ع) في الطف يرثي الحر الرياحي:

فنعم الحر حر بني رياح  
ونعم الحر إذ واسى حسيناً  
ونعم الحر في وهج المنايا  
لقد فاز الذي نصرنا حسيناً  
صبور عند مشتبك الرماح  
وجاد بنفسه عند الصباح  
إذا الأبطال تخطو بالرماح  
وفازوا بالهداية والصلاح

أحدهم:

بان الأحبة والأرواح تتبعهم  
قالوا نخاف عليك السقم قلت لهم  
فالدمع ما بين موقوف ومسفوح  
ما يصنع السقم في جسم بلا روح

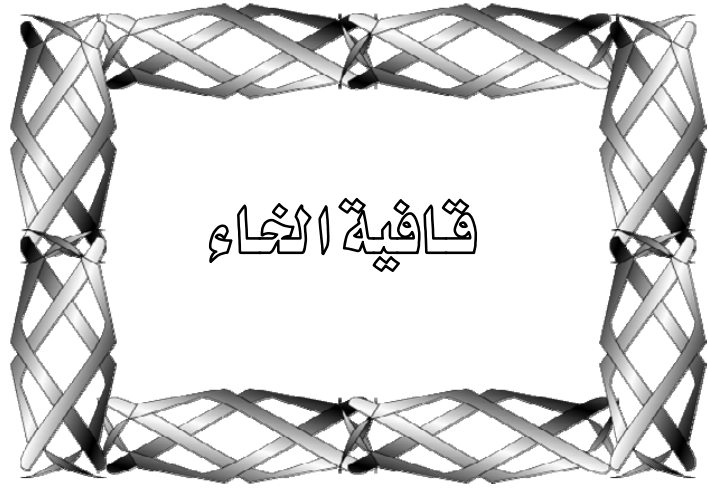
## قافية الحاء

---

أحدهم:

أحنّ إليكم إن غبت عنكم  
وإنكم على علم بأنني  
وما أنا ان دنوت بمستريح  
أذوب بحسرة القلب الجريح







## قافية الخاء

---

أحدهم:

بينى وبينك يا خليل فراسخ  
أما ودادك في القلوب فراسخ

مسعود بن عبد الله الثاني:

لا بد ان ترد القيامة فاطم  
ويلى لمن شفعاؤه خصماؤه  
وقميصها بدم الحسين ملطخ  
والصور في نشر الخلائق ينفخ

كشاجم:

وإني لأستخذي لأهل مودتي  
وأزهو على أهل المعالي وأبذخ

أبو الفتح البستي:

إذا اعتر بالمال الرجال فإننا  
نرى عزنا في ان نجود وأن نَسْخُ

أحدهم:

ملأى السنابل تنحني بتواضع  
والفارغات رؤوسهن شوامخ









## قافية الدال

أحدهم:

ما قام عمرو في الولا  
ية ساعة حتى قعد

أحدهم:

ولا يصحب الإنسان إلا نظيره  
وإن لم يكونا من قبيل ولا بلد

زيد بن علي:

شَرَّده الخوفَ وأزرى به  
قد كان في الموت له راحةٌ  
كذلك مَنْ يَكْرَهُ حَرَّ الْجِلَادِ  
والموتُ حَتَمٌ في رقاب العبادِ

أبو العتاهية:

تَنَحَّ عَنِ الْقَبِيحِ وَلَا تُرْدهُ  
سَتَلْقَى مِنْ عَدُوِّكَ كُلِّ كَيْدِ  
وَمَنْ أَوْلَيْتَهُ خَيْراً فَزُدْهُ  
إِذَا كَادَ الْعَدُوُّ وَلَمْ تَكْذِبْهُ

أحدهم:

والموت نقاد على كفه  
جواهر يختار منها الجياد

المعري:

هذا جناه أبي عليّ  
وما جنيت على أحد

المتنبي:

إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاطَةَ  
خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

إنما أنفسنا عارية والعواري حكمها أن تسترد

أحدهم:

لنا جلساء ما نملّ حديثهم  
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى  
بلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة  
فإن قلت أمواتٌ فلست بكاذبٍ  
ألباء مأمونون غيباً ومشهدا  
وعقلاً وتأديباً ورأياً مسدداً  
ولا نتقي منهم لساناً ولا يدا  
وإن قلت أحياءٌ فلست مفنداً

أحدهم:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة  
فإن فساد الرأي ان يترددا

أحدهم:

لَا يَسْتَوِي مَنْ يَعْمُرُ الْمَسَاجِدَا  
يَدُ أَبٍ فِيهَا قَائِمًا وَقَاعِدَا  
وَمَنْ يُرَى عَنِ الْعُبَارِ حَائِدَا  
ومن يبيت راکعاً وساجدا  
وَمَنْ يَكْرَهُ هَكَذَا مُعَانِدَا

أحدهم:

أترجو الخير من دنيا أهانت  
حسين السبط واختارت يزيدا

ابن أبي مليكة:

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى  
فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا

## قافية الدال

الميكالي:

هو الشوك لا يعطيك وافر منة يد الدهر إلا حين تضربه جلدا

أحدهم:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

أحدهم:

والله لو كانت الدنيا بأجمعها تبقى علينا ويأتي رزقها رغدا  
ما كان من حق حر أن يذل لها فكيف وهي متاع يضمحل غدا

أحدهم:

لو عبر البحر بأواجه في ليلة مظلمة بارده  
وكفه مملوءة خردلاً ما سقطت من كفه واحدة

أبو دريد:

ألقى عليّ الدهر رجلاً ويدا والدهر ما أصلح يوماً أفسدا  
يفسد ما أصلحه اليوم غدا

معن بن زائدة:

إن الغرائق تلقاها محشدة ولن ترى للثام الناس حسادا

الناشئ الصغير يخاطب أمير المؤمنين علياً (ع):

إن الذي قبل الوصية ما أتى غير الذي يرضي الإله وما اعتدى

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أضحى لحالك في الرياسة مفسدا  
ولّوا عن الإسلام خوفك شردا  
وان اغتديت من الخلافة مبعدا  
وجمعت شمالاً كاد أن يتبددا

أصلحت حال الدين بالأمر الذي  
وعلمت انك إن أردت قتالهم  
فجمعت شملهم بترك خلافهم  
لتتم ديناً قد أمرت بحفظه

### دعبل الخزاعي:

أعني الإمامَ ولينا المحسودا  
قبل البرية ناشئاً ووليدا  
في الحرب عند لقاءها رعديدا  
لا عابداً وثناً ولا جلمودا  
حتى وقاه كائداً ومكيدا  
ما ليس ينكر طارفاً وتليدا

سُقياً لبيعة أحمدٍ ووصيه  
أعني الذي نصر النبي محمداً  
أعني الذي كشف الكروب ولم يكن  
أعني الموحد قبل كل موحد  
وهو المقيم على فراش محمد  
وهو المقدم عند حومات الوغى

### الحميري:

تُرْجِي إلى البصرة أجنادها  
تُرِيدُ أن تأكل أولادها

جاءت مع الأشقين في هودج  
كأنها في فعلها هرة

### إبراهيم بن الحسين:

ثم أباك الطاهر المؤيدا  
وذا الجناحين حليف الشهدا  
في جنة الفردوس عاشوا سعدا

أقدم حسين اليوم تلقى أحمدا  
والحسن المسموم ذاك الأمجدا  
وحمزة الليث الهمام الأسعدا

## قافية الدال

علي بن مظاهر الأسدي يخاطب جيش ابن زياد في كربلاء:  
أقسمتُ لو كنا لكم أعدادا      وشطركم لكنتم الأُنكادا  
يا شر قوم حسباً وزادا      وشرهم قد علموا أندادا  
لا حفظ الله لكم أولادا

ابن هاني المغربي:

عجبت لقوم أضلوا السبيل      وقد بين الله أين الهدى  
فما عرفوا الحق لما استبان      ولا أبصروا الرشد لما بدا  
وما خفي الرشد لكنما      أضل الحلوم اتباع الهدى

أحدهم:

أغيبَ زيارتك الصَّدي      تق يراك كالثوب استجدّه  
إنَّ الصَّدِّيقَ يملِّه      ألا يزالَ يراك عنده

أبو العتاهية:

وَحَدَّةُ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ      مِنْ جَلِيسِ السَّوِّ عِنْدَهُ  
وَجَلِيسُ الْخَيْرِ خَيْرٌ      مِنْ جُلُوسِ الْمَرْءِ وَحَدَهُ

أحدهم:

ولا أحمل الحقد القديم عليهم      وليس رئيس القوم من يحمل الحقد

الأحوص الأنصاري:

فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَلْدَّ وَتَسْتَهِي      وَإِنَّ لَأَمَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَدَا

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وَإِنِّي لَأَهْوَاهَا وَأَهْوَى لِقَاءَهَا      كَمَا يَشْتَهِي الصَّادِي الشَّرَابَ الْمُبْرَدَا

أبو عبد الله الأشعري وزير المهدي العباسي:

لله دهر أضعنا فيه أنفسنا      بالجهل لو أنه بعد النهي عادا  
أفسدت ديني بإصلاحي خلافتهم      وكان إصلاحها للدين إفسادا  
ما قربوا أحداً إلا ونيتهم      أن يعقبوه من التقريب إبعادا

أبو فراس الحمداني:

لكل امرئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا      وَعَادَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي العَدَى  
وَمَا قَتَلَ الأَحْرَارَ كالعَفْوِ عَنْهُمْ      وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ اليَدَا  
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكَتَهُ      وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا  
وَوَضِعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَى      مَضْرُوءُ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

الحسين (ع) بعد ان قتل رضيعه:

يا رب لا تتركني وحيدا      قد أظهروا الفسوق والجحودا  
وصيرونا بينهم عبيدا      يُرضون في فعالهم يزيدا  
أما أخي فقد مضى شهيدا      مجدلاً في فد فد فريدا  
وأنت بالمرصاد يا مجيدا

أبو الدرداء:

يريد المرء ان يؤتى مناه      ويأبى الله إلا ما أرادا



الطغرائي:

كونوا جميعاً يا بنيّ إذا اعتري  
تأبى القِداحُ إذا اجتمعنَ تكسراً  
خَطْبٌ ولا تتفرّقوا آحاداً  
وإذا افترقنَ تكسّرتُ أفراداً

المعري:

ولو أني حُبَيْتُ الخُلْدَ فرداً  
فلا هَطَلْتُ عليّ ولا بأرضي  
لَمَّا أَحْبَبْتُ بالخُلْدِ انفراداً  
سَحَائِبُ لَيْسَ تَنْتَظِمُ الْبِلَادَا

عنتره:

تُعِيرُنِي الْعِدَى بِسِوَادِ جِلْدِي  
وبيضُ خَصَائِلِي تَمْحُو السَّوَادَا

المعري:

وظن بسائر الإخوان سرّاً  
ولا تأمن على سر فؤادا

المتنبي:

يدق على الأفكار ما أنت فاعل  
فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا

المقنع الكندي:

وإنّ الذي بيني وبين بني أبي  
فإن أكلوا لحمي وَفَرْتُ لِحومهم  
وإن ضيّعوا غنبي حَفَظْتُ غيوبهم  
وإن زجروا طيراً بنحسِ تمرُّبي  
ولا أحمل الحِقْدَ القديم عليهم  
وبين بني عمي لمُخْتَلَفٌ جِدا  
وإن هدموا مجدي بنيتُ لهم مجدا  
وإن هُوُوا غَيْبِي هويتُ لهم رشدا  
زجرتُ لهم طيراً تمرُّ بهم سَعدا  
وليس رئيسُ القومِ من يحمل الحِقدا

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

لهم جُلُّ مالي إن تتابع لي غنيَّ  
وإن قلَّ مالي لم أكلفهم رِفداً  
وإني لعبدٌ الضيفِ ما دام نازلاً

دعبل الخزاعي:

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَا بَلَّ مَا أَقْلَهُمْ  
إِنِّي لَأُفْتَحُ عَيْنِي حِينَ أَفْتَحُهَا  
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ فَنَدًا  
عَلَى كَثِيرٍ وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا

عمرو بن معدي كرب:

لَيْسَ الْجَمَالَ بِمَنْزَرٍ  
إِن الْجَمَالَ مَعَادِنُ  
فَاعْلَمْ وَإِنْ رَدِيتَ بَرْدًا  
ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ  
وَمَنَاقِبَ أَوْرَثَنَ مَجْدًا  
وَبَقِيتَ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا

أبو العتاهية:

إِن الشَّبَابَ وَالْفِرَاقَ وَالجِدَّةَ  
مُفْسِدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مُفْسِدَةٍ

ابن حزم الأندلسي:

فَكَمْ يَوْمَ رَأَيْنَا فِيهِ صِحْوًا  
وَأَسْمَعْنَا بِآخِرِهِ الرُّعُودَا

المتنبي:

وَهَلْ يَحْصُلُ الضَّرْغَامُ بَازًا لَصِيدِهِ  
تَصِيدُهُ الضَّرْغَامُ فِيمَا تَصِيدَا

الإمام علي (ع) يرثي رسول الله (ص):

الموتُ لَا وَالِدَا يُبْقِي وَلَا وَكِدَا  
هَذَا السَّبِيلُ إِلَى أَنْ لَا تَرَى أَحَدَا

## قافية الدال

مات النبيُّ وكم يخلدُ لأُمَّتِهِ  
للموتِ فينا سِهَامٌ غيرُ خاطِئَةٍ  
لو خَلَدَ اللهُ خَلْقًا قَبْلَهُ خَلَدًا  
مَنْ فَاتَهُ اليَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يَفْتَهُ غَدًا

أحدهم:

والليلُ يَطْرُدُهُ النهارُ ولا ترى  
فتراه مثلَ البيتِ مَالَ رِوَاقُهُ  
كالليلِ يَطْرُدُهُ النهارُ طَرِيدًا  
هتكَ المقوِّضُ سِتْرَهُ الممدودًا

أحدهم:

جری طلقاً حتى إذا قيل سابق  
تداركه عرق اللئيم فبلدا

ابن العرندس:

السيد السند الحسين أعم أه  
لم أنسه في كربلا متلظياً  
والمقنب الأموي حول خبائه  
عصب عصت غصت بخيلهم الفضا  
حمت كتائبه وثار عجاجه  
للمنصب فيه زماجر مرفوعة  
صامت صوافنه وبيض صفاحه  
نسج الغبار على الأسود مدارعاً  
والخيل عابسة الوجوه كأنها  
حتى إذا لمعت بروق صفاحها  
صال الحسين على الطغاة بعزمه  
وغدا بلام اللدن يطعن أنجلا  
ل الخافقين ندى وأسمحهم يدا  
في الكرب لا يلقي لماء موردا  
النبوي قد ملأ الفدافد فدفا  
غصبت حقوق بني الوصي وأحمدا  
فحكى الخضم المدلهم المزبدا  
جزمت بها الأسماء من حرف النداء  
صلت فصيرت الجماجم سجدا  
فيه فجسدت النجيع وعسجدا  
العقيان تخترق العجاج الأريدا  
وغدا الجبان من الرواعد مرعدا  
لا يختشي من شرب كاسات الردا  
وبغين غرب العضب يضرب أهودا

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

فأعاد بالضرب الحسام مفللاً  
فكأنما فتكاته في جيشهم  
جيش يريد رضى يزيد عصابة  
جحدوا العلي مع النبي وخالفوا  
وثنى السنان من الطعان مقصدا  
فتكات حيدر يوم أحد في العدى  
غصبت فأغضبت العلي وأحمدا  
الهادي الوصي ولم يخافوا الموعدا

الشيخ علي الشرقي يقول في مجلس الأعيان:  
نفر حوت جمل الثنا وتسمنت  
من تلق منهم تلق كهلاً أو فتى  
قلل المعالي والداً ووليدا  
علم الهدى بحر الندى المورودا

أبو دلامة الأسدي:  
قَدْ رَمَى الْمَهْدِيُّ ظُبِيًّا  
وَعَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ  
فَهَنِيئًا لِهَمَّا كُلُّ  
شَكََّ بِالسَّهْمِ فَوَادَه  
نَ رَمَى كَلْبًا فَصَادَه  
امرئ يأكلُ زاده

أحدهم:  
صَحَّحْ لَنَا وَالِدَهُ أَوْلَاً  
وَأَنْتِ فِي حِلِّ مِنَ الْوَالِدَةِ

أحدهم:  
نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسْعِيِّ لَمَّا  
رَأَتْ عَيْنَاهُ مَا صَنَعَتْ يَدَاهُ

أحدهم:  
كَلُوا الْيَوْمَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَابْشَرُوا  
فَإِنَّ عَلَى الْخَلْقِ رِزْقَكُمْ غَدَا

## قافية الدال

السيد الحميري:

إذا أنا لم أحفظُ وصاةَ محمدٍ  
فإني كمن يشري الضلالة بالهدى  
وما لي وتيماً أو عدياً وإنما  
تتمُّ صلاتي بالصلاة عليهم  
بكاملةٍ إن لم أصلِّ عليهم  
ولا عهدَه يومَ الغديرِ المؤكِّدا  
تنصَّر من بعد الهدى أو تهودا  
أولو نعمتي في الله من آلِ أحمدا  
وليسَ صلاتي بعد أن أتشهدا  
وأدعوا لهم رباً كريماً مُمجِّدا

أبو العتاهية:

إذا وضع الراعي على الأرض صدره  
فحقُّ على المعزى بأن يتبدا

الحسن بن الضحاك:

بينما أضحكُ سروراً به  
إذ تقطعتُ عليه كمدًا

المتنبي:

عيدٌ بأيةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ  
بما مَضَى أمْ لأمرٍ فيكَ تجديدُ

أحدهم:

تفرقت الطباء على حراش  
فما يدري حراش ما يصيد

أحدهم:

إذا ما أراد الله إهلاك نملة  
سمت بجناحها إلى الجو تصعد

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أبو نؤاس:

ولو أني استزدتك فوق ما بي      من البلوى لأعوزك المزيدي  
ولو عرضت على الموتى حياتي      بعيش مثل عيشي لم يريدوا

حسان بن ثابت:

ألم تر أن الله أرسل عبده      ببهانته والله أعلى وأمجده  
فشق له من اسمه ليجله      فذو العرش محمود وهذا محمد

أحدهم:

سئلت فلم تبخل ولم تعط سائلاً      فسيان لا لوم عليك ولا حمد

سهل بن عبد الرحمن بن عوف:

إذا أنت نادمت العشير وذا الندى      جيراً وعاطيت الزجاجة خالد

ابن عبدون من شعراء الأندلس:

شاب رأسي والحب فيكم وليد      وبلى الجسم والغرام جديد  
قتل الصبر كالحسين شهيدا      لا لذنب والهجر منكم يزيد

المعري:

أرى الأيام تفعل كل نكر      فما أنا في العجائب مستزيد  
أليس قريشكم قتلت حسينا      وصار على خلافتكم يزيد

## قافية الدال

أحدهم:

ولو كنت ذا مال لقرب مجلسي      وقيل إذا أخطأت أنت مسدد

عمر بن أحمد بن بديل اليماني  
من لم يبث والبين يصدع قلبه      لم يدر كيف تفتت الأكباد

الخفاجي:

أعلى المنابر تعلنون بسبه      وبسيفه نصبت لكم أعوادها

الشيخ عبد الحسين الأزري المتوفى ١٣٧٤هـ  
شر الحواضر ما بتربتها      تشفى الجموع ويسعد الفرد

الشريف الرضي:

كَانَتْ مَا تَمُّ بِالْعِرَاقِ تَعْدَهَا      أَمْوِيَّةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَعْيَادِهَا  
طَلَبَتْ تُرَاثَ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهَا      وَشَفَتْ قَدِيمَ الْغُلِّ مِنْ أَحْقَادِهَا  
يَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَمْ لَكَ لَوْعَةً      تَتَرَقَّصُ الْأَحْشَاءُ مِنْ إِيقَادِهَا

المتنبي:

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى      عدواً له ما من صداقته بد

خزيمة بن ثابت:

وصي رسول الله من دون أهله      وأنت على ما كان من ذلك شاهد

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

الوليد بن عبد الملك يخاطب القرآن بعد ان جعله غرضاً لسهامه:  
أتوعدُّ كلَّ جَبَّارٍ عَنيدٍ      فيها أنا ذاك جَبَّارٌ عَنيدٌ  
إذا لاقيتَ ربَّكَ يومَ حَشْرٍ      فقلُّ لله مَزَقَنِي الوليدُ

الشيخ جعفر الخطيب:

فلهفي له والنخيل منهن صادر  
فأي فتى ظلت خيول أمية  
وأعظم شيء أن شمراً له على  
فشلت يداه حين يفري بسيفه  
خضيب الحوامي من دماء ووارد  
تعادي على جثمانه وتطارد  
جناجن صدر ابن النبي مقاعد  
مقلد من تلقى إليه المقالد

أحدهم:

ونحن كروحين بين جسمين قسما  
فجسامهما جسمان والروح واحد

محمد مجذوب:

أين القصور أبا يزيد ولهوها  
أين الدهاء نحرت عزته على  
آثرت فانيها على الحق الذي  
تلك البهارج قد مضت لسبيلها  
هذا ضريحك لو بصرت ببؤسه  
كتل من الترب المهين بخربة  
خفيت معالمها على زوارها  
ومشى بها ركب البلى فجدارها  
إلى أن يقول:



قم وارمق النجف الشريف بنظرة  
تلك العظام أعز ربك قدرها  
أبدأ تباكرها الوفود يحثها  
نازعتها الدنيا ففزت بوردها  
وسعت إلى الأخرى فأصبح ذكرها  
يرتد طرفك وهو باك أرمد  
فتكاد لولا خوف ربك تعبد  
من كل صوب شوقها المتوقد  
ثم انطوى كالحلم ذاك المورد  
في الخالدين وعطف ربك أخلد

علاء الدين الحلبي:

يا للرجال لأمة مفتونة  
أضحى بها الأقصى البعيد مقرباً  
هلا تقدمه غداة براءة  
ويقول معتدراً: أقيلوني وفي  
أكون منها المستقيل وقد غدا  
فقضى بها خشنة يغلظ كلمها  
وأشار بالشورى فقرب نعثلاً  
سادت على السادات فيها الأعبد  
والأقرب الأدنى يذاد ويبعد  
إذ رد وهو بفرط غيظ مكمد  
إدراكها قد كان قدماً يجهد  
في آخر يوصي بها ويؤكد  
ذل الولي بها وعز المفسد  
منها فيئس الخائن .....

أبو العتاهية:

فيا عجباً كيف يعصي الإله  
ولله في كل تحريكة  
وفي كل شيء له آية  
أم كيف يجحد الجاحد  
وفي كل تسكينة شاهد  
تدل على أنه الواحد

أحدهم:

إذا ما المنايا أخطأتك وصادفت  
حميمك فاعلم أنها ستعود

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

جميل بثينة:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً  
وهل ألقين فرداً بثينة ليلةً  
علقت الهوى منها وليداً فلم يزل  
وأفئت عمري بانتظاري وعدّها  
فلا أنا مردودٌ بما جئت طالباً  
بوادى القرى إني إذنٌ لسعيد  
تجود لنا من ودّها ونجود  
إلى اليوم ينمو حبّها ويزيد  
وأبليت فيها الدهر وهو جديد  
ولا حبّها فيما يبیدُ يبیدُ

علي بن الجهم:

قالت حُبستَ فقلتُ ليس بضائرٍ  
أوما رأيت اللئث يَألفُ غيلهُ  
والشمسُ لولا أنّها محجوبةٌ  
حَبسي وأيُّ مُهنَدٍ لا يُغمَدُ  
كِبراً وأوباشُ السَّبَاعِ تَرَدَّدُ  
عن ناظريكِ لما أضاءَ الفَرَقْدُ

في الديوان المنسوب للإمام علي (ع):

هموم رجال في أمور كثيرة  
إذا غبت عنه لم أغب عن ضميره  
نكون كروح بين جسمين فُرقاً  
وهمي من الدنيا خليل مساعد  
كأني مقيم بين عينيه شاهد  
فجسماهما جسمان والروح واحد

الحافظ البرسي:

روى فضله الحساد من عظم شأنه  
محبوه أخفوا فضله خيفة العدى  
فشاع له ما بين ذين مناقب  
إمام له في جبهة المجد أنجم  
لها فوق مرفوع السماك منابر  
وأعظم فضل جاء يرويه حاسد  
وأخفاه بغضاً حاسد ومعاقد  
تجل بأن تحصي إذا عد قاصد  
علت فعلت إن يدن منهن راصد  
وفي عنق الجوزاء منها قلائد

وطابت فطابت من شذاها المشاهد  
له ومقر بالولاء وجاحد  
بمدحته التنزيل والذكر شاهد  
محب وفي البرسي ذلك خالد

مناقب إذ جلت جلت كل كربة  
إمام يحار الفكر فيه فعابد  
إمام مبين كل أكرومة حوى  
عليه سلام الله ما ذكر اسمه

الشيخ يحيى بن سلامة:

وهل يشك فيه إلا ملحد  
يعرفه المشرك والموحد  
لا بل لهم في كل قلب مشهد

قوم أتى في هل أتى مدحهم  
قوم لهم فضل ومجد باذخ  
قوم لهم في كل أرض مشهد

الحميري<sup>١</sup>

بسفك دماء من رجال تهودوا  
من الله ميثاق عليه مؤكد  
كما أبرقوا من قبل ذاك وأرعدوا  
يُصَلِّي وَيُرْضِي رَبَّهُ وَيُوحِدُ  
يُطَافُ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَتُعْبَدُ

وأهوج لاحي في علي وعابه  
وتلك دماء المارقين وسفكها  
هم نكثوا إيمانهم بنفاقهم  
أتلحى امرأ ما زال مذ هو يافع  
وقد كانت الأوثان قبل صلاته

الأهوج: الأحمق، لاحي: نازع، يافع: أي ناهز البلوغ.

صفي الدين الحلبي:

فلهَذَا عَزَّتْ لَكَ الْأَنْدَادُ  
ناسك، فاتك، فقير، جواد  
ولا حاز مثلهن العباد

جُمِعَتْ فِي صِفَاتِكَ الْأَضْدَادُ  
زاهد، حاكم، حلیم، شجاع  
شيم ما جُمعن في بشر قط

١ - مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ١٩٤.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

ابن الرومي:

لَمَّا تُؤذَنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا  
وإِلَّا فَمَا يَبْكِيهِ مِنْهَا وَإِنِّهَا  
يَكُونُ بِكَاءِ الطِّفْلِ سَاعَةَ يُوَلِّدُ  
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَّ كَأَنَّهُ  
لَأُفْسِحُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأُرْعَدُ  
بِمَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يُهَدِّدُ

المتنبي:

لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ  
إِنِ الْعَبِيدَ لِأَنْجَاسٍ مَنَاقِدِ

أحدهم:

يَفَارِقُنِي مِنْ لَا أَطِيقُ فِرَاقَهُ  
وَيَصْحَبُنِي فِي النَّاسِ مِنْ لَا أُرِيدُهُ

ابن البناء القاضي المتوفى سنة ٦٥٨هـ:

أَتَنْتَهَبُ الْأَيَّامَ أَفْلاذَ أَحْمَدَ  
وَيُضْحِي وَيُظْمِي أَحْمَدَ وَبِنَاتِهِ  
وَأَفْلاذَ مِنْ عَادَاهُمْ تَتَوَدَّدُ  
أَفِي دِينِهِ فِي أَمْنِهِ فِي بِلَادِهِ  
وَبِنْتَ زِيَادَ وَرَدَّهَا لَا يَصْرُدُ  
وَمَا الدِّينَ إِلَّا دِينَ جَدِّهِ الَّذِي  
تَضْيِيقُ عَلَيْهِمْ فَسْحَةَ تَتَوَرَّدُ  
بِهِ أَصْدَرُوا فِي الْعَالَمِينَ وَأُورِدُوا

أبو طالب:

لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا  
وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ  
فَأَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ فِي النَّاسِ أَحْمَدُ  
فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

ويقول:

إِنِ ابْنِ آمَنَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا  
عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ مِنَ الْأَوْلَادِ

قافية الدال

ويقول:

هَلْ أَتَى بِخَرِينَا صُنْعُ رَبِّنَا  
فِيخْبِرُهُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مُرَّقَتْ  
تَرَاوَحَهَا إِفْكٌ وَسِحْرٌ مُجْمَعٌ  
عَلَى نَائِيهِمْ وَاللَّهُ بِالنَّاسِ أَرْوَدٌ  
وَأَنْ كُلُّ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ مُفْسَدٌ  
وَلَمْ يُلَفَّ سِحْرٌ آخَرَ الدَّهْرَ يَصْعَدُ

أحدهم:

بدا قضت الأيام ما بين أهلها  
مصائب قوم عند قوم فوائد

أحدهم:

بلاد بها كنا وكنا نحبها  
إذ الناس ناس والبلاد بلاد

أحدهم:

قومنا بعضهم يقتل بعضا  
لا يفل الحديد إلا الحديد

رجل من قريع:

إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً  
فمطلبها كهلاً عليه شديد

مجنون ليلي:

جننا بليلى وهي جنت بغيرنا  
وأحرى بنا مجنونة لا نريدها

أحدهم:

أنت الخليفة لكن  
جفاك فينا يزيد

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

الأفوه الأودي:

والبيت لا يُبنى إلا له عمد  
ولا عماد إذا لم تُرس أوتاد

أبو الفتح البستي:

تكلمم وسدد ما استطعت فإنما  
وإن لم تجد قولاً سديداً تقوله  
كلامك حيٌ والسكوت جمادُ  
فصمتك من غير السداد سدادُ

الأفوه الأودي:

لا يصلح القوم فوضي لا سراة لهم  
تُهدى الأمور بأهل الرأي ما صلحت  
ولا سراة إذا جهأ لهم سادوا  
فإن تولت فبالأشرار تنقاد

الحطيئة:

ولست أرى السعادة جمع مالٍ  
وتقوى الله خير الزاد ذخرأ  
ولكن التقي هو السعيد  
وعند الله للأتقى مزيد

أحدهم:

وإني من القوم الذين هم هم  
إذا مات منا سيد قام سيد

المعري:

قالوا: فلانٌ جيدٌ لصديقه  
فأميرهم نال الإمارة بالحنى  
لا يكذبوا، ما في البرية جيد  
وتقيهم، بصلاته، متصيد

## قافية الدال

المتنبي:

نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَنْ تَعَالِيهَا      فَقَدْ بَشِمْنَ وَمَا تَفْنَى الْعَنَاقِيدُ

جميل بن معمر:

وَقَدْ تَلْتَقَى الْأَشْتَاتُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ      وَقَدْ تُدْرِكُ الْحَاجَاتُ وَهِيَ بَعِيدُ

المتنبي:

أَمْسَيْتُ أَرْوَاحَ مُثْرٍ خَازِنًا وَيَدًا      أَنَا الْغَنِيِّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ

أحدهم:

إِن يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ      قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا

أحدهم:

مَا مَاتَ مِنْ كَانَ حَيًّا ذَكَرَهُ أَبَدًا      وَفِي الدَّفَاتِرِ قَدْ تَتَلَى فَوَائِدُهُ

أحدهم:

أَنْتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ      قَرْمٌ أَغْرَ مَسَوِّدُ

سالم بن عمرو الملقب بالخاسر:

مَا أَقْبَحَ التَّزْهِيدُ مِنْ وَاعِظٍ      يُزْهَدُ النَّاسُ وَلَا يَزْهَدُ

أحدهم:

يَجُودُ عَلَيْنَا الْخَيْرُونَ بِمَالِهِمْ      وَنَحْنُ بِمَالِ الْخَيْرِينَ نَجُودُ

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

الأخطل:

هل الشباب الذي قد فات مردود أم هل دواء يرد الشيب موجود

ماهر:

لا يوجد الخير إلا في معادنه والشر حيث طلبت الشر موجود

عروة بن الورد:

أتهزأ مني أن سمنتَ وأن ترى بوجهي شحوب الحق والحق جاهد

بشار بن برد:

إن الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنياً وهو مجهود

أحدهم:

بُثَّ النوال ولا تمنعك قلته فكل ما سد فقراً فهو محمود

شوقي:

قف دون رأيك في الحياة مجاهداً (إن الحياة عقيدة وجهاد)

ابن المعتز:

لا تلق إلا بالليل من توصله فالشمس نامامة والليل قواد

أحدهم:

قد شمّرت عن ساقها فشدوا (لابد مما ليس منه بد)



## قافية الدال

---

المتنبي:

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله      ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

دعبل الخزاعي:

خليفة مات لم يحزن له أحد      وآخر قام لم يفرح به أحد

المتلمس:

ولا يقيم بدار الذلّ يالفها      إلاّ الذليلان عير الحيّ والوتد  
هذا على الخسف مربوطٌ برمته      وذا يشجُّ فما يرثي له أحد

ابن نباتة السعدي

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره      (تعددت الأسباب والموت واحد)

المتنبي:

له أياد إليّ سابغة      (أعد منها ولا أعددها)

علي بن الجهم

والحبس ما لم تغشه لدنيئة      شعاء، نعم المنزل المتودد

أحدهم:

(لكل شيء آفة من جنسه)      حتى الحديد سطا عليه المبرد

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

ألا إن النساء حبال غيِّ بهن يُضَيِّعَ الشرف التليد  
التليد: القديم، وضده الطريف.

أحدهم:

ضدان لما استجمعا حسناً والضد يظهر حسنه الضد

المتنبي:

وحيداً من الخلان في كل بلدة إذا عظم المطلوب قل المساعد

وله:

إذا كنت في شك من السيف فأبْلهُ فإما تنفيه وإما تعده  
فأبْله: فجربه، تفنيه: تنحيه.

الحصري القيرواني:

يا ليل الصبُّ متى غدُهُ أقيام الساعة موعدهُ؟

المتنبي:

إذا غَدَرَتْ حَسَناءُ وَفَّتْ بَعْهَدا  
وأصْبَحَ شِعْري مِنْهُما في مِكانِهِ  
فَمِنْ عَهْدِها أن لا يَدومَ لَها عَهْدُ  
وفي عُتْقِ الحَسَناءِ يُسْتَحْسَنُ العِقْدُ

أحدهم:

ترجو غداً وغداً كحاملة في الحي لا يدرون ما تلد

## قافية الدال

حميد سامي البارودي:

وأقتل داء رؤية العين ظالماً  
يسيء ويتلى في المحافل حمده

أبو تمام:

فلا تحسبا هنداً لها الغدر وحدها  
سجية نفس كل غانية هند

أحدهم:

ولما رأيت الناس دون محله  
تيقنت ان الدهر للناس ناقد

أبو العباس الناشئ:

خلقت كما أراذك المعالي  
فأنت لمن رجاك كما تريد

الخطيب المرحوم الشيخ أحمد الوائلي يشكو حكام الجور في بغداد  
في الخمسينات من القرن الماضي:

رب رحماك ذوّبتنا الرزايا  
واللظى قد يذوب منه الحديد  
كفّ نعمى الحكام عنا فإنا  
نحو هذي النعماء فينا جحود  
وأعنا على الوصول لحكم  
من معانيك ظلمه ممدود

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت:

وإن امراً أمسى وأصبح سالماً  
من الناس إلا ما جنى لسعيد

أحدهم:

يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا  
ورد هنيء ولا عيش لنا رغد

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

طالت علينا ليالي الانتظار فهل  
فأكحل بطلعتك الغرا لنا مقللاً  
يا ابن الزكي لليل الانتظار غد  
يكاد يأتي على إنسانها الرمد

ابن داغر الحلبي:

وحباه في (يوم الغدير) ولاية  
فغدا به (يوم الغدير) مفضلاً  
عام الوداع وكلهم أشهادها  
بركاته ما تنتهي أعدادها

بشار:

لِحَدِّكَ مِنْ كَفِّكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
تَبَيْتُ تُرَاعِي اللَّيْلَ تَرْجُو نَفَادَهُ  
إِلَى أَنْ تَرَى وَجْهَ الصَّبَاحِ وَسَادُ  
وَكَيْسَ لِلَّيْلِ الْعَاشِقِينَ نَفَادُ

الشيخ محمد تقي الجواهري:

أعزز عليّ وأنت تحمل طفد  
قد بح من لفح الهجير وصوته  
وقصدت نحو القوم تطلب منهم  
والقوس طوق نحره فكأنه  
لك الظامي وحرّ أوامه لا يبرد  
بمرّنة منها يذوب الجلمد  
ورداً ولكن أين منك المورد  
خيط الهلال يحل فيه الفرقد

السيد صالح بحر العلوم:

أروحك أم روح النبوة تصعد  
ورأسك أم رأس النبي على القنا  
إلى أن يقول:

وشاطرت الأرض السماء بشجوها  
وقد نصب الوحي العزاء ببيته  
فواحدة تنعى وأخرى تردد  
عليك حداداً والمعزّي محمد

ثم يقول:

وأبي ذبيح داست الخيل صدره  
فلو علمت تلك الخيول كأهلها  
لثارت على فرسانها وتمردت  
ثم يقول:  
كأن رسول الله قال لقومه  
وفرسانها من ذكره تتجمد  
بأن الذي تحت السنايك (أحمد)  
عليهم كما ثاروا بها وتمردوا  
خذوا وتركم من عترتي وتشدوا

الصاحب بن عباد

أواليكم يا آل بيت محمد  
وأترك من ناواكم وهو هتكه  
فكلكم للعلم والدين فرقده  
ينادى عليه مولد ليس يحمده

الإمام زين العابدين (ع):

لنحن على الحوض ذواده  
وما فاز من فاز إلا بنا  
ومن سرنا نال منا السرور  
ومن كان غاصبنا حقنا  
وتسقي بنا منه وراده  
وما خاب من جبا زاده  
ومن ساءنا ساء ميلاده  
فيوم القيامة ميعاده

المتنبي:

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه  
أني بما أنا بك منه محسود

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

ارطاة بن سمية:

رأيت المرء تأكله الليالي  
وما تبغي المنية حين تأتي  
كأكل الأرض ساقطة الحديد  
على نفس ابن آدم من مزيد

المعري:

وَدَفِينِ عَلِيَّ بَقَايَا دَفِينِ  
إِنَّ حُزْنَآ فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَا  
والذي حارت البرية فيه  
في طویل الأزمان والآبادِ  
فُ سُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمِيلَادِ  
حيوان مستحدث من جماد

عمرو بن معدي يكرب:

وَلَوْ نَارَ نَفَخْتَ بِهَا أَضَاءَتَ  
لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا  
وَلَكِنْ أَنْتَ تَنْفَخُ فِي رَمَادِ  
وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي

المتنبي:

فَلَا تَعْرُرْكَ أَلْسِنَةُ مَوَالِ  
فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينِ  
حَسَمَ الصَّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي  
إِنَّمَا تُنَجِّحُ الْمَقَالَءَ فِي الْمَرِّ  
تُقَلِّبُهُنَّ أَفْئِدَةَ أَعَادِي  
إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادِ  
وَأَذَاعَتْهُ أَلْسِنُ الْحُسَّادِ  
إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْفُؤَادِ

أبو العنيس الصيمري:

قد يصاد القطا فينجو سليماً  
ويحل القضاء بالصياد

المعري:

لو يعلم الإنسان مقداره لم يفخر المولى على عبده

طرفة بن العبد:

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم  
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي  
فكل قرين بالمقارن يقتدي

قيس بن الخطيم:

متى ما أتيت الأمر من غير بابه  
ضللت وإن تدخل من الباب تهتد

الشيخ إبراهيم العاملي الطيبي:

وحسب العاكفين على المعاصي  
أرى الدنيا تصول على بنيتها  
وحسبك عبرة غدر الليالي  
ومكنت الأراذل من أخيه  
وأسلمت الزكي إلى ابن هند  
وأغررت بالحسين فتى علي  
وألقت بعدما بلغت مناها  
عذاب النار في يوم المعاد  
بأنبياب وأظفار حداد  
بأكرم رائح فيها وغادي  
وكان أعز من جبل بوادي  
فسلطت الضلال على الرشاد  
أمير المؤمنين فتى زياد  
كلاكلها على زين العباد

علي بن أبي طالب (ع):

تَغَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَى  
تَفَرُّجُ هَمِّ، وَاِكْتِسَابُ مَعِيشَةٍ  
وسافر ففى الأسفار خمس فوائد  
وعلم، وآداب، وصحبة ماجد

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

البحثري:

ولم أرَ أمثال الرجال تفاوتاً  
لدى المجد حتى عد ألف بواحد

ابن الرومي:

فلو يستطيع لتقتيره  
عذرنه أيام إعدامه  
تنفّس من منخرٍ واحدٍ  
فما عذرُ ذي بَنخلٍ واجدٍ

أحدهم:

خمولاً وإهمالاً وغيرك مولع  
بتشيت أركان السيادة والمجد

أحدهم:

إذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة  
فما فضل قرب الدار منا على البعد

أحدهم:

إن السهام إذا تبدد جمعها  
فالوهن والتكسير للمتبدد

يزيد بن معاوية رداً على من يبرؤه من دم الحسين (ع) (قتلة الحسين

شاربي الخمر):

اسقني شربة تروي فؤادي  
صاحب السر والأمانة عندي  
قاتل الخارجي أعني حسيناً  
ثم مل فاسق مثلها ابن زياد  
ولتسديد مغنمي وجهادي  
ومبيد الأعداء والحساد



أبو الأسود الدؤلي:

أقولُ وزادني جزعاً وغيظاً  
وأبعدهم بما غدروا وخانوا  
ولا رجعت ركبهم إليهم  
أزال الله ملك بني زياد  
كما بعدت ثمود وقوم عاد  
إذا وقفت إلى يوم التناد

الإمام الشافعي:

قالوا ترفضت قلت: كلاً  
لكن توليت غير شك  
إن كان حب الولي رفضاً  
ما الرفض ديني ولا اعتقادي  
خير إمام وخير هادي  
فإنني أرفض العباد

الشيخ عبد الحسين الحلبي:

قتلوه ظامئاً دون الردى  
تتراماها النواحي في الفلا  
ثم ساقوا أهله سوق العبيد  
حسراً لابن زياد ويزيد

أحدهم:

أترى درت ان الحسين طريدة  
كانت ماتم بالعراق تعدها  
لقنا بني الطرداء عند ولادها  
أموية بالشام من أعيادها

علي بن عيسى الأربلي:

وما فاتني نصركم باللسان  
إذا فاتني نصركم باليد

محمد بن عمرو بن العاص في أبيه:

ألا يا عمرو ما أحرزت نصراً  
ولا أنت الغداة إلى رشاد

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أبعت الدين بالدنيا خساراً      وأنت بذاك من شر العباد

أبو نؤاس  
لو لم تكن لله متهماً      لم تمس محتاجاً إلى أحد

العباس بن الأحنف  
لكنني جربتكم فوجدتكم      لا تصبرون على طعام واحد

أبو نؤاس  
ليس على الله بمستكر      أن يجمع العالم في واحد

أحدهم:  
يقولون هذا في الصحيحين مثبت      ومهما روينا في علي فضيلة  
بخط الإمامين الحديث فسد      يقولون هذا من أحاديث ملحد

سويد بن مصعب:  
تعلم أن أكثر من تناجي      وإن ضحكوا إليك هم الأعادي

ناصر اليازجي:  
مَتَى تَرَ الْكَلْبَ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ      فاجْعَلْ لِرَجْلِكَ أَطْوَقاً مِنَ الزَّرْدِ  
واعلم بأنَّ عليك العارَ تَلَبَّسُهُ      من عَضَّةِ الْكَلْبِ لا من عَضَّةِ الْأَسَدِ  
لا ترتج الخيرَ من ذي نعمةٍ حَدَّتْ      فَهُوَ الْحَرِيصُ عَلَى أَثْوَابِهِ الْجُدْدِ

## قافية الدال

---

أحدهم:

عاقبة الظلم لا تنام وإن  
لا بارك الله في الطعام إذا  
تأخرت مدةً من الممدد  
كان هلاك النفوس في المعد

أحدهم:

يا خادع البخلاء عن أموالهم  
هيهات تضرب في حديد بارد

بشارة الخوري:

حسنا أي فتى رأيت تصيد  
قتلى الهوى فيها بلا عدد

أبو فراس الحمداني:

إني مُنعت من المسير إليكم  
ولو استطعت لكنت أول وارد

أحدهم:

فأرى النعيم وكل ما يلهي  
يوماً يصير إلى بلى ونفاد

صالح بحر العلوم يخاطب من السجن شاعراً ساومته السلطة فقبل:  
صه يا رقيق فمن شفيحك في غد  
فلقد صدأت وبان معدنك الردي

المتنبي:

ليس العليل الذي حمّاه في الجسد  
بل العليل الذي حمّاه في الكبد

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

البحثري:

ولن تستين الدهر موضع نعمة      إذا أنت تدللّ عليها بحاسد

ابن رشيقي:

ألقاب مملكة في غير موضعها      كالأهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد

الترابي الكاشاني يخاطب السيد بحر العلوم:

ألا قل لسكان أرض الغري      أفيضوا علينا من الماء أو  
فأجابه السيد بحر العلوم:  
لقد فزتم بجنان الخلود      فنحن عطاشى وأنتم ورود  
لك الله من غائب حاضر      على حاضر غائب بالصدود  
نحن على القرب نشكو الظما      وفزتم على بعدكم بالورود

صالح الجعفري:

قف في (منى) واهتف بمز      دحم القبائل والوفود  
حجوا فلستم بالغيين      بحجكم شرف الهنود  
حجوا إلى استقلالكم      وحججتم خوف الوعيد  
وعباداة الأحرار أفـ      ضل من إطاعات العبيد

أبو حبة النميري:

وأصبحت كلهاة الليث من فمه      ومن يحاول شيئاً من فم الأسد

## قافية الدال

أبو بكر بن العلاف الضرير:

كم دخلت لقمة حشا شره  
فأخرجت روحه من الجسد

علي بن بشر المروزي:

كل العداوات قد ترجى إقالتها  
إلا عداوة من عاداك عن حسد

الحميري:

توفى النبي عليه السلام  
أزالوا الوصية عن أقربيه  
وكادوا مواليه من بعده  
وأولاد بنت رسول الإله  
فهم بين قتلى ومستضعف  
فلما تغيب في الملهد  
إلى الأبعد الأبعد  
فيا عين جودي ولا تجمد  
يُضامون فيها ولم تُكمد  
ومنعفر في الشرى مُقصد

المتنبي:

هم يحسدوني على موتي فويلهم  
حتى على الموت لا أخلو من الحسد

الفرزدق:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا  
بنوهن أبناء الرجال الأبعد

الشريف الرضي:

أقول: جادكم الربيع، وأنتم  
أم أستريد لكم غلاً بمدائحي  
كيف الثناء على النجوم إذا سمت  
في كل منزلة ربيع بلادها  
أين الجبال من الربى ووهادها  
فوق العيون إلى مدى أبعادها

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أغنى طُلُوعُ الشَّمْسِ عَنْ أَوْصَافِهَا      بِجَلَالِهَا وَضِيَائِهَا وَبَعَادِهَا

أحد الكناسين:

أكرم نفسي إنني إن أهنتها      وحقك لم تكرم على أحد بعدي

المعري:

ولا تجلس إلى أهل الدنيا      فإن خلائق السفهاء تعدي

دريد بن الصمة:

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى      فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغد

جميل يقول في بثينة:

تعلقَ رُوحِي رُوحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا      فزاد كما زدنا، فأصبحَ نامياً  
ولكنه باقٍ على كلِّ حالَةٍ      وزائرنا في ظُلمةِ القبرِ واللحدِ  
ومن بعد ما كُنَّا نطافاً وفي المهدِ      وليسَ إذا متنا بِمُنْتَقِضِ العهدِ

أحدهم:

وظلم ذوي القربى أشد مرارة      على المرء من ضرب الحسام المهند

أبو نؤاس:

ما ارتدَّ طَرْفُ امرئٍ بِلَدَّتِهِ      إلا وشيءٌ يموتُ من جسده

## قافية الدال

أحدهم:

يا من يعد غداً لتوبته      أعلى يقين من بلوغ غد  
أيام عمرك كلها عدد      ولعل يومك آخر العدد

عبيد بن الأبرص:

لا أعرفك بعد الموت تندبني      وفي حياتي ما زدتني زادي

الأسود بن يعفر:

ماذا أؤملُ بعد آلٍ مُحَرَّقٍ      أهلَ الحورنقِ والسديرِ وبارقِ  
ترَكوا مَنازِلَهُمْ وَبَعَدَ إِيَادِ      والقصرِ ذي الشرفاتِ من سِنَادِ

أحدهم:

وكنْتُ فُتًى من جُنْدِ إبليسَ فارتقى      ولو مات من قبلي لأحييتُ بعده  
بِإِي الحالِ حتى صار إبليسُ من جُنْدِي      طرائقَ فسقٍ ليس يُحسِنُها بَعْدِي

الإمام علي في ابن ملجم:

أريد حياتَه ويُريد قتلي      عذيري من خليلي من مُراد

النابغة الذبياني:

لا مرحباً بـغد ولا أهلاً به      إن كان تفريق الأُحبة في غد

سارية بن رثيم الدؤلي:

فما حملت من ناقة فوق رحلها      أبرّ وأوفى ذمة من محمد

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

السيد الحميري:

إني لأكره أن أُطيلَ بمجلسٍ  
لا ذكرَ فيه لأحمدٍ ووصيِّه  
إنّ الذي ينسأهمُ في مجلسٍ  
لا ذكرَ فيه لفضلِ آلِ محمدٍ  
وبنيهِ ذلكَ مجلسٌ نطفٌ ردي  
حتى يفارقَهُ لغيرِ مُسدِّدٍ

أبو الحسين الجزار:

ويعود عاشورا يذكّرني  
يوم سيلى حين أذكره  
يا ليت عيناً فيه قد كحلت  
ويدا به لشماتة خضبت  
أما وقد قتل الحسين به  
رزء الحسين فليت لم يعد  
أن لا يدور الصبر في خلدي  
في مرود لم تنج من رمد  
مقطوعة من زندها بيدي  
فأبو الحسين أحق بالكمد

طرفة بن العبد:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً  
ويأتيك بالأخبار ما لم تزود

معن بن زائدة:

إني حُسدت فزاد الله في حسدي  
لا عاش من عاش يوماً غير محسود

أحدهم:

نور الهداية لا يخفى على أحد  
قد بين الله ما يرضى ويسخطه  
بأحمد المصطفى الهادي وعترته  
إن الإمامة رب العرش ينصبها  
لولا اتباع الهوى والغى والحسد  
منا وفرق بين الغي والرشد  
من اهتدى بهداهم واستقام هدي  
مثل النبوة لم تنقص ولم تزدد



## قافية الدال

والله يختار من يرضاه ليس لنا نحن اختيار كما قد قال فاقتصد

جون مولى أبي ذر الغفاري في الطف:

كيف ترى الفجار ضرب الأسود  
بالمشرفي القاطع المهند  
بالسيف صلتاً عن نبي محمد  
أذب عنه باللسان واليد  
أرجو بذاك الفوز يوم المورد  
من الإله الواحد الموحد  
إذ لا شفيع عنده كأحمد

مسلم بن الوليد:

يجود بالنفس إن ضن الجواد بها  
والجود بالنفس أقصى غاية الجود

أحدهم:

إذا كنت ترضاه ويرضيك صاحب  
جهاراً فكن في الغيب أحفظ للعهد

أبو العتاهية:

هم خير أولاد لهم خير والد  
له خير آباء مضت وجدود

أحدهم:

دار الصديق إذا استشاط غيظاً  
فالغيظ يُخرج كامن الأحقاد

شاعر يخاطب الرشيد:

أتطمع في الحياة إلى التنادي  
وتحسب أن ما لك من معاد  
ستسأل عن ذنوبك والخطايا  
وتسأل بعد ذلك عن العباد

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

المعري:

رب لحدٍ صار لحداً مراراً      ضاحكاً من تراحم الأضداد

حسان بن ثابت:

لساني وسيفي صارمان كلاهما      ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي  
المذود: اللسان.

طرفة بن العبد:

لعمرك ما الأيام إلا معارة      فما اسطعت من معروفها فتزود

أبو تمام:

و طول مقام المرء في الحي مخلقٌ      لديبا جتيه، فاعترب تتجدد  
فإني رأيت الشمس زيدت محبةً      إلى الناس أن ليست عليهم سرمد

وله:

وإذا أراد الله نشر فضيلة      طويت أتاح لها لسان حسود  
كولا اشتعال النار فيما جاورت      ما كان يعرف طيب عرف العود

بشار بن برد:

بني أمية هبوا طال نومكم      إن الخليفة يعقوب بن داود  
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا      خليفة الله بين الزق والعود

دعبل الخزاعي يخاطب المأمون:

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَيُوفُهُمْ  
شَادُوا بِذِكْرِكَ بَعْدَ طُولِ خُمُولِهِ  
قَتَلْتُ أَخَاكَ وَشَرَّفْتُكَ بِمَقْعَدِ  
وَاسْتَنْقَذُوكَ مِنَ الْحِضِيضِ الْأَوْهَدِ

قيس بن الحطيم:

وما المال والأخلاق إلا معارة  
فما اسطعت من معروفها فتزود

ابن الدمينة:

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا  
بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بَنَا  
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ  
يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ  
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ  
إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وَدِّ

أحدهم:

فلا تأمن عدوك لو تراه  
فإن الحرب تنشأ من جبان  
أقل إذا نظرت من القراد  
وإن النار تضرم من رماد

أحدهم:

سبكناه ونحسبه لجيناً  
فأبدي الكير عن خبث الحديد

أحدهم:

وما لام نفسي مثلها لي لائم  
ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

علويون والشجاعة فيهم  
ورثتهم آباؤهم والجدود

أحدهم:

يسعى عليك كما يسعى إليك فلا  
تأمن غوائل ذي وجهين كيات

مهيار الديلمي:

ألا سلّ قريشاً ولمّ منهمُ  
وقل ما لكم بعد طول الضلا  
أتاكم على فترةٍ فاستقام  
وولّى حميداً إلى ربّه  
وقد جعل الأمر من بعده  
وسمّاه مولىً بإقرارٍ من  
فملتم بها حسدَ الفضل عنه  
وقلتم بذاك قضى الاجتماعُ  
يعزُّ على هاشمٍ والنبيِّ

من استوجبَ اللومَ أو فنّدِ  
ل لم تشكروا نعمة المرشدِ  
بكم جائرين عن المقصدِ  
ومن سنّ ما سنّه يُحمّدِ  
لحيدرَ بالخير المُسنّدِ  
لو اتّبعَ الحقّ لم يجحدِ  
ومن يكُ خيرَ الوري يُحسدِ  
ألا إنما الحقُّ للمفردِ  
تلاعبُ تيممٍ بها أو عددي

المهاجر بن عبد الله:

وإني لأقصي المرء من غير بغضةٍ  
ليحدث ودّاً بعد بغضاء أو أرى  
وأدني أخا البغضاء منّي على عمد  
له مصرعاً يردي به الله من يردي

أبو الدرداء:

من حمد الناس ولم يبلهم  
ثم بلاهم ذم من يحمد

## قافية الدال

وصار بالوحدة مستأنساً      بوحشة الأقرب والأبعد

أبو طالب:

يا شاهد الخلق عليّ فاشهد      أني على دين النبي أحمد  
من ضل في الدين فإني مهتدي

صالح بن شيرزاد:

حمار في الكتابة يدعيها      كدعوى آل حرب من زياد  
فدع عنك الكتابة لست منها      ولو لطخت ثوبك في المداد

عبيد عبد الأبرص:

الخير يبقى ولو طال الزمان به      والشر أخبث ما أوعيت من زاد

علي بن فضال المجاشعي:

وإخوان اتخذتهم دروعاً      فكانوها، ولكن للأعادي  
وخلمتهم سهاماً صائبات      فكانوها، ولكن في فؤادي  
وقالوا: قد صفت منا قلوباً      لقد صدقوا، ولكن من ودادي

المعري:

تعب كلُّها الحياة، فما أعـ      حبب إلا من راغب في ازدياد  
صاح هذي قبورنا تملأ الرُحـ      ب، فأين القبور من عهد عاد  
خفف الوطاء ما أظن أديم الـ      أرض إلا من هذه الأجساد  
سر إن اسطعت في الهواء رويداً      لا اختيالاً على رفات العباد

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مَرَارًا      ضَا حِكِّ مِّنْ تَزَا حِمِّ الْأَضْدَادِ

البشوي:

يا ناصبي بكل جهدك فاجهد      إني علقت بحب آل محمد  
الطاهرين الطيبين ذوي الهدى      طابوا وطاب وليهم في المولد  
واليتهم وبرئت من أعدائهم      فاقلل ملامك لا أبأ لك أو زد  
فهم أمان كالنجوم وأنهم      سفن النجاة من الحديث المسند

وله:

خير البرية خاصف النعل الذي      شهد النبي بحقه في المشهد  
وبعلمه وقضائه وبسيفه      شهد الرسول مع الملائك فاشهد

السيد محسن الأمين:

لم يكف ما صنعت بهم أعداؤهم      زمن الحياة وما اعتداه المعتدي  
حتى غدت بعد الممات خوارج      في الظلم بالماضين منهم تقتدي  
هدمت ضرائح فوقهم قد شيدت      معقودة من فوق أشرف مرقد

أحدهم يخاطب جسد الحسين (ع):

ما إن بقيت من الهوان على الثرى      ملقى ثلاثاً في ربي ووهاد  
لكن لكي تقضي عليك صلاتها      زمر الملائك فوق سبع شداد

قال الشريف الرضي في سبايا كربلاء:

بنى لهم الماضون أساس هذه      فعلوا على أساس تلك القواعد

## قافية الدال

ألا ليس فعل الأولين وان علا      على قبح فعل الآخرين بزائد

أخت عمرو بن ود العامري:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله      لكن قاتله من لا يعاب به  
من هاشم ذراها وهي صاعدة      قوم أبى الله إلا أن يكون لهم

أحدهم:

ومن يأس الدهر الخؤون فإنني      برأي الذي لا يأمن الدهر أقتدي

أحدهم:

داود محمود وأنت مذمم      عجا لذاك وأنتما من عود

أحدهم:

إذا صوت العصفور طار فؤاده      ولكن حديد الناب عند الثرائد

يزيد بن معاوية:

هُمَّ يَحْسُدُونِي عَلَى مَوْتِي فَوَا أَسْفِي حَتَّى عَلَى الْمَوْتِ لَا أَخْلُوا مِنَ الْحَسَدِ

عبدة بن الأبرص:

إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوْنَ أَمَانَةً      فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَهَا شَرًّا مُسْنَدِ

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

طويل عمر المعالي والندی أبداً      قصير عمر الأعادي والمواعيد

الشيخ عبد الشرقي:

سل الحجر الصوان والأثر البادي      خليلي كم جيل قد اعتنق الوادي  
فيا صيحة الأجيال فيه إذا دعت      ملايين آباء ملايين أولاد  
ففي الخمسة الأشبار دكت مدائن      وقد طويت في حفرة ألف بغداد  
عبرت على الوادي فسفت عجاجة      فكم من بلاد في الغبار وكم ناد  
وأبقيت لم أنفض عن الرأس تربه      لأرفع تكريماً على الرأس أجدادي

الشاعر أبو عبد الله جعفر بن عفان الكوفي المتوفى عام ١٥٠هـ:

ألا يا عين فابكي ألف عام      وزيدي إن قدرت على المزيد  
إذا ذكر الحسين فلا تملي      وجودي الدهر بالعبرات جودي  
فقد بكت الحمائم من شجاها      بكت لأليفها الفرد الوحيد  
بكين وما درين وأنت تدري      فكيف تهتم عينك بالجمود  
أتنسى سبط أحمد حين يمسي      ويصبح بين أطباق الصعيد

أحدهم:

زياد لست أدري من أبوه      ولكن الحمار أبو زياد

الأمير سيف الدين علي بن فليح الظاهري:

لا تحقرن عدواً لأن جانبه      ولو يكون قليل البطش والجلد  
فلذبابة في الجرح الممد يد      تنال ما قصرت عنه يد الأسد



## قافية الدال

أبو فراس الحمداني:  
قَدْ كُنْتُ عُدَّتِي الَّتِي أُسْطُو بِهَا  
فَرُمِيْتُ مِنْكَ بِغَيْرِ مَا أَمَلْتُهُ  
وَيَدِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي  
وَالْمَرْءُ يَشْرَقُ بِالزَّلَالِ الْبَارِدِ

السيد صالح النجفي القزويني في رثاء الإمام الباقر (ع) يقول:  
هل درى هاشم بابناه أودت  
أم درى أحمد تذاذ ذراريه  
أم درى حيدر من الآل قادت  
أم درت فاطم بشمل بنيها  
أم درى المجتبى محمد أضحي  
أم درى المستضام نال هشام  
أم درى المبتلى العليل بما قا  
أم درى الدين أن أرجاس مروا  
بحمى السم غيلة والحداد  
وتدنى منه ذراري المداد  
آل مروان كل صعب القياد  
بعد جمع تأدى الأعادي بداد  
من هشام مشرداً في البلاد  
منه ما لم تنله آل زياد  
سى ابنه من مضاضة واضطهاد  
ن أمادوا للدين كل عماد

المتنبي:

شخص الأنام إلى كمالك فاستعد  
من شر أعينهم بعيب واحد

أحدهم:

لك عرض مثلم في قوا  
رير ووجهه ململم في حديد

معن بن زائدة:

ما يحسد المرء إلا من فضائله  
بالعلم والظرف أو بالبأس والجود

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

الشيخ الخطيب أحمد الوائلي النجفي في المتطفلين على أهل العلم  
من حواشي المراجع:

وفريق تيمموا عتبة الأسياد      في حفل سيد وامتسود  
ربضوا حولهم كما كان أهل      الكهف فيه وكلبهم بالوصيد  
لفظتهم شتى المجالات إذ      ضاقت بهم بلاهة وجمود  
فاستراحوا إلى التفيؤ با      لحوزة أكرم بضلها المحدود  
الحوزة: هي الحوزة العلمية النجفية.

الحميري في شجرة طوبى وأنها في دار علي (ع):  
وكفاهُ بأنَّ طُوبى له في      داره أصلها بدار الخلودِ  
أيكَةٌ كلُّ منزلٍ لسعيدٍ      فيه عُصنٌ منها برغمِ الحسودِ  
تَدلُّى عليه منها ثمارٌ      من جنِّ لينةٍ وطلحِ نضيدِ

وله:

كان من قوله ألا تعودوا      بعد موتي في ردةٍ وعنودِ  
تلقوا الحربَ بينكم فتصيروا      في فريقين قائدٍ ومقودِ  
ولئن أنتم فُتمنتم وخِلتم      في عمى حائلٍ وفي ترديدِ  
لثروني وفي يدي السيفُ صلناً      وعلياً في فيلقٍ كالأسودِ  
تحتَه بَغلتي ودرعي عليه      وحسامي في كفه وعمودي  
فوقه رايتي تطيرُ بها الريد      حُ عليكم في يومِ نحسٍ مبيدِ

أحدهم:

إن كنت تطمع في الجنان وطبيها      فاثبت على دين النبي محمد

أسد الإله الهاشمي السيد

وامنح ودادك للإمام المرتضى

الطغرائي:

قتلوه أو وسموه بالإلحاد

ومتى تولى آل أحمد مسلم

عطية:

وأكرم خلق الله من بعد أحمد  
وفارسه المشهور في كل مشهد  
لأطهر مولود وأطيب مولد  
بييعته بعد النبي محمد

رأيت علياً خير من وطأ الحصى  
وصي رسول المرتضى وابن عمه  
تخيره الرحمن من خير أسرة  
إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا

أحدهم:

إنباته اللحية في الخد  
ما خلق الجنة للمرد

ومن غضب الرب على العبد  
لو كان يرضى ربنا باللحى

السيد حيدر الحلبي:

فما لك في العلياء فوزة مشهد  
فلا نسب زاك ولا طيب مولد  
إلى حيث أنتم واقعدوا شرراً مقعد  
حديثكم في خزيه المتجدد  
فأصعدكم في الملك أشرف مصعد  
إليه سوى ما كان أسداه من يد  
أمنك يوم الفتح ذنب محمد

أمية غوري في الخمول وأنجدي  
هبطاً إلى أحسابكم وانخفاظها  
تطاولتم لاعن عملاً فتراجعوا  
قديمكم ما قد علمتم ومثله  
فماذا الذي أحسابكم شرفت به  
فسل عبد شمس هل يرى جرم هاشم  
وقل لأبي سفيان ما أنت ناقم

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

فكيف جَزَيْتُمْ أَحْمَدًا عَنْ صَنِيْعِهِ  
غِدَاةَ ثَنَايَا الْغَدْرِ مِنْهَا إِلَيْهِمْ  
بِعَثْتُمْ عَلَيْهِمْ كُلَّ سُودَاءَ تَحْتِهَا  
وَلَا مِثْلَ يَوْمِ الْطُفِّ لَوْعَةً وَاجِدٍ  
تَبَارِيحُ أُعْطِينَ الْقُلُوبَ وَجِبَيْهَا  
غِدَاةَ ابْنِ بِنْتِ الْوَحْيِ خَرَّ لَوَجْهَهُ  
دَرَّتْ آلُ حَرْبٍ أَنْهَا يَوْمَ قَتْلِهِ

محمد بن بشار:

بِمُحَمَّدٍ سَلُّوا سِيُوفَ مُحَمَّدٍ  
فَكَأَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ أَعْدَاؤُهُ  
ضَرَبُوا بِهَا هَامَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ  
وَكَأَنَّمَا الْأَعْدَاءُ آلَ مُحَمَّدٍ

أحدهم:

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحُبَّ أَوَّلَ عَاشِقٍ  
مِنَ النَّاسِ إِذْ أَحْبَبْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي

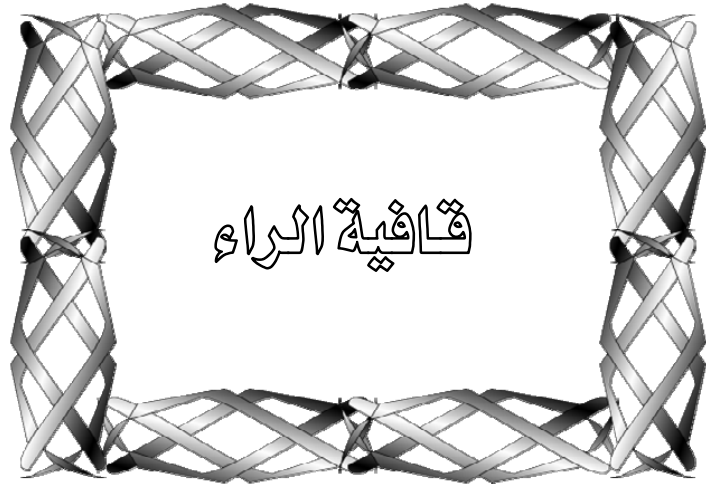
السيد محسن الأمين في وصفه الإمام جعفر الصادق (ع):

مَاذَا جَنَّتْ آلَ الطَّلِيْقِ وَمَا الَّذِي  
كَمْ أَنْزَلَتْ مُرَّ الْبِلَاءِ بِجَعْفَرٍ  
كَمْ شَرَدَتْهُ عَنِ مَدِينَةِ جَدِّهِ  
كَمْ قَدْ رَأَى الْمَنْصُورَ مِنْهُ عَجَائِبًا  
هِيَاهُتَ مَا الْمَنْصُورَ مَنْصُورًا بِمَا  
لَمْ يَحْفَظُوا الْمَخْتَارَ فِي أَوْلَادِهِ  
جَرَّتْ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ صَنْعِ رَدِي  
نَجْمَ الْهَدْيِ مَأْمُونِ شَرَعَةَ أَحْمَدٍ  
ظَلَمًا تَجَشَّمَهُ السَّرِيَّ فِي فِدْفِدِ  
وَرَأَى الْهَدْيَ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ  
يَأْتِي وَلَا هُوَ لِلْهَدْيِ بِمَسْدَدٍ  
وَسِوَاهُمْ مِنْ أَحْمَدٍ لَمْ يُولَدْ

الشريف الرضي:

ما راقبت غضب النبي وقد غدا  
جعلت رسول الله من خصمائها  
نسل النبي على صعاب مطيها  
وا لهفتاه لعصبة علوية  
طلبت ترات الجاهلية عندها  
طمست سبابرها علوج أمية  
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة  
ما عدت إلا عاد قلبي غلة  
يا جدُّ لا زالت كتائب حسرة  
أبدأً عليك وأدمع مسفوحة  
زرع النبي مظنة لحصادها  
فلبئس ما ذخرت ليوم معادها  
ودم الحسين على رؤوس صعادها  
تبعث أمية بعد ذل قيادها  
وشفت قديم الغل من أحقادها  
تنزرو ذئابهم على أعوادها  
تترقص الأحشاء من إيقادها  
حرى ولو بالغت في إبرادها  
تغشي الفؤاد بكرها وطرادها  
إن لم يراوحها البكاء يغادها









الشيخ علي الشرقي مواليد النجف عام ١٣٠٨هـ والمتوفى عام ١٣٨٣هـ:  
يا رامى الشجر العالى باكرته هلا تعلمت أخلاقاً من الشجر  
ترميه بالحجر القاسى لترجمه وانه دائماً يرمىك بالشمر  
قدست من بشر لولا مجاملة لقلت في حقه قدست من بقر  
قل للجاذر ظلماً أنت من بقر ان ينسبوك وهذا الوحش من بشر

أحدهم:

لا تحمدن امرأ حتى تجربه ولا تذمن من لم يبيله الخبر

عن الإمام (ع):

بَلَوْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ سِتِّينَ حِجَّةً وَلَمْ أَرِ بَعْدَ الدِّينِ خَيْرًا مِنَ الْغِنَى  
وَجَرَّبْتُ حَالِيهِ مِنَ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَلَمْ أَرِ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ

قس بن ساعدة الأيادي عاش أكثر من ٧٠٠ عام قبل البعثة النبوية  
وعمره ٣٨٠ عاماً:

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر  
لما رأيتُ موارداً للموت ليس لها مصادر  
ورأيتُ قومي نحوها تمضي الأصاغر والأكابر  
لا يرجعُ الماضي إليّ ولا من الماضين غابر  
أيقنتُ أني لا محالة حيث صار القومُ صائر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

الشيخ أبو بكر فضل الله الحلبي<sup>١</sup>

يا حبذا دوحة في الخلد نابثة  
المصطفى أصلها والفرع فاطمة  
والهاشميان سبطاها لها ثمر  
هذا حديث رسول الله جاء به  
إني بحبهم أرجو النجاة غداً  
ما في الجنان لها شبه من الشجر  
ثم اللقاح علي سيد البشر  
والشيعة الورق الملتف بالثمر  
أهل الرواية في العالي من الخبر  
والفوز مع زمرة من أحسن الزمر

جعفر بن عمر الخطي سنة ١٠١٩هـ

لعمر أبي الخطي ان بات ثأره  
فثأر عليّ بات عند ابن ملجم  
لذي غير كفو وهو نادرة العصر  
وأعقبه ثأر الحسين لدى شمر

الشيخ حماد الكوازي:

إن كان آخر أيامي كأولها  
أعوذ بالله من أيامي الآخر

عبد الله بن طاهر:

وكلما قصدوه زاد نائله  
كالنار يؤخذ منها وهي تستعر

من شعر الجن رواه ابن قولويه في الكامل:

أبكي ابن فاطمة الذي  
ولقتله زُلزَلتموا  
من قتله شاب الشعر  
ولقتله خسف القمر

١ - كفاية الطالب: ص ٤٢٦.

ابن أم كلاب في عائشة<sup>١</sup>:  
فمنك البداء ومنك الغير  
وأنت أمرت بقتل الإمام  
فهبيننا أطعناك في قتله  
ولم يسقط السقف من فوقنا  
وقد بايع الناس ذا تدرأ  
ويلبس للحرب أثوابها وما

ومنك الرياح ومنك المطر  
وقلت لنا إنه قد كفر  
وقاتله عندنا من أمر  
ولم تنكسف شمسنا والقمر  
يزيل الشبا ويقيم الصعر  
من وفي مثل من قد غدر

غلام من جهينة<sup>٢</sup>:

سألت ابن طلحة عن هالك  
فقال ثلاثة رهط هم  
فثلث على تلك في خدرها  
وثلث علي ابن أبي طالب  
فقلت صدقت على الأولين

بجوف المدينة لم يقبر  
أما تواتوا ابن عفان فاستعبر  
وثلث على راكب الأحمر  
ونحن بدوية قرقر  
وأخطأت في الثالث الأزهر

حبيب بن مظاهر الأسدي في الطف يرتجز:

أنا حبيب وأبي مظاهر  
أنتم أعد عدة وأكثر  
والله أعلى حجة وأظهر  
وفارس الهيجاء ليث قسور  
ونحن أوفى منكم وأصبر  
وفيكم نار الجحيم تسعر

---

١ - الطبري: ج ٣، ص ٤٨٢.

٢ - الطبري: ج ٣، ص ٤٧٧.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

السوسي:

وما للنساء وحرب الرجال  
ولو أنها لزمتم بيتهما  
فهل غلبت قط أنثى ذكر  
ومغزلهما لم ينلها ضرر

السيد صالح الحلبي في استنهاض صاحب الأمر:

يا مدرك الثأر البدار البدار  
شنّ على حرب عداك المغار

جعفر بن الفراء:

من أحمل النفس أحياء وروحها  
إن الرياح إذا اشتدت عواصفها  
ولم يبت طاوياً منها على ضجر  
فليس ترمى سوى العالي من الشجر

أبو نؤاس:

يا كبير الذنب عفو  
ان يكن ساءك دهر  
الله من ذنبك أكبر  
فيما سرّك أكثر

أديب إسحاق:

قتل امرئ في غابة  
وقتل شعب آمن  
والحق للقوة لا  
ذي حالة الدنيا فكن  
جريمة لا تُغتفر  
مسألة فيها نظر  
يعطاه الأمان ظفر  
من شرّها على حذر

أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة  
فلا بُدَّ أن يستجيبَ القدر

ولا بُدَّ لِلدَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِي      ولا بُدَّ لِلقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ

رثاء في الإمام الجواد (ع):<sup>١</sup>

أتقتل يا بن الشفيح المطاع      ويا بن المصاييح ويا بن الغرر  
ويا بن الشريعة ويا بن الكتاب      ويا بن الرواية وابن الأثر  
مناسبٌ ليست بمجهولة      بيدو البلاد ولا بالحضر  
مهذبة من جميع الجهات      ومن كل شائبة أو كدر

حفصة بنت عمر في زفاف فاطمة:

زوجك الله فتى فاضلاً      أعني علياً خير من في الحضر  
فسرن جاراتي بها انها      كريمة بنت عظيم الخضر

الشيخ عبد الرضا الخضري الكاظمي المتوفى سنة ١١٢٠هـ:  
أخاه طاها يوم (خم) وقد      أنزل فيه آي جهازاً  
اليوم أكملت لكم دينكم      ناهيك من منقبة لا تعار

أحدهم:

رأيت الوري يدعون الهدى      وكم يدعى الحق خلق كثير  
وما في البرايا امرؤ عنده      من العلم بالحق إلا اليسير  
خفى فما ناله ناظر      وما إن أشار إليه مشير  
ولا شيء أظهر من ذاته      وكيف يرى الشمس أعمى ضرير

١ - المجالس السنية، السيد محسن الأمين.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

السيد صالح الحلبي من قصيدة يخاطب المهدي (عج):

تنسى على الدار هجوم العدى      قد أضرموا الدار بجزل ونار  
فما سقوط الحمل؟ ما ضلعها؟      ما عصرها؟ ورضها بالجدار  
قد ورثت زينب من أمها      كل الذي جرى عليها وصار  
وزادت البنت على أمها      من دارها تهدي إلى شر دار

الشيخ جعفر الخطي:

يا سالكاً في الجحيم علك أن      تسأل فيها المزنم ابن حجر  
هل أحرقت غيره صواعقه      أو ألقمت مثله للعين حجر

الشيخ كاظم الأزري في الحسين (ع):

إن يقتلوك فلا عن فقد معرفة      الشمس معروفة بالعين والأثر  
قد كنت في مشرق الدنيا ومغربها      كالحمد لم تغن عنها سائر السور

السيد رضا الهندي:

أمفلج ثغرك أم سكر      ورحيق خضابك أم عنبر  
قد قال لشغرك صانعه      إنا أعطيناك الكوثر  
إلى أن يقول:      ووكلت الامر إلى حيدر  
سودت صحيفة أعماله

أبو الأسود الدؤلي:

إذا المشكلات تصدين لي      كشفت حقائقها بالنظر

البحري:

وإن علياً لأولى بكم      وأزكى يداً عندكم من عمر  
وكل له فضله والحجو      ل يوم التراهن دون الغرر

أحدهم:

كانوا ومن عاداهم من البشر      كأنما أجريت خيلاً وبقر

أبو القاسم الشابي:

ومن يتهيب صعود الجبال      يعيش أبد الدهر بين الحفر

أحدهم:

ولا تحقرن عدواً رماك      وإن كان في ساعديه قصر  
فإن الحسام يحز الرقاب      ويعجز عما تنال الإبر

أحدهم:

ما بال من أوله نطفة      وجيفة آخره يفخر  
يصبح لا يملك تقديم ما      يرجو ولا تأخير ما يحذر

رأى أمير المؤمنين علي (ع) في المنام قائلاً يقول:

إذا ذكر القلب رهط النبي      وسبي النساء وهتك الستر  
وذبح الصبي وقتل الوصي      وقتل الشبير وسم الشبير  
ترقرق في العين ماء الفؤاد      وتجري على الخد منه الدرر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

فيا قلب صبراً على حزنهم فعند البلايا تكون العبير

ابن الحجاج:

أهلاً وسهلاً بالأغر  
أهلاً وسهلاً بابن زمـ  
بابن الذي لولاه ما  
بابن الذي نزلت عليه  
بابن الذي هو والنبى  
ومن استجار خلاف ذلك  
ابن الميامين الغرر  
زم والمشاعر والحجر  
اقتربت ولا انشق القمر  
المحكّمات من السور  
محمد خير البشر  
أو رواه فقد كفر

شعر ينسب إلى أمير المؤمنين (ع):

إذا المشكلات تصدين لي  
ولست يأمّعة في الرجال  
ولكنني مذرب الأصغرين  
كشفت غوامضها بالنظر  
أسائل هذا وذا ما الخير  
أبين بما قد مضى ما غبر

أحمد رامى:

فما أطال النوم عمراً  
ولا قصر في الأعمار طول السهر

ابن جفير الأذري يرتجز في صفين:

قد وقع الأمر بما لم يحذر  
وأنبل يأخذن وراء العسكر  
وأمننا في خدرها المشهر

فبرز إليه الأشتر قائلاً:



اسمع ولا تعجل جواب الأشر  
واقرب تلاقى كأس موت أحمر  
ينسيك ذكر الجمل المشهر

الخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي:

لقد نكبت في مصر يوم جلائها  
فطوراً بشكواها تعج وتارة  
ورامت بوادي النيل نشب ظفرها  
رست قدم استعمارهم في فنائها  
فما رجعوا إلا بعار وخزية  
وأردفها التأميم بالنكبة الأخرى  
تهدر في إنزال (أسطولها) مصرا  
فلم تبق للأعداء ناباً ولا ظفرا  
فأخرجهم منها على عجل قسرا  
وما ربحوا إلا الندامة والخسرا

عدي بن زيد:

إن للدهر صولة فاحذريها  
قد بيت الفتى معافى فيردى  
لا تقولين قد أمنت الدهورا  
ولقد كان آمناً مسرورا

أحدهم:

من مخبر المصطفى سبطاه قد قضيا  
أوصى وأكد في الدنيا وصيته  
لو كان جدهما أوصى بظلمهما  
بالمسم هذا وذا بالسيف منحورا  
فأوسعوا عهده نكثاً وتغييرا  
لما استطاعوا لما جاؤوه تكثيرا

أحدهم:

ليس هذا لرسول الله يا  
فعلتم بأبناء النبي ورهطه  
أمة الطغيان والغبي جزا  
أفاعيل أدناها الخيانة والغدر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

صفي الدين الحلبي:

لا يحسن الحلم إلا في مواضعه ولا يليق الوفا إلا لمن شكرا

حاتم الطائي:

أخو الحرب إن عضت به الحرب عضها  
وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا

أحدهم:

نصحتك فالتمس يا ليت غيري  
حطاماً إن لحمي كان مرا

سهل بن هارون:

يخفي صنائعه والله يظهرها  
إن الجميل ولو أخفيته ظهرها

المعتمد بن عماد:

من بات بعدك في ملك يُسرّ به  
فإنما بات بالأحلام مغرورا

أبو المعالي<sup>١</sup>:

كأن التواني أنكح العجز بنته  
فراشاً وطياً ثم قال له: اتكىء  
وساق إليها حين أنكحها مهرا  
فقصرا كما لا شك إن تلدا فقرا

---

١ - المستطرف.

أحدهم:

راح الذي كنا نعيش بفضلته بين الورى  
وبقى الذين حياتهم ووجوههم مثل الخرا

أبو عتية:

قل لمن أنكر حالاً منكره      ورأى من دهره ما حيره  
ليس بالمنكر ما أنكرته      كل من عاش رأى ما لم يره

مجنون ليلى:

أمر على الديار ديار ليلى      أقبل ذا الجدار وذا الجدارا  
وما حب الديار شغفن قلبي      ولكن حب من سكن الديارا

رجل من بني أسد:

لا تحسب المجد تمراً أنت آكله      لن تبلغ المجد حتى تلحق الصبرا

النابعة الجعدي:

وإن امرأ أهدى إليك قصيدة      (كمستبضع تمراً إلى أرض خيبرا)

صفي الدين الحلبي:

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا      ولا ينال العلا من قدم الحذرا

أحدهم:

احذر عدوك مرة      واحذر صديقك ألف مرة

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

فلربما انقلب الصديق فكأن أعرف بالمضرة

عروة بن الورد:

فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسار أو تموت فتعدرا

أحدهم: في الذئاب الخاطفة:

ما لهم نقضوا العهود جهارا وتعمدوا الإيذاء والإضرار  
واستأسدوا لما رأوا لئث الشرى عاف الزئير وقلم الأظفارا  
داروا به والشر في أحداقهم ذا يدعي حقاً وذلك ثارا

بشار بن برد:

ربما سرّك البعيد وأصلا ك القريب النسب ناراً وعارا

أحدهم:

عليك بإظهار التجلد للمعدا ولا تظهرن منك الذبول فتحقرا  
أما تنظر الريحان يُشمم ناضراً ويطرح في البيدا إذا ما تغيرا

أحدهم:

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى

أشجع:

رأى سرى وعيون الناس هاجعة ما أحرّ الحزم رأى قدم الحذرا

الحسين (ع) في كربلاء:  
لم يكف أعداءه مثل القتل فابتدرت  
تجري على جسمه الجرد المحاصيرا

في أمير المؤمنين علي (ع):  
أوفى الصلاة مع الزكاة أقامها  
من ذا بخاتمته تصدق راعكاً  
من كان بات على فراش محمد  
من كان جبريل يقوم يمينه  
من كان في القرآن سمي مؤمناً  
والله يرحم عبده الصبارا  
وأسرّه في نفسه إسرارا  
ومحمد ليسري يوم الغارا  
يوماً وميكال يقوم يسارا  
في تسع آيات جعلن كبارا

أحدهم:  
ولا عجب أن يشبه الليث شبلة  
وحق على ابن الصقرا أن يشبه الصقرا

أبو طالب عم النبي يخاطب حمزة عم النبي (ص):  
صبراً أبا يعلى على دين أحمد  
وخط من أتى بالدين من عنده  
فقد سرنني إذ قلت أنك مؤمن  
فناد قريشاً بالذي قد أتمته  
وكن مظهراً للدين وفقت صابرا  
بصدق وحق لا تكن حمز كافرا  
فكن لرسول الله في الله ناصرا  
جهاراً وقل ما كان أحمد ساحرا

النابعة:  
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا  
وإننا لنبغي فوق ذلك مظهرا

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أبو عطاء السندي:

إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه      شكا الفقر أو لام الصديق فأكثر

النابغة الجعدي:

تذكرت والذكرى تهيج على الفتى      ومن حاجة المحزون أن يتذكرا  
إلى أن يقول:      ولكننا كنا على الموت أصبرا  
سقيناهم كأساً سقونا بمثلها

محمد بن هاني بن محمد بن سعدون الأندلسي قتل سنة ٣٦٢ وعمره

٣٦ سنة:

ولم أجد الإنسان إلا ابن سعيه      فمن كان أسعى كان بالمجد أجدر  
وبالهمة العلياء ترقى إلى العلا      فمن كان أعلى همة كان أظهر  
ولم يتأخر من أراد تقدما      ولم يتقدم من أراد تأخرا

القاضي أبو الحسن علي بن النبيه:

آنستُ بِالعِراقِ بَدْرًا مُنِيرًا      فَطَوْتُ غَيْبَهَا وَخَاضْتُ هَجِيرًا  
وَاسْتَطَابْتُ رِيًّا نَوَاسِمِ بَغْدَا      دَفَكَادَتْ لَوْلَا الْبَرَى أَنْ تُطِيرًا  
ذَكَرْتُ مِنْ مَسَارِحِ الْكَرْخِ رَوْضًا      لَمْ يَنْزَلْ نَاضِرًا وَمَاءَ نَمِيرًا

الإمام الشافعي:

عليّ ثياب لو تقاس جميعها      بفلس لكان الفلس منهن أكثر  
وفيهن نفس لو تقاس ببعضها      نفوس الورى كانت أجل وأخطرا  
وما ضر نصل السيف أخلاق غمده      إذا كان عضباً حيث وجهته برا

قافية الرءاء

محمد بن حازم:

أعدّ لمن أبدى العداوة مثلها وأجزي على الإحسان واحدة عشرا

أحدهم:

إذا صحّ عونُ الخالق المرء لم تجد عسيراً من الآمال إلا ميسرا

محمد الوراق:

إنّ اللبيب إذا تفرّق أمره فتنّق الأمور مُناظراً ومُشاورا  
وأخو الجهالة يستبدُّ برأيه فتراهُ يعتسفُ الأمورَ مخاطِرا

القاضي الرشيد أبو الحسين المعري في رثاء الظافر بالله العباسي:

ما للرياض تميل سكرا هل سقيت بالمزن خمرا  
أفكر بلاء بالعراق وكر بلاء بمصر أخرى

عبد المطلب:

دعوت ربي مخلصاً وجهرا يا رب لا تنحر بُني نحرا

أحدهم:

تصيدت الدنيا رجالاً بفخها فلم يدركوا خيراً بل استقبحو شرا  
وأعماهم حب الغنى وأصمهم فلم يدركوا إلا الخسارة والوزرا

أحدهم:

ولو خلّق الناس من دهرهم لكانوا الظلام و كنت النهارا

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

الزاهي:

هم الآل آل الله والقطب التي  
أئمة حق خاتم الرسل جدهم  
علي أمير المؤمنين وسيد  
وأهمهم الزهراء أكرم برة  
بها فلك التوحيد أصبح دائرا  
ووالدهم من كان للحق ناصر  
إلى قرنه بالسيف ما زال باترا  
غدا قلبها مضنى على الوجد صابرا

أمير المؤمنين (ع) في عمرو بن العاص:

إن يقرنوا وصيه والأبترا  
شاني الرسول واللعين الأخررا

الحميري:

أحبك يا ثاني المصطفى  
وأشهد أن النبي الأمين  
وإن الذين تعادوا عليك  
ومن أشهد الناس فيه الغديرا  
بلغ فيك نداء جهيرا  
يصلون ناراً وساءت مصيرا

ابن المعتز:

لست مستسقىاً لقبرك غيثاً  
كيف يظما وقد تضمن بحرا

عدي بن زيد:

إن للدهر صولة فاحذرها  
قد يبيت الفتى معافى فيردى  
لا تبيتن قد أمنت الدهورا  
ولقد كان آمناً مسرورا

ابن أبي الحديد في مدح الإمام علي (ع):

وكسرت أصناماً طعنت حماتها  
بسمر الوشيح اللدن حتى تكسرا



رقيت بأسمى غارب أهدقت به  
بغارب خير المرسلين وأشرف الأنام  
فسيح جبريل وقدس هيبه  
فيا رتبة لو شئت أن تلمس السما  
ويا قدميه أي قدس وطأتما  
إلى أن يقول:  
فليس سواع بعدها بمعظم  
ملائك يتلون الكتاب المسطرا  
وأزكى ناعل وطأ الثرى  
وهلل إسرافيل رعباً وكبرا  
بها لم يكن ما رمته متعذرا  
وأي مقام قمتما فيه أنورا  
ولا اللات مسجوداً لها ومعفرا

أبو محمد العوني:  
إمامي له يوم الغدير أقامه  
وقام خطيباً فيهم إذ أقامه  
ألا ان هذا المرتضى بعل فاطم  
ووارث علمي والخليفة فيكم  
سمعتم أطعمتم هل وعيتم مقالتي  
سمعنا أطعنا أيها المرتضى فكن  
نبي الهدى ما بين من أنكر الأمرا  
ومن بعد حمد الله قال لهم جهرا  
علي الرضى صهري فأكرم به صهرا  
إلى الله من أعدائه كلهم أبرا  
فقالوا جميعاً ليس نعدوا له أمرا  
على ثقة منا وقد حاولوا غدرا

أبو حيان البصري:  
يا من أحب ولا أسمي باسمه  
إياك أعني واسمعي يا جارة

الشيراوي:  
الصمت زين والسكوت سلامة  
ما أن ندمت على سكوتي مرة  
فإذا نطقت فلا تكن مكثارا  
ولقد ندمت على الكلام مرارا

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

السيد محسن الأمين:

ولأبي حال في الدجى دفنت  
دُفنت ولم يحضر جنازتها  
ما كان في تشييع فاطمة  
أفهل سواها كان بنت نب  
أم مثلها بين النساء أحد  
لم يحل من بعد النبي لها  
ماتت بغصتها وما ضحكت  
ولأبي حال أألحدت سرا  
أحدٌ ولا عرفوا لها قبراً  
أجرٌ فيغنم مسلم أجرا  
ي في الورى تحت السما الخضرا  
في كل من يمشي على الغبرا  
عيش وأصبح عيشها مرا  
من بعده حتى مضت عبرى

شاعر ناصبي:

أهوى علياً أمير المؤمنين ولا  
ولا أقول وإن لم يعطيا فدكاً  
الله يعلم ماذا يحضران به  
فأجابه الشيخ البهائي:  
يا أيها المدعي حب الوصي ولم  
كذبت والله في دعوى محبته  
فكيف تهوى أمير المؤمنين وقد  
فإن تكن صادقاً في ما نطقت به  
وأنكر النص في خم وبيعته  
أتيت تبغي قيام العذر في فدك  
إن كان في غضب حق الطهر فاطمة  
فكل ذنب له عذر غداة غد  
فلا تقولوا لمن أيامه صرفت  
أرضى بسب أبي بكر ولا عمرا  
بنت النبي ولا ميراثها كفرا  
يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا  
تسمح بسب أبي بكر ولا عمرا  
تبت يداك ستصلى في غد سقرا  
أراك في سب من عاداه مفتكرا  
فابراً إلى الله ممن خان أو غدرا  
وقال إن رسول الله قد هجرا  
أتحسب الأمر بالتمويه مستترا  
سيقبل العذر ممن جاء معتذرا  
وكل ظلم ترى في الحشر مغفرا  
في سب شيخكم قد ضل أو كفرا

## قافية الرءاء

بل سامحوه وقولوا لا نؤاخذه  
فكيف والعذر مثل الشمس إذ بزغت  
لكن إبليس أغواكم وصيركم  
عسى يكون له عذرٌ إذا اعتذرا  
والأمر متضح كالصبح إذ ظهرها  
عمياً وصماً فلا سمعاً ولا بصراً

أحدهم:

وعاجز الرأي مضياح لفرصته  
حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

أحدهم:

إن عادت العقرب عدنا لها  
قد علم العقرب واستيقنت  
وكانت النعل لها حاضره  
أن لا لها دنيا ولا آخره

أحدهم:

إذا لم تجد ما يبتر الفقر قاعداً  
فقم واطلب الشيء الذي يبتر العمرا

أحدهم:

أهان وأقصى ثم يستنصحونني  
ومن ذا الذي يعطي نصيحته قسرا

أبو حيان:

وزهدني في جمعي المال انه  
فلا روحه يوماً أراح من العنا  
إذا ما انتهى عند الفتى فارق العمرا  
ولم يكتسب حمداً ولم يدخر أجرا

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

ابن الحجاج:

لي صديق جنى  
ثم لما عاتبته  
عليّ مراراً وكثراً  
غسل البول بالخرأ

أحدهم:

من الله فاسأل كل ما تريده  
ولا تتواضع للمملوك فإنهم  
وإياك ترضى بتقميل راحة  
فما يملك الإنسان نفعاً ولا ضراً  
من التيه في حال تميس بهم سكرأ  
فقد قيل فيها أنها السجدة الكبرى

الإمام علي بن أبي طالب (ع) في صنفين:

يا عجباً لقد سمعت منكراً  
إنني إذا الموت دنا وحضراً  
لما رأيت الموت موتاً أحمرأ  
كذباً على الله يشيب الشعراً  
شمرت ثوبي ودعوت قنبرأ  
عبأت همدان وعبوا حميرأ

من العلويات السبع لابن أبي الحديد المعتزلي في مدح علي (ع):

رمىت أبا سفيان منها بجحفل  
وأظهرت نور الله بين قبائل  
وكسرت أصناماً طعنت حماتها  
إلى أن يقول:  
إذا قيس عدلاً بالثرى كان أكثرأ  
من الناس لم يبرح بها الشرك نيرأ  
بسمر الوشيح اللدن حتى تكسراً

ولا عبد اللات الخبيثة اعصراً  
ولا عن صلاة أم فيها مؤخرأ  
عليه فأضحى لابن زيد مؤمرأ  
حذاراً ولا يوم العريش تستراً  
فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة  
ولا كان معزولاً غداة براءة  
ولا كان في بعث ابن زيد مؤمرأ  
ولا كان يوم الغار يهفو جناه

## قافية الرءاء

إمام هدى بالقرص آثر فاقتضى له القرص رد القرص أبيض أزهرها  
يزاحمه جبريل تحت عباءة لها قيل كل الصيد في جانب الفرا  
المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب:

يا عصابة الموت صبراً لا يهولكم جيش ابن حرب فإن الحق قد ظهرها  
وقاتلوا كل من يبغي غوائلكم فإنما النصر في الضرا لمن صبها  
اسقوا الخوارج حد السيف واحتسبوا في ذلك الخير وأرجو الله والظفرا  
وأيقنوا ان من أضحى يخالفكم أضحى شقيماً وأضحى نفسه خسرا  
فيكم وصى رسول الله قائدكم وصهره وكتاب الله قد نشرها  
ولا تخافوا ضلالاً لا أباً لكم سيحفظ الدين والتقوى لمن نصرها

السيد حيدر الحلبي في طف كربلاء:

ومنعطف أهوى لتقبيل طفله فقبل منه قبله السهم منحرا  
لقد ولدا في ساعة هو والردى ومن قبله في نحره السهم كبرا  
وفي السبي مما يصطفي الخدر نسوة يعز على فتياؤها أن تسيرا  
إلى أن يقول:

وجشمها المسرى ببیداء قفرة ولم تدر قبل الطف ما البيد والمسرى  
ولم تر حتى عينها ظل شخصها إلى أن بدت في الغاضرية حسرا

السيد عبد المطلب الحلبي في زينب (ع):

أبرزت حاسرة لكن على حالة لم تبق للمجد اصطبارا  
لا خمار يستر الوجه وهل لكريمات الهدى أبقوى خمارا  
لا ومن ألبسها من نوره أزرأ قد سلبوا عنها الإزارا  
لم تدع - يا شلت الأيدي - لها من حجاب فيه عنهم تتوارى

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

ابن عماد العبدي:

يسندوه عن ابن عباس يوماً  
إذ أتته البتول فاطم تبكي  
قال: مالي أراك تبكين يا فاطم؟  
اجتمعن النساء نحوي وأقبلن  
قلن إن النبي زوجك اليوم  
قال: يا فاطم اسمعي واشكري الله  
لم أزوجك دون إذن من الله  
أمر الله جبرئيل فنأدى  
وأتاه الأملاك حتى إذا ما  
قام جبريل قائماً يكثر التحميد  
ثم نادى: زوجت فاطم يا رب  
قال رب العلاء: جعلت لها المهر  
خمس أرضي لها ونهري وأو  
فانشرت عند ذلك طوبى

قال: كنا عند النبي حضوراً  
وتوالي شهيقها والزفيراً  
قالت وأخفت التعبيراً:  
يطلن التقرير والتعميراً  
عليماً بعلاً عديماً فقيراً  
فقد نلت منه فضلاً كبيراً  
وما زال يحسن التدبيراً  
رافعاً في السماء صوتاً جهيراً  
وردوا بيت ربنا المعموراً  
لله جل والتكبيراً  
علي الطهر الفتى المذكوراً  
لها خالصاً يفوق المهوراً  
جبت على الخلق ودها المحصوراً  
على الحور عنبراً وعبيراً

سلمة اليشكري:

إذا ما غفرت الذنب يوماً لصاحب  
ولست إذا ما صاحب خان عهده  
فلست معيداً ما حييت له ذكراً  
وعندي له سر مديعاً له سرا

الشيخ الوائلي في مصر أمام وفد مصري في كلية الفقه في النجف:  
ومصر كفاءات وحشد مواهب  
ومصر من الفصحى لسان معبرٌ  
بكل مجال رائع عندها جذر  
ومن غرر الأفكار منبعها الشر

## قافية الرءاء

ومهد حضارات تصدى قديمها  
ونظرها الإسلام فهى لوامع  
ومصر وأرض الرافدين توائم  
يشدهما عمق الحضارة موثلاً  
ومن فوق هذا شرعة الله وحّدت  
إلى حدثان الدهر فانهزم الدهر  
تموّج في أبعادها النور والنور  
وما توأم إلا لتوأمه شطر  
وينميها للمجد من يعرب نجر  
مسارهما فاستلحم الشفع والوتر

الخطيب الشيخ الوائلي يعنى أستاذه الشيخ علي ثامر المتوفى سنة

١٩٦٤م:

رسمتك في فكري فضاء بك الفكر  
سكبت القوافي في رثاك من الشجي  
تهادى رماداً ألف صرح ممرد  
نحتك في شعري فجلى بك الشعر  
فمن لوعتي شطر ومن أدمعي شطر  
وعاش على البردي في ألقى سطر

العباس بن الأحنف:

فإن ينقطع منك الرجاء فإنما  
سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

أبو دلف الخزرجي:

لا تلتزم حالة ولكن  
دُر بالليالي كما تدور

الشيخ الوائلي ينتقد عبد الكريم قاسم والشيوعيين في الستينات من

القرن المنصرم:

وعاد يزأر في النادي الوديع فتى  
يحكي البطولات كالصبيان إن ركبوا  
وحوله نفر لا يروون من خدع  
مفیهق صوته كالصخر ينحدر  
عصيهم حسبوها الخيل تبتدر  
لها الهدير ليروى أنهم هدروا

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وله في تحريم الشيوعية من قبل المراجع في النجف:  
حتى تدار كنا كالرعد منطلقاً صوت الفتاوى على أفواه من زاروا  
دوى بها نفر من خير قادتنا عند الخطوب فمرحى أيها نفر  
فانجاب ليل وولت ظلمة ومشى ضوء ورفرف ففتح أبلج نضر

وله (رحمه الله) يحذر مما يخبيء القدر للشعب العراقي في أيام حكم  
حزب البعث:

لكنني وبقايا الكأس ما برحت تغري الشاوي أرى أن يؤخذ الحذر  
فإن ذبابة (الأنواء) ما برحت والبقوق للنفخ ما ينفك ينتظر  
وشيمة النفر المسعور تخبرنا بأنهم يهلكون الحرث لو قدروا  
فأججوا الدم عزمًا في ترائبنا باسم الحسين ليوم الهول يدخر

أبو نؤاس:

فقلت لها عديني منك وعداً فقلت في غدٍ منك المزار  
فقلت: الوعد سيدتي فقلت: كلام الليل يمحوه النهار

الرقاسي:

إذا وعدتك صدت ثم قالت كلام الليل يمحوه النهار

مصعب:

فقلت أنت مغرور بوعدتي كلام الليل يمحوه النهار



أحدهم:

آه لمن أغفله الدهر  
له كل يوم في خليقته أمرٌ  
وجربت أقواماً بكيت على عمر  
فكيف بالملح إن حلت به الغير

جنّ له الدهر فنال الغنى  
عسى فرجٌ يأتي به الله إنه  
عتبت على عمر فلما تركته  
بالملاح نصلح ما نخشى تغييره

أحدهم:

ولا ينجي من القدر الحذار

يفر من المنية كل حي

أبو نؤاس

ومن يخطب الحسنة لم يغله المهر

تهون علينا في المعالي نفوسنا

العباس بن الأحنف<sup>١</sup>:

وفاز باللذة الجسور

من راقب الناس مات همماً

أحدهم<sup>٢</sup>:

بدت الفروج ولاحت الأذبار

لولا الحياكة والذين يلونها

---

١ - محاضرات الأدباء.

٢ - محاضرات الأدباء.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم<sup>١</sup>:

كنت من كربتي أفر إليهم فهم كربتي فأين الفرار

القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي البغدادي:  
طيب الهواء ببغداد يشوقني فكيف أرحل عنها الآن إذ جمعت  
قدباً إليها وإن عاقت مقادير طيب الهواء ين ممدود ومقصود

أبو فراس الحمداني:

أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ  
بلى، أنا مُشتاقٌ وعندي لوعةٌ  
مُعَلَّتي بالوصل، والموتُ دونه  
تُسألني: من أنت؟ وهي عليمَةٌ  
فأيقنتُ أن لا عزَّ بعدي لعاشقٍ  
أما للهوى نهيٌ عليك ولا أمرٌ  
ولكنّ مثلي لا يُذاعُ له سرُّ  
إذا متُّ ظمّاناً فلا نزل القطرُ  
وهل بفتى مثلي على حاله نكرُ  
وأنّ يدي ممّا علقتُ به صفرُ

المتنبي:

ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر

أبو العتاهية:

فيا باني الدنيا لغيرك تبتني ويا عامر الدنيا لغيرك تعمر

خيال العامرية:

إذا لم أجد في كل فج عشيرة فإن الكرام للكرام عشائر

١ - المستطرف.

الإمام علي بن أبي طالب (ع):

عليك بإخوان الصفاء فإنهم  
وليس كثيراً ألف خل وصاحب  
عماد إذا استنجدتهم وظهور  
وإن عدواً واحداً لكثير

سيف الدولة الحمداني:

حب علي بن أبي طالب  
يخرج ما في القلب غشاً كما  
للناس مقياس ومعيار  
يخرج غش الذهب النار

أحدهم:

وقبر حرب بمكان قفر  
وليس قرب قبر حرب قبر

البحثري:

إذا محاسني اللائي أدل بها  
أهز بالشعر أقواماً ذوي وسن  
على نحت القوافي من مقاطعها  
كانت ذنوبي فقل لي كيف أعتذر  
في الجهل لو ضربوا بالسيف ما شعروا  
وما عليّ لهم أن تفهم البقر

أحدهم:

من يصحب الدهر لا يأمن تصرفه  
لكل شيء وإن طالت سلامته  
يوماً فللدهر إحلاء وإمرار  
إذا انتهى مدة لا بد إقصار

بدر الدين الدماميني:

تحدث ليل عارضه بأني  
سأسلوه وينصرم المزار

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

فأشرقَ صُبحُ غُرَّتِه ينادي      كلامُ الليلِ يمحوه النهارُ

أبو فراس الحمداني:

وقال أضحابي الفرار أو الردى      فقلت هما أمران أحلاهما مرّ

كعب بن زهير:

والمرء ما عاش محدود له أمل      لا ينتهي ذاك حتى ينتهي العمر

دعبل الخزاعي:

زر خير قبر بالعراق يزار      واعص الحمار فمن نهاك حمار  
لم لا أزورك يا حسين لك الفدا      قومي ومن عطفت عليه نزار  
ولك المودة من قلوب ذوي النهي      وعلى عدوك مقته ودمار

الشافعي:

وَسَأَلَمَتِكَ اللَّيَالِي فَاعْتَرَزَتْ بِهَا      وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الكَدْرُ

أحدهم:

لا أضحك الله سن الدهر إن ضحكت      وآل أحمد مظلومون قد قهروا  
مشردون نفوا عن عقر دارهم      كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

أحدهم:

كأن لم يكن بين الحجون إلى      الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

أحدهم:

وليس يزجركم ما توعظون به      والبهم يزجرها الراعي فتنزجر

أحدهم:

فعلتم بأبناء النبي ورهطه      أفاعيل أدناها الخيانة والغدر  
ومن قبله أخلفتم لوصيه      بداهية دهياء ليس لها قدر  
فجأتم بها بكرأ عواناً ولم يكن      لها قبلها مثل عوان ولا بكر

أبو صخر الخدلي:

لقد كنت آتيها وفي النفس هجرها      بتاتاً لأخرى الدهر ما طلع الفجر  
فما هو إلا أن أراها فجاءة      فأبتهت لا عرف لدي ولا نكر

أحدهم:

فيا حبذا الأحياء ما كنت فيهم      ويا حبذا الأموات ما ضمك القبر

حاتم الطائي:

كسينا صرُوفَ الدهرِ ليناً وغلظةً      وكُلاً سقاناهُ بكأسيهِما الدهرُ  
فَمَا زادنا بَغياً على ذي قرابةٍ      غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقرُ  
أماوي! إنَّ المالَ غادٍ ورائحُ      ويبقى من المالِ الأحاديثُ والذُكرُ

أبو تمام:

عليك سلام الله وفقاً فإنني      رأيت الكريم الحر ليس له عمر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

شمس المعالي قابوس:

قل للذي بصروف الدهر غيرنا  
أما ترى البحر يطفو فوقه جيف  
هل عاند الدهر إلا من له خطر  
وتستقر بأقصى قعره الدرر

أحدهم:

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه  
وليس عليه أن يساعده الدهر

أحدهم:

فإن أك في شرارك قليلاً  
بغات الطير أكثرها فراخاً  
فإنني في خياركم كثير  
وأم الصقر مقلات نزور

ابن مكي:

فإن يكن آدم من قبل الورى  
فإن مولاي علي ذو العلى  
تاب علي آدم من ذنوبه  
وإن يكن نوح بنى سفينة  
فإن مولاي علي ذو العلى  
وإن يكن ذو النون ناجى حوته  
ففي جلندى للأنام عبرة  
ردت له الشمس بأرض بابل  
وإن يكن موسى رعى مجتهداً  
وسار بعد ضره بأهله  
فإن مولاي علي ذو العلى  
نبي وفي جنة عدن داره  
من قبله ساطعة أنواره  
بخمسة وهو بهم أجاره  
تنجيه من سيل طمى تياره  
سفينة ينجي بها أنصاره  
في اليم لما كضه حصاره  
يعرفها من دله اختباره  
والليل قد تجللت أستاره  
عشراً إلى أن شفه انتظاره  
حتى علت بالواديين ناره  
زوجه واختار من يختاره

وإن يكن عيسى له فضيلة  
من حملته أمه ما سجدت  
تدهش من أدهشه انبهاره  
للات بل شغلها استغفاره

أحدهم:

نفسي لك من زائر  
ما حل حتى قيل قد سارا

أحدهم:

أجد بآل فاطمة البكور  
فدمع العين منهمر غزير

ابن أبي شافين البحراني المتوفى بعد (١٠٠١) هـ من قصيدة له:

وسار النبي الطهر من أرض مكة  
ولما أتى نحو الغدير برحله  
بنصب علي والياً وخليفة  
فرد من القوم الذين تقدموا  
ولم يك تلك الأرض منزل راكب  
رقى منبر الأكوار طهر مطهر  
فأثنى على الله الكريم مقدساً  
بأن جاءني فيه من الله عزمة  
وإني على اسم الله قمت مبلغاً  
علي أخي في أمتي وخليفتي  
وطاعته فرض على كل مؤمن  
ألا فاسمعوا قولي وكونوا لأمره  
ألست بأولى منكم بنفوسكم  
وقد ضاق ذرعاً بالذي فيه أضمروا  
تلقاه جبريل الأمين يبشر  
فذلك وحي الله لا يتأخر  
وحط أناس رحلهم قد تأخروا  
بحر هجير ناره تتسع  
ويصدع بالأمر العظيم وينذر  
وثنى بمدح المرتضى وهو مخبر  
وإن أنا لم أصدع فإني مقصر  
رسالته والله للحق ينصر  
وناصر دين الله والحق ينصر  
وعصيانه الذنب الذي ليس يغفر  
مطيعين في جنب الإله فتوجروا  
فقالوا: نعم نص من الله يذكر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

فقال: ألا من كنت مولاه منكم فمولاه بعدي والخليفة حيدر

أحدهم:

وما حاجر إلا بليلي وأهلها إذا لم تكن ليلي فلا خير حاجر

عباس بن مرداس:

وتلفي ذا الغنى وله جلال قليل ذنبه والذنب جم يكاد فؤاد صاحبه يطير ولكن للغني رب غفور

ابن أبي عيينة:

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطين أجنحة البعوض يضير

الأخيمر السعدي:

عوى الذئب فاستأنست إذ عوى وصوت إنسان فكدت أطيّر

يزيد بن مظاهر الأسدي:

أنا يزيد وأبي مظاهر أشجع من ليث الشرى مبادر والطعن عندي للطغاة حاضر ولا بن هند تارك وهاجر يا رب إنني للحسين ناصر وفي يميني صارم وباتر

أحدهم:

وما الفضل إلا ما أقرت به العدا لصاحبه والشمس لا تتستر



أحدهم:

سأشكر لا أني أجازيك منعماً      بشكري ولكن كي يزداد لك الشكر

أحدهم:

ما العلم إلا كتاب الله والأثر      وما سوى ذلك لا عين ولا أثر  
إلا هوى وخصومات ملفقة      فلا يغرنك من أربابها هدر

أكثم

الحر حر وإن مسّه الضر      والعبد عبد وإن ألبسته الدر

عثمان بن عفان:

تغني اللذادة ممن نال صفوتها      من الحرام ويبقى الإثم والعار  
يلقى عواقب سوء من مغبتها      لا خير في لذة من بعدها نار

ابن العميد:

الرأي يصدأ كالحسام لعارض      يطرا عليه وصقله التذكير

شمس المعالي:

وفي السماء نجوم ما لها عدد      وليس يكسف إلا الشمس والقمر

أبو فراس:

عفافك عي إنما عفة الفتى      إذا عف عن لذاته وهو قادر

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

العباس بن مرداس:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ  
وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرَ فَتَبْتَلِيهِ  
فَمَا عَظْمُ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ  
بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا  
ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا  
ضِعَافُ الْأَسَدِ أَكْثَرُهَا زَبِيرًا  
لَقَدْ عَظَّمَ الْبَعِيرُ بَغِيرَ لُبِّ  
يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهِ  
وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي  
فَإِنْ أَكُ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا

وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ هَصُورُ  
فِيخْلِفُ ظَنِّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ  
وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرُ  
وَأُمُّ الصَّقَرِ مِثْلَاتٌ نَزُورُ  
وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَاةُ وَلَا الصَّقُورُ  
وَأَصْرَمُهَا اللَّوَاتِي لَا تَزِيرُ  
فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ  
وَيَحْسِبُهُ عَلَى الْحَسْفِ الْجَرِيرُ  
فَلَا غَيْرُ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ  
فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرُ

أبو فراس الحمداني:

إلى من أشتكي ولمن أناجي  
إذا ضاقت بما فيها الصدور

لبيد بن ربيعة:

توقف عن زيارة كل يوم  
إذا أكثرت ملك من تزور

عروة بن الورد:

دعيني للغنى أسمى، فإنني  
وأبعدهم وأهونهم عليهم  
ويقصيه الندي، وتزدريه  
ويُلْفَى ذُو الْغِنَى، وَلَهُ جَلَالٌ

رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ  
وَإِنْ أَمْسَى لَهُ حَسْبٌ وَخَيْرُ  
حَلِيلَتُهُ، وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ  
يَكَادُ فُؤَادُ صَاحِبِهِ يَطِيرُ

قليلٌ ذنبُهُ، والذنبُ جمٌّ ولكن للغنى ربٌّ غفورٌ

أحدهم:

مالي أراني منك تحت سحابة ظمآن أستسقي وأنت مطير

أحدهم:

وما عسرة فأصبر لها إن لقيتها بكائنة، إلا سيتبعها يسر

ابن العرندس:

أيقتل ظمآننا حسين بكر بلا وفي كل عضو من أنامله بحر  
ووالده الساقى على الحوض في غد وفاطمة ماء الفرات لها مهر

الشيخ محمد علي يعقوبي:

من التبر صيغت لكم قبة ويقدمها النجف الأزهر  
وصفرة الشكل عن قبة ثوى تحتها العالم الأكبر

أحدهم:

أنست بوحدتي ولزمت بيتي فطاب الأنس بي وصف السرور  
وأدبني الزمان ولا أبالي بأنني لا أزار ولا أزور  
ولست بسائل ما عشت يوماً أسار الجند أم ركب الأمير

أبو نؤاس:

فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم أن الدائرات تدور

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وله:

وقالت: لقد أزرى بك الدهر بعدنا      فقلت: معاذ الله بل أنت لا الدهر

بشر بن حدلم:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها      قتل الحسين فأدمعي مدارار  
الجسم منه بكر بلاء مضرج      والرأس منه على القناة يدار

أحدهم:

أنا بن علي الخير من آل هاشم      وجدني رسول الله أكرم من مشى  
وفاطمة أمي سلالة أحمد      وفينا كتاب الله أنزل صادقاً  
ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا      وشيعتنا في الناس أكرم شيعة  
وطوبى لعبد زارنا بعد موتنا

كفاني بهذا مفخر حين أفخر      ونحن سراج الله في الخلق تزهّر  
وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر      وفينا الهدى والوحي والخير يذكر  
بكأس رسول الله ما ليس ينكر      ومبغضنا يوم القيامة يخسر  
بجنة عدن صفوها لا يكدر

طريف بن عثم:

إن الأمور إذا أوردتها صدرت      إن الأمور لها ورد وإصدار

أحدهم:

لقد سمعوا مقالته بخم      غداة يضمهم وهو الغدير  
فمن أولى بكم منكم فقالوا      مقالة واحد وهم الكثير  
جميعاً أنت مولانا وأولى      بنا منا وأنت لنا نذير

أحدهم:

أزور بيوتاً لأصقات بيتها      وقلبي في البيت الذي لا أزوره

إمام الحرميين:

إذا ما حمام الموت كان ببلدة      دعتة إليها حاجة فيطير

مجنون ليلى:

وما حاجر إلا بليلى وأهلها      إذا لم تكن ليلى فلا كان حاجر

أبو الهيثم بن التيهان في حرب الجمل:

قل للزبير وقل لطلحة إننا      نحن الذين شعارنا الأنصار  
نحن الذين رأيت قريش فعلنا      يوم القليب أولئك الكفار  
كنا شعار نبيينا ودثاره      نفديه منا الروح والأبصار  
إن الوصي إمامنا وولينا      برح الخفاء وباحت الأسرار

أحدهم:

أيدخل من تشاء بلا حجاب      وكلهم كُسَيْرٌ أو عُوَيْرٌ  
وأبقى من وراء الباب حتى      كأنني خصية وسواي أير

محمد الواد:

ألم تر إن شعري سار عني      وشعرك حول بيتك يستدير

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

الحارث بن وغلة:

يطول اليوم لا ألقاك فيه  
وعام نلتقي فيه قصير

المعري:

ما باختياري ميلادي ولا هرمي  
ولا مماتي فهل لي بعد تخيير

المهدي العباسي:

نحن في أفضل السرور ولكن  
غيب ما نحن فيه يا أهل ودي  
فأغدوا المسير بل إن قدرتم  
أن تطيروا مع النسيم فطيروا  
ليس إلا بكم يتم السرور  
أنكم غيبتم ونحن حضور

السيد الحميري الكيسانى بعد تحوله إلى مذهب الإمام جعفر الصادق

(ع):

تجعفرت باسم الله والله أكبر  
ودنت بدين غير ما كنت دابناً  
فقلت له هبني تهودت برهة  
فلمست بقال ما حييت وراجعاً  
ولا قائلاً قولاً لكيسان بعدها  
ولكنه ممن مضى لسبيله  
وأيقنت أن الله يعفو ويغفر  
به ونهاني سيد الناس جعفر  
وإلا فديني دين من يتنصر  
إلى ما عليه كنت أخفي وأضمر  
وإن عاب جهال علي وأكثروا  
على أحسن الحالات يعفى ويؤثر

أبو طالب:

ألا أبلغ قريشاً حيث حلت  
فإني والضوابح عاديات  
وكل سرائر منها غرور  
وما تتلو السفاسرة الشهور

لآل محمد راع حفيظ  
فلست بقاطع رحمي وولدي  
أيأمر جمعهم أبناء فھر  
فلا وأبيك لا ظفرت قريش  
بنيّ أخي ونوط القلب مني  
ويشرب بعده الولدان ریا  
أيابن الأنف أنف بني قصي  
وود الصدر مني والضمير  
ولو جرت مظالمها الجزور  
بقتل محمد والأمر زور  
ولا لقيت رشاداً إذ تشير  
وأبيض ماؤه غدق كثير  
وأحمد قد تضمّنه القبور  
كأن جبينك القمر المنير

عن أمير المؤمنين (ع):

رأيت الدهر مختلفاً يدور  
وشيدت المملوك به قصوراً  
فلا حزن يدوم ولا سرور  
فما بقي المملوك ولا القصور

الطائي:

مضى طاهر الأخلاق لم تبق بقعة  
من الأرض إلا تشتهي انها قبر

الحسن بن أيوب:

إن موت الأشرار فتح عظيم  
وغيث ونعمة وسرور

المتنبي:

حتى أتوا جدثاً كأن ضريحه  
في كل قلبٍ موحّدٍ محفورٌ

أحدهم:

عسى فرج يأتي به الله انه  
له كل يوم في خليقته أمر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

أحدهم<sup>١</sup>:

سأحرمكم حتى يذل صعابكم      فأنجع شيء في صلاحكم الفقر

أحدهم<sup>٢</sup>:

لا يصبر الحر عن ضيم      وإنما يصبر الحمار

أحدهم<sup>٣</sup>:

شكرتُ قبل الخير أن كنت واثقاً      بأني بعد الخير لا شك شاكر

أحدهم:

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه      وليس عليه أن يساعده الدهر

أبو نؤاس:

و كنت عليه أحذر الموت وحده      فلم يبق لي شيء عليه أحاذر

المؤمل بن أميل:

إذا مرضنا أتيناكم نعودكم      وتذنبون فنأتىكم فنعتذر

أبو فراس الحمداني:

أراك عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيْمَتِكَ الصَّبْرُ      أما لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرٌ؟

---

١ - محاضر الأدباء.

٢ - محاضر الأدباء.

٣ - المستطرف.



بلى، أنا مُشْتاقٌ، وَعِنْدِي لَوْعَةٌ      وَلَكِنَّ مِثْلِي لَا يُدَاعُ لَهُ سِرٌّ

الأخطل:

إن العداوة تلقاها وإن قدمت      كالعَرَّ تكمن أحياناً وتنتشر

عمرو بن ربيعة:

السريكتما الاثنان بينهما      وكل سر عدا الاثنين ينتشر

محمد بن محمد الأنباري:

وإني لأستحي من الله أن أرى      إلى غيره أشكو وإن مسني الضر

أبو فراس الحمداني:

معلّتي بالوصل والموت دونه      (إذا مت ظمّاناً فلا نزل القطر)

أبو تمام

ويوم الغدير استوضح الحقُّ أهله      أقيم رسول الله يدعوهم بها  
يمد بضبعيه ويعلم أنه      يروح ويغدو بالبيان لمعشر  
فكان له جهر بإثبات حقه      أثم جعلتم حظه حد مرهف  
بفيحاء ما فيها حجاب ولا ستر      ليقر بهم عرف وينهاهم نكر  
وليُّ ومولاكم فهل لكم خبر      يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر  
وكان لهم في بزهم حقه جهر      من البيض يوماً حظ صاحبه القبر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أبو نؤاس في أهل البيت (ع):

من لم يكن علوياً حين تنسبه  
فأله لما برى خلقاً فأتقنه  
فأنتم المملأ الأعلى وعندكم  
علم الكتاب وما جاءت به السور  
فما له قديم الدهر مفتخر  
صفاكم واصطفاكم أيها البشر

هند بنت زيد الأنصارية ترثي حجر بن عدي الكندي:

ترفع أيها القمر المنير  
يسير إلى معاوية بن حرب  
تجبرت الجبابر بعد حجر  
وأصبحت البلاد له محولاً  
ألا يا حجر حجر بني عدي  
أخاف عليك ما أردى عدياً  
فإن تهلك فكل عميد قوم  
ترفع هل ترى حجراً يسير  
ليقتله كما زعم الأمير  
وطاب لها الخورنق والسدير  
كأن لم يحيها يوماً مطير  
تلقتك السلامة والسرور  
وشيخاً في دمشق له زئير  
إلى هلك من الدنيا يصير

المتنبي:

وأستكبرُ الأخبار قبل لقائه  
فلما التقينا صغر الخبر الخبرُ

محمود الوراق:

الدهر لا يبقى على حالة  
لكنه يقبل أو يدبر

أحدهم:

تقضي البطولة أن نمد جسومنا  
جسراً فقل لرفاقنا أن يعبروا

محبي الدين بن عربي وروي عن أمير المؤمنين علي (ع):  
وتحسب انك جرم صغير      وفيك انطوى العالم الأكبر

يزيد بن عبد الملك ينكث بعصاه ثنايا الحسين (ع) أمامه ويقول<sup>١</sup>:  
نُفِّلَقْ هَامَأً مِنْ رِجَالِ أَعْزَةِ      عَلَيْنَا وَهَمْ كَانُوا أَعْفَ وَأَصْبِرِ  
وَأَكْرَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا مَحْمَلَةٌ      وَأَفْضَلَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَأَفْخِرِ  
عَدُونَا وَمَا الْعَدَوَانُ إِلَّا ضَلَالَةٌ      عَلَيْهِمْ وَمَنْ يَعْدُو عَلَى الْحَقِّ يَخْسِرِ  
وَإِنْ تَعَذَّلُوا فَالْعَدْلُ أَلْقَاهُ آخِرًا      إِذَا ضَمَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَحْشِرِ  
وَلَكِنَّا فَزَنَّا بِمَمْلُوكٍ مَعْجَلٍ      وَإِنْ كَانَ فِي عَقْبَاهُ نَارٌ تَسْعَرِ

الشماخ:

وأمرٌ ترجى النفس ليس بنافع      وآخر تخشى ضيره لا يضيرها

أحدهم:

جازى بنوه أبا الغيلان عن كبر      وحسن فعل كما يجزى سنمار

أحدهم:

وكيف لا يمتطي حماراً      من جلُّ إخوانه حمير

أحدهم:

إن الأمور إذا دنت لزوالها      فعلامه الإدبار فيها تظهر

---

١ - مقتل أبي مخنف.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

إني لأعلم واللييب خير إن الحياة وإن حرصت غرور

أبو ذؤيب الهذلي:

وعيرها الواشون أني أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

أحدهم:

عيرتني بالشيب وهو وقار ليتها عيّرت بما هو عار

أحدهم:

ظلمٌ لذا اليوم وصف قبل رؤيته لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر

أحدهم:

عجوز ترجى أن تكون صبية وقد نضب الثديان واحدودب الظهر  
تدس إلى العطار سلعة بيتها وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر  
تزوجتها قبل المحاق بليلة فكان محاقاً كله ذلك الشهر  
وما غرنني إلا خضاب بكفها وكحل بعينيها وأثوابها الصفر

قدامة بن موسى بن عمر بن قدامه بن مطعون:

وخالي بغاة الخير تعلم أنه جدير بقول الخير لا يتوعر  
وجدي علي ذو التقى وابن أمه عقيل وخالي ذو الجناحين جعفر  
فنحن ولالة الخير في كل موطن إذا ما ونى عنه رجال وقصروا

إيليا أبو ماضي:

هو الدهر من ضدين ذل وعزة  
وما الناس إلا القادرون على العلى  
ولو ملكوا الأقدار استغفر الذي  
لما تركوا شمس النهار بزورة  
يريدون أن يبقى ويذهب مجده  
لئن تك للتلاريخ والله زينة  
كذلك إن يعدم أخو الظلم ناصرأ

فمن ذل شاكيه ومن عز شاكره  
وليست صنوف الطير إلا كواسره  
له الملك يؤتیه الذي هو آثره  
سناها ولا زهو النجوم تسامرہ  
وكيف بقاء الشيب بادت مآثره  
فما زينة التاريخ إلا مفاخره  
فلن يعدم المظلوم حراً يناصره

وله:

بئس القضاء الذي في الأرض أوجدني  
كم ذا أكلف نفسي فوق طاقتها

فلا يبني لها في غيرها أثر  
وليس لي بل لغيري العي والثمر

أحدهم:

لا در در الوشاة قد حلفوا  
أن يفسدوا بيننا وقد قدروا

أحدهم:

ثلاثة للسرور ما رقدوا  
أنا وأخت المهاة والقمر

أحدهم:

ما جحد الحب غير جاهله  
أيجحد الشمس من له بصر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

كانت ليالي ما بها كدر  
والآن أمست وكلها كدر

علي بن حجر يخاطب علي بن خشرم:

وصفت فأحبيناك من غير خبرة  
فلما اخترنا جزت ما كنت توصف  
ووافيت مشتاقاً علي بعد شقة  
يسايرني في كل ركب له ذكر  
وأستكبر الأخيـار قبل لقائه  
فلما التقينا صغر الخبير الخبير

أحدهم:

تقلب أحوال الفتى في أموره  
تبيين عما تقتضيه ضمائره  
وفي لحظ عينيه وفي حركاته  
دليل علي ما تحتويه سرائره

محمد مهدي الجواهري في الانتفاضة الشعبانية:

مهلاً فأيام الطغاة قصار  
مهما عتوا وتفرعنوا أو جاروا  
شعب العراق إليك مني تحية  
على البعد ولقد علمت بأنك الصبار

ابن العرندس:

إمام أبوه المرتضى علم الهدى  
إمام بكته الإنس والجن والسما  
له القبة البيضاء بالطف لم تزل  
وفيهِ رسول الله قال وقوله  
حبي بثلاث ما أحاط بمثلها  
له تربة فيها الشفاء وقبة  
وصي رسول الله والصنو والصهر  
ووحش الفلا والطيـر والبر والبحر  
تطوف بها طوعاً ملائكة غر  
صحيح صريح ليس في ذلكم نكر  
وليُّ فمّن زيد هناك ومن عمرو  
يجاب بها الداعي إذا مسه الضر

وذرية ذرية منه تسعة أئمة حق لا ثمان ولا عشر

وله:

هم النور نور الله جل جلاله  
مهابط وحي الله خزان علمه  
وأسمائهم مكتوبة فوق عرشه  
ولولا هم لم يخلق الله آدمًا  
ولا سطحت أرض ولا رفعت سما  
هم التين والزيتون والشفع والوتر  
ميامين في أبياتهم نزل الذكر  
ومكنونة من قبل أن يخلق الذر  
ولا كان زيد في الأنام ولا عمرو  
ولا طلعت شمس ولا أشرق البدر

الديلمي:

لهذي أمية لا سرى في قطرها  
لبست بما صنعت ثياب خزاية  
غض النسيم ولا استهل قطار  
سوداً تولى صبغهن العار

بعد مبايعة عثمان سُمع منادياً يقول لم يعرف من هو:  
يا ناعي الإسلام قم فانه  
ما لقريش لا علا كعبها  
إن علياً هو أولى به  
قد مات عرف وبدا منكر  
من قدموا اليوم ومن أخرجوا  
منه فولوه ولا تنكروا

أبو العتاهية يخاطب الرشيد حين موته:

هَلْ أَنْتَ مُعْتَبِرٌ بِمَنْ خَرِبْتَ  
وَبِمَنْ خَلْتَ مِنْهُ أَسْرَتَهُ  
وَبِمَنْ خَلْتَ مِنْهُ مَدَائِنُهُ  
وَبِمَنْ أَذَلَّ الدَّهْرُ مَصْرَعَهُ  
منه، غداة قضى، دساكره  
وَبِمَنْ خَلْتَ مِنْهُ مَنَابِرَهُ  
وَتَفَرَّقَتْ مِنْهُ عَسَاكِرُهُ  
فَتَجَبَّرَاتٌ مِنْهُ عَشَائِرُهُ

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

مُسْتَوْدَعًا قَبْرًا قَدْ اثْقَلَهُ  
دَرَسَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ، وَنَفَى  
فَقْرِيئُهُ الْأَدْنَى مُجَانِبُهُ  
يَا مُؤَثِّرَ الدُّنْيَا وَطَالِبِهَا  
نَلْ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَنَالَ مِنْ آلِ  
فِيهَا، مِنْ الْحَصْبَاءِ، قَابِرُهُ  
عَنْهُ النَّعِيمُ، فَتِلْكَ سَاتِرُهُ  
وَصَدِيقُهُ، مِنْ بَعْدُ، هَاجِرُهُ  
وَالْمُسْتَعِدِّ لِمَنْ يُفَاخِرُهُ  
لِدُنْيَا، فَإِنَّ الْمَوْتَ آخِرُهُ

أحدهم:

وليس بفقر فقدك المال والغنى

ولكن فقد الفضل عندي هو الفقر

ابن المعتز:

يغطي عليها شعرها بظلامه  
(وفي الليلة الظلماء يفقد البدر)

أبو محلم:

من لم يؤدبه والده  
كم من حمار له جواد  
أدبه الليل والنهار  
وسيد ما له حمار

كعب بن زهير:

صهر النبي وخير الناس كلهم  
وكل من رامه بالفخر مفخور

هرير الثعلبي

الملك إن لم يقم بالحق سائسه  
لا بارك الله في دنيا إذا انصرفت  
عما قليل لأهل الملك ضرار  
لذاتها كان عقبي أهلها النار



مسكين الدارمي:

ناري ونار الجار واحدة  
ما ضر جارٌ لي أجاوره  
وإليه قبلي ينزل القدر  
أن لا يكون لبيته ستر

أحدهم:

بادر إلى العيش والأيام راقدة  
فالعمر كالكأس يبدو في أوائله  
ولا تكن لصروف الدهر تنتظر  
صفو وآخره في قعره الكدر

عمار بن ياسر:

إني لعمار وشيخي ياسر  
طلحة فيها والزبير غادر  
صاح كلانا مؤمن مهاجر  
والحق في كف علي ظاهر

كشاجم:

ليسَ خَلْقٌ إِلَّا وَفِيهِ إِذَا مَا  
لازمُ ذاكَ في الجبلةِ لا يدُ  
وَقَعَ الفَخْصُ عَنْهُ خَيْرٌ وَشَرٌّ  
حكمةُ الصَّانِعِ المدبِّرِ أنْ لا  
فَعَهُ مَنْ لِهْ بِذَلِكَ خَيْرٌ  
إلى أن يقول:

رضُ بفعلِ التَّدبِيرِ نَفْسَكَ واقصِرْ  
لا تُطِعْهَا على الذي تبغيه  
ها عليه ففيه فضلٌ وفَخْرٌ  
إنَّ من شأنها مُجَانِبَةٌ الخيـ  
وكُيرُعْها منك اعتسافٌ وقَهْرٌ  
ر وإتيانَ كلِّ ما قد يُضِرُّ

الجوهري الجرجاني المتوفى سنة ٣٨٠هـ:

وغدير خم ليس ينكر فضله  
إلا زنيماً فاجر كفارٌ

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

من ذا عليه الشمس بعد مغيبها  
وعليه قد ردت ليوم المصطفى  
حاز الفضائل والمناقب كلها  
ردت ببابل نبئن يا حار  
يوماً وفي هذا جرت أخبار  
أننى يحيط بمدحه الأشعار

علاء الدين الحلبي:

لا عذر عندي للسماء وقد  
تبكي دماً لما قضى عطشاً  
وكريمة المقتول يوجد من  
بأبي كريمات الحسين وما  
لا ظل سجف يكتنفن به  
ما بين حاسرة وناشرة  
يندبن أكرم سيد ظفرت  
ثم يقول:

ويزيد في أعلا القصور له  
ويقول جهلاً والقضيب به  
يا ليت أشياخي الأولى شهدوا  
شهدوا الحسين وشر أسرته  
إذ لاستهلوا فيهم فرحاً  
ويقول وزراً إذ بطشت بهم  
تشدو القيان وتسكب الخمر  
تدمي شفاه (حسين) والثغر  
لسراة هاشم فيهم بدر  
أسرى ومنهم هالك شطر  
كأبي غداة غزاهم بسر  
لا خف عنه ذلك الوزر

العلامة الشيخ عبد المهدي مطر أستاذ في كلية الفقه في النجف في  
الستينات من القرن الماضي يخاطب الإمام علي (ع) أو الحسين (ع):  
قم وانظر البيت الحرام ونظرة أخرى لقبرك فهو حج أكبر

أوس بن صبا التميمي:  
إذا المرء أولاك الهوان فأوله  
هواناً وإن كانت قريباً أو اصره

ابن حماد العبدي:  
ما لعلبي سوى أخيه  
فداه إذ أقبلت قريش  
وكان في الطائف اتجاه  
أطلت نجواك من علي  
ما أنا ناجيته ولكن  
وقال في خم: إن علياً  
وكان قد سد باب كل  
وأكثروا القول في علي  
فقال: ما تبتغون منه  
ما أنا أوصدتها ولكن  
يا قوم إنني امتثلت أمراً  
فكان هذا له دليلاً

محمد في الوري نظير  
إليه في الفرش تستطير  
فقال أصحابه الحضور  
فقال ما ليس فيه زور  
ناجاه ذو العزة الخبير  
خليفة بعده أمير  
سواه فاستغرت الصدور  
بذا ودبت له الشرور  
وهو سميع لهم بصير  
أوصدها الأمر القدير  
أوحاه لي الراحم الغفور  
بأنه وحده الظهير

أحدهم:  
ذهب الحمار بأم عمر  
فلا عادت ولا عاد الحمار

أحدهم:  
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا  
أنيس ولم يسمر بمكة سامر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا      صروف الليالي والجدود العواثر

أحدهم<sup>١</sup>:

فألقت عصاها واستقر بها النوى      كما قر عيناً بالإياب المسافر

الأصمعي<sup>٢</sup>:

وسالمتك الليالي فاغتررت بها      وعند صفو الليالي يحدث الكدر  
أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت      ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

أبو سعيد بن نوفه<sup>٣</sup>:

ولا غرو أن يبلى شريف بخامل      فمن ذنب التنين ينخسف البدر

أحدهم<sup>٤</sup>:

يغرُّ الفتى مرَّ الليالي سليمة      وهن به عما قليل غوادر

أحدهم<sup>٥</sup>:

ومن عاش في الدنيا فلا بد أن يرى      من العيش ما يصفو وما يتكدر

---

١ - نفس المصدر.

٢ - محاضر الأدباء.

٣ - نفس المصدر.

٤ - المستطرف.

٥ - نفس المصدر.

أحدهم:

وأحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري

كردوس بن هانئ:

رضينا بحكم الله لا حكم غيره  
وبالأصلع الهادي علي إمامنا  
رضينا به حياً وميتاً فإنه  
وبالله رباً والنبي وبالذكر  
رضينا بذاك الشيخ في العسر واليسر  
إمام هدى في موقف النهى والأمر

إبراهيم بن العباس:

وكنت أخي كالدهر حتى إذا نبا  
نبوت فلما عاد عدت مع الدهر

الحميري:

ألم يصلي علي قبلهم حججاً  
وهؤلاء ومن في حزب دينهم  
ووحده رب الشمس والقمر  
قوم صلاتهم للعود والحجر

الطغرائي:

طبعت علي كدر وأنت تريدها  
ومكلف الأيام ضد طباعها  
وإذا رجوت المستحيل فإنما  
صفواً من الأقداء والأكدار  
متطلب في الماء جذوة نار  
تبني البناء علي شفير هار

أحدهم:

إني رأيت وللأيام تجربة  
للمصبر عاقبة محمودة الأثر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وقل من جد في أمر يطالبه فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

أحدهم:

فلاشكرنك ما حييت وإن أمت فلتشكرنك أعظمي في قبرها

الشيخ البهائي:

أخالط أبناء الزمان بمقتضى وأظهر أنني مثلهم تستفزني  
عقولهم كيلا يفوهوا بإنكارى صروف الليالي باختلاء وإمراري

أحدهم:

ورب قائلة والهم يتحفني خفض عليك فلأحزان آونة فقلت: هيهات فات السمع لائمه يوم حدى الظعن فيه بابن فاطمة إلى أن يقول:

فم الردى بين إقدام وتشمير تحنو عليه الربى ظلاً وتستره وقد أقام ثلاثاً غير مقبور

أحدهم:

إن عضك الدهر فانتظر فرجاً أو مسك الضرر أو بليت به فإنه نازل بمننتظره فاصبر على عسره وفي يسره

منسوب للإمام علي (ع):

للس حرس على الدنيا بتدبير  
كم من ملح عليها لا تساعده  
لم يرزقوها بعقل حينما رزقوا  
لو كان عن قوة أو عن مغالبة  
وصفوها لك ممزوج بتكدير  
وعاجز نال دنياه بتقصير  
لكنما رزقوها بالمقادير  
طار البزاة بأرزاق العصافير

يحيى بن كثير الأنصاري:

ضاق الخناق بابن سعد وابنه  
ومهاجرين مخضبين رماحهم  
خضبت على عهد النبي محمد  
خانوا حسيناً والحوادث جمّة  
فاليوم نشعلها بحد سيوفنا  
بلقاهما لفوارس الأنصار  
تحت العجاجة من دم الكفار  
فاليوم تخضب من دم الفجار  
ورضوا يزيداً والرضا في النار  
بالمشرفية والقنا الخطار

أحدهم:

أليس من الخسران أن ليالياً  
تمر بلا نفع وتحسب من عمري

أحدهم:

ذهب التكرم والوفاء من الورى  
لم يبق إلا حاسد أو شامت  
وتصرما إلا من الاشعار  
أو راغب لا يتقي من عار

الحجاف:

بلى سوف أبكيهم بكل مهند  
وأبكي عميداً بالرماح الخواطر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

أحدهم:

تداويت من ليلي بليلى من الهوى  
كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

أحدهم:

إذا ما ذكرنا من علي فضيلة  
رُميناً بزندق وبغض أبي بكر

محمد بن جرير الطبري:

خلقان لا أرضى طريقهما  
بطر الغنى ومذلة الفقر  
فإذا غنيت فلا تكن بطراً  
وإذا افتقرت فته على الدهر

محمد بن عبد الله بن عثمان يهجو إبراهيم بن هشام المخزومي:  
أضاعوني وأي فتى أضاعوا  
ليوم كريهة وسداد ثغر

النعمانى:

أبنيّ إن من الرجال بهيمة  
فطن بكل رزية في ماله  
في صورة الرجل السميع المبصر  
وإذا أصيب بدينه لا يشعر

أحدهم:

لو كل كلب عوى أقمته حجراً  
لأصبح الصخر مثقالاً بدينار



أحدهم:

ظهرت خيانات الثقة وغيرهم حتى اتهمنا رؤية الأبصار

صالح بن عبد القدوس:

ولله في عرض السماوات جنة ولكنها محفوفة بالمكاره

شاعر:

ولقد قتلتك بالهجاء فلم تمت إن الكلاب طويلة الأعمار

المهلهل:

المستجير بعمره عند حاجته كالمستجير من الرمضاء بالنار

أحدهم:

في الناس من لا يرتجى نفعه كالعود لا يطمع في طيبه  
إلا إذا مس بإضرار إلا إذا أحرق بالنار

علي بن إسحاق:

وكم أبصرت من حُسن ولكن عليك، لشقوتي، وقع اختياري

ابن الحجاج:

مروا إلى النهروان يعدون كانوا شراة فصبيحتهم  
مثل حمار بلا مكاري كف علي بذى الفقار

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

شاعر<sup>١</sup>:

بغضه يدخل الجحيم ويمحي  
هكذا منذر التهامي عنه  
لوفود الحجيج بالسعي فازوا  
وحتتهم صلاتهم كالحنايا  
ولقوا الله مبيغضين علياً  
بولاة كبائر الأوزار  
قال فوق الأعواد غير مرار  
ألف عام بالحج والاعتماد  
وبقوا بالصيام كالأوتار  
لأكبت وجوههم في النار

ابن الفارض:

فكان ما كان مما لست أذكره  
فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر

شاعر:

خليلي ما أحرى بذي اللب أن يُرى  
صبوراً ولكن لا سبيل إلى الصبر

إسماعيل صبري:

فقلت لها: أيا إسما عيل صبري  
فقلت: أيا إسما عيل صبراً

معاوية عند احتضاره:

فياليني لم أعن في الملك ساعة  
وكنت كذي طمرين عاش ببلغة  
ولم أك في لذات عيش نواضر  
من الدهر حتى زار ضنك المقابر

---

١ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣، ص ١٩٨.

المنفلوطي:

وليست حياة المرء إلا أمانيا      إذا هي ضاعت فالحياة على الأثر

ديك الجن:

لو كان يدري الميت ماذا بعده      بالحق حلّ بكى له في قبره

التهامي:

فالعيش نوم والمنية يقظة      والمرء بينهما خيال سار  
فاقضوا ما أربكم عجالاً إنما      أعماركم سفر من الاسفار

أحدهم:

إذا لم يكن للعدر وجه مبين      فإن اطراح العذر خير من العذر

ابن الخياط:

لم يبق لي شيء يباع بدرهم      تغنيك حالة منظري عن مخبري  
إلا بقية ماء وجه صننته      أن لا يباع ونعم أنت المشتري

التهامي:

جاورت أعدائي وجاور ربه      شتان بين جواره وجواري

وله:

حكم المنية في البرية جار      ما هذه الدنيا بدار قرار  
بيننا يرى الإنسان فيها مُخبراً      حتى يُرى خيراً من الأخبار

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

شاعر:

أكلُّ يوم لآلِ المصطفى قمر يهوى بوقع العوالي والمباتير؟!

ابن عباس يخاطب الزبير عند مغادرة الحسين (ع) مكة:  
يالك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضي واصفري  
ونقري ما شئت أن تنقري

أحدهم:

لا تسأل المرء يوماً عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر

بهاء الدين العاملي:

وإني امرؤ لا يدرك الدهر غايتي  
أخالط أبناء الزمان بمقتضى  
وأظهر أنني مثلهم تستفزني  
ولا تصل الأيدي إلى سبر أغواري  
عقولهم كيلا يفوهوا بإنكاري  
صروف الليالي بامتلاء وإمرار

أحدهم:

بئس المدينة إنها سجن النهى  
وجدتُ بها نفسي المفاسد والأذى  
لا يخذعن الناظرين بروجها  
وذوي النهى وجهنم الأحرار  
في كل زاوية وكل جدار  
تلك البيروج مخابئ للمعار

سعد بن ضمرة الأسدي:

فلا تغرنك الأجسام أن لنا  
أحلام عاد وإن كنا إلى قصر

جميل بن معمر:

ما أنتِ والوعد الذي تعدينني  
إلا كبرق سحابة لم تمطر

السيد الحميري:

قد ضيع الله ما جمعت من أدب  
بين الحمير وبين الشاء والبقر

أحدهم:

يفر من المنية كل حي  
ولا ينجي من القدر الحذار

أحدهم:

وكنت أخى أيام عودك يابس  
فلما اكتسى واخضر صرت مع الدهر

أحدهم:

فالحر حر عزيز حيث ثوى  
والشمس في كل برج ذات أنوار

أحدهم:

النار آخر دينار نطقت به  
والمرء بينهما ما لم يكن ورعاً  
والهم آخر هذا الدرهم الجاري  
معذب القلب بين الهم والنار

أحدهم:

يتقى الناس فحشَه وأذاه  
لا تغرنك سجدة بين عينيه  
مثل ما يتقون بول الحمار  
حذارى منها ومنها فرارى

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

ومن يصنع المعروف في غير أهله  
أعدَّ لها حين استجارت برحله  
فأسمنها حتى إذا ما تكلمت  
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من  
يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر  
أحاليب ألبان اللقاح الدوائر  
فرته بأنياب لها وأظافر  
يجود بمعروف على غير شاكر

أبو نؤاس:

لا أذود الطير عن شجر  
قد بلوت المرء من ثمره

وله:

حياة ثم موت ثم بعث  
حديث خرافة يا أم عمر

علي بن أبي طالب (ع):

إذا مر بي يوم ولم أكتسب يداً  
ولم أستفد علماً فما ذاك من عمري

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (ع):

مصيبي فوق أن أرثي بأشعاري  
قد كنت آمل آمالاً أسر بها  
جاء الجواد فلا أهلاً بمقدمه  
يا نفس صبراً على الدنيا ومحنتها  
وأن يحيط بها وصفني وأفكاري  
لولا القضاء الذي في حكمه جاري  
إلا بوجه حسين مدرك الثار  
هذا الحسين إلى رب السماء ساري

الياس فرحان:

ما كنت محترماً حقي فأنت أخي  
آمنت بالله أم آمنت بالحجر

ابن جنزايه:

إن الرياح إذا اشتدت عواصفها  
فليس ترمي سوى العالي من الشجر

أبو تمام:

يقول من تطرق أسماعه  
(كم ترك الأول للآخر)

أحدهم:

وإذا هممت بورد أمر فالتمس  
من قبل مورده طريق المصدر

أحدهم:

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما  
ضيعت حظك من وقود النار

جميل بن معمر:

لقد فضلت حسناً على الناس مثلما  
على ألف شهر فضلت ليلة القدر

دعبل:

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً  
ندمت على التقصير في زمن البذر

أحدهم:

كل الحوادث مبداها من النظر  
ومعظم النار من مستصغر الشرر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

كنانة بن عبد ياليل:

فما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظاً وينوي من سفاهته كسري

إسحاق بن إبراهيم الملقب بديك الجن:

أَصْبَحْتُ جَمَّ بَلَابِلِ الصَّدْرِ وَأَبَيْتُ مُنْطَوِيًّا عَلَى الْجَمْرِ  
إِنْ بُحْتُ يَوْمًا طَلَّ فِيهِ دَمِي وَلَكِنْ كَتَمْتُ يَضِيقُ بِهِ صَدْرِي  
مما أتاه إلى أبي حسن عمرٌ وصاحبه أبو بكر  
فعلى الذي يرضى بفعلهما مثل الذي احتقبا من الوزر  
جعلوك رابعهم أبا حسن كذبوا ورب الشفع والوتر  
وقتل في بدر سراتهم لا غرو إن طلبوك بالوتر

عمر بن الخطاب في رسالته إلى معاوية في توليته الشام:

معاوي إن القوم ضلت حلومهم بدعوة من عم العشيرة بالوتر  
صبوت إلى دين به باد أسرتي فأبعد به ديناً قصمت به ظهري  
فإن أنس لا أنسى الوليد وعتبة وشيبة والعاص الصريع لدى بدر  
توصل إلى التخليص في الليلة التي أتينا بها الماضي المموه بالبحر  
لهذا فقد قلدتك الشام راجياً وأنت جدير أن تعود إلى صخر

أبو بكر بن قحافة:

أتوعد بالمعاد بشرب خمر وتنهى الآن عن ماء وتمر  
كما قال الغراب لسهم رامي لقد جمعت من ريشي بضري  
حديدة صيقل وقضيب نبع ومن عصب البعير وريش نسر

١ - كشكول البحراني: ج ٣، ص ٥٩.



أتطمع في حياة بعد موت      حديث خرافة يا أم عمر

شاعر:

ألم تر أن حارثة بن بدر      يصلي وهو أكفر من حمار

عمران بن حطان يخاطب الحجاج في فراره أمام غزاه الخارجية في  
وقعة معروفة:

أسد علي وفي الحروب نعامة      فتخاء تنفر عن صفير الصافر  
هلا كررت إلى غزاة في الوغى      بل (كان قلبك في جناحي طائر)

شاعر يماني قديم:

تلك آثارنا تدل علينا      فانظروا بعدنا إلى الآثار

ابن الرومي:

والناس يلحون الطيب وإنما      خطأ الطيب إصابة الأقدار

جرير:

قوم إذا استبح الأضياف كلبهم      قالوا لأهمهم بولي على النار  
فتمنع البول شحاً لا تجود به      ولا تبول لهم إلا بمقدار

الأخطل:

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم      واستوثقوا من رتاج الباب والدار

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

من يستعن بالرفق في أمره      يستخرج الحية من جحرها

دعبل:

قبران في طوس خير الناس كلهم      وقبر شرهم هذا من العبير  
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا      على الزكي بقرب الرجس من ضرر  
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت      له يداه فخذ ما شئت أو فذر

عائشة في زفاف فاطمة الزهراء (ع):

سرن بها فالله أعلى ذكرها      وخصها منه بطهر طاهر

المعري:

لقد عجبوا لأهل البيت لما      أتاهم علمهم في مسك جفر  
ومرأة المنجم وهي صغرى      أرته كل عامرة وقفر

السيد حيدر الحلبي:

أقائم بيت الهدى الطاهر      كم الصبر فت حشى الصابر  
وكم يتظلم دين الإي      له إليك من النفر الجائر  
ولا بد من أن نرى الظالمين      بسيفك مقطوعة الدابر  
بيوم به ليس تبقى ظباك      على دارع الشرك والحاسر

أحدهم:

تجنب قرين السوء واصرم حباله      فإن لم تجد عنه محيصاً فداره

## قافية الرءاء

---

والزم حبيب الصدق واترك مرءه  
ومن يطلب المعروف في غير أهله  
تنل منه صفو الود ما لم تماره  
يجده وراء البحر أو في قراره

عمر بن أبي ربيعة:

تغدو الذئاب على من لا كلاب له

وتتقي صولة المستأسد الضاري

أحدهم:

حلف الزمان ليأتين بمثله  
حنث يمينك يا زمان فكفر

أعرابية:

لقد كنت أعدو إلى قصره  
فقد صرت أعدو إلى قبره

أحدهم:

لو لم تكن فيه آيات مينة  
كانت بديهته تنبيك بالخبر

النجاشي في عزل الأشعث عن قيادة قبيلته وتعيين غيره:

رضينا بما يرضى علي لنا به  
ووصي رسول الله من دون أهله  
وإن كان في ما يأتي جدع المناخر  
ووارثه بعد العموم الأكابر

أحدهم:

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم  
دون النساء ولو باتت بأطهار

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

النعمان بن عجلان:

وكان هو اناءً في علي وإنه  
وصي النبي المصطفى وابن عمه  
لأهل لها يا عمر ومن حيث لا تدري  
وقاتل فرسان الضلالة والكفر

الوليد بن عتبة في مقتل عثمان:

ألا ان خير الناس بعد ثلاثة  
قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

فأجابه الفضل بن عباس:

ألا ان خير الناس بعد محمد  
وأول من صلى وصنو نبيه  
وصي النبي المصطفى عند ذي الذكر  
وأول من أردى الغواة لدى بدر

أبو الحسن التهامي:

ننافس في الدنيا غروراً وإنما  
وإننا لفي الدنيا كركب سفينة  
قصارى غناها ان تعود إلى الفقر  
نظن وقوفاً والزمان بنا يجري

وله في الإمام علي (ع):

لقد شرف الرحمن قدرك في الورى  
وإنكنت في جنس البرايا وفقتهم  
كما في الليالي شرفت ليلة القدر  
فللمسك نشر ليس يوجد في العطر

ابن أبي الحديد:

فيالك مقتولاً تهدمت العلا  
وثلت به أركان عرش المفاجر

دعبل الخزاعي:

أرى أمية معذورين إن قتلوا  
أولاد حرب ومروان وأسرتهم  
قوم قتلتم على الإسلام أولهم  
أربع بطوس على قبر الزكي به  
ولا أرى لبني العباس من عذر  
بني معيط ولاة الحقد والوغر  
حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر  
إن كنت تربع من دين على قطر

الشيخ ظهير الدين بن عسكر قاضي السلامة:

في زخرف القول تزيين لباطله  
تقول هذا مجاج النحل تمدحه  
مدحاً وذمماً وما جاوزت وصفهما  
والحق قد يعتريه سوء تعبير  
وإن ذممت تقل قيء الزنابير  
حسن البيان يري الظلماء كالنور

عبد الله بن الزبير الأسدي يمدح إبراهيم الأشر:

الله أعطاك المهابة والتقى  
وأقر عينك يوم وقعة خازر  
من ظالمين كفتهم أيامهم  
ما كان أجراهم جزاهم ربهم  
وأحل بيتك في العديد الأكثر  
والخيل تعثر في القنا المتكسر  
تركوا لجاحلة وطير أعشر  
يوم الحساب على ارتكاب المنكر

الحر العاملي يخاطب المهدي الموعود (ع):

أغث حوزة الإيمان واعمر ربوعه  
وأنقذ كتاب الله من يد عصابة  
يحيدون عن آياته لرواية  
وفي الدين قد قاسوا وعاثوا وخبطوا  
فلم يبق منها غير دارس آثار  
عصوا وتمادوا في عتو وإصرار  
رواها أبو شعبيون عن كعب الأحبار  
بآرائهم تخييط عشواء معسار  
وأضجرها الأعداء أية إضجار  
وانعش قلباً في انتظارك قرحت

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وخلص عباد الله من كل غاشم وطهر بلاد الله من كل كفار

أبو العباس الضبي المتوفى ٣٩٨ هـ

لعلي الطهر الشهير      مجد أناف على ثبير<sup>١</sup>  
صنو النبي محمد      ووصيه يوم الغدير  
وحليل فاطمة ووا      لد شبر وأبو شبير

أبو الرمقمق الأنطاكي:

كتب الحصر إلى السرير      أن الفصيل ابن البعير  
فلمثلها طرب الأمير      إلى طباهجة بقمير  
فلا ممنعن حمارتي      سنتين من علف الشعير  
لا هم إلا أن تطير      من الهزال مع الطيور  
فلا خير نك قصتي      فلقد وقعت على الخير

أحدهم<sup>٢</sup>:

تجتلي الأذن منه أحسن مما      تجتلي العين من وجود النواظر

أحدهم:

ومستطيل على الأزمان يقدرها      جنى الزمان عليها بالمقادير  
أغرى به ابن زياد لؤم عنصره      وسعيه ليزيد غير مشكور  
وود أن يتلافى ما جنت يده      وكان ذلك كسراً غير مجبور

١ - ثبير: جبل عظيم.

٢ - المستطرف.

## قافية الرءاء

تسبى بنات رسول الله بينهم      والدين غض المبادي غير مستور

السيد علي خان المدني المتوفى ١١٢٠هـ

خير الورى بعد الرسول ومن      حاز العلا بمجامع الفخر  
صنو النبي وزوج بضعته      وأمينه في السر والجمهور  
إن تنكر الأعداء رتبته      شهدت بها الآيات في الذكر

الحميري:

وفاطم قد أوصت بأن لا يصليا      عليها وان لا يدنوا من رجا القبر  
علياً ومقداد وان يخرجوا به      وريداً بليل في سكون وفي سرّ

السراج الوراق:

وقالت يا سراج علاك شيب      فدع لجديده خلع العذار  
فقلت لها نهار بعد ليل      فما يدعوك أنت إلى النفار

علي بن معاذ فيما آل إليه أمر البرامكة:

يا أيُّها المُعْتَرُّ بالدهر      والدهرُ ذو صرْفٍ وذو غَدْرٍ  
لا تأمن الدَّهْرَ وِصَوْلَاتِهِ      وكُنْ من الدَّهْرِ على حِذْرٍ  
إن كنتَ ذا جهلٍ بتصريفه      فانظر إلى المصلوب بالجِسْرِ<sup>١</sup>  
وخذ من الدنيا صفا عيشها      وأجر مع الدَّهْرِ كما يجري  
فإنه فيه عبرة، فاعتبر      يا ذا الحجا والعقل والفكر  
والبرمكيين وأتباعهم      من كان في الآفاق والمصر

١ - المصلوب في الجسر هو جعفر البرمكي.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

وأصبحوا للناس أحدىثة سبجان ذي السلطان والأمر

المعري:

يد بخمس مئين عسجد فُديت ما بالها قطعت في ربع دينار

فأجابه علم الهدى:

عز الأمانة أغلاها وأرخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

أبو الشيص:

ضَع السِّرِّ في صَمَاء لَيْسَتْ بِصَخْرَةٍ صَلَوْدٌ كَمَا عَايَنْتُ مِنْ سَائِرِ الصَّخْرِ  
وَلَكِنَّهَا قَلْبٌ أَمْرِيٌّ ذِي حَفِيظَةٍ تَرَى ضَيْعَةَ الْأَسْرَارِ قَاصِمَةَ الظُّهْرِ

الأخطل:

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية الأرض

حسان:

لا بأسن بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحلام العصافير

الوراق البلخي:

إن السعادة أمر ليس يدركه أهل السعادة إلا بالمقادير  
مخزونة عن أناس طالبين له وقد تساق إلى قوم بتيسير



ابن المبارك:

أنا ما استطعت هدا  
لا تزرها واجتنبها  
توهن الدين وتدنيك  
ك الله عن باب الأمير  
إنها شر مزور  
من الحوب الكبير

أحدهم:

لو كنت لا أهدي إلى أن أرى  
لم أهد إلا جنة المنتهى  
شيئاً على قدرك أو قدري  
ترفل في أثوابها الخضر

شاعر:

واخجلة الإسلام من أضداده  
آل العزيز يعظمون حماره  
وسيوفكم بدم ابن بنت نبيكم  
رأس ابن بنت محمد ووصيه  
ظفروا له بمعائب ومعاثر  
ويرون فوزاً لثمهم للحافر  
مخضوبة لرضا يزيد الكافر  
تهدى جهازاً للشقي الفاجر

أبو الأسود الدؤلي:

إذا اشتبه الأمران يوماً وأشكلا  
سألت أبا بكر خليل محمد  
فإن قال قولاً قلت شيئاً خلافه  
علي ولم أعرف صواباً ولم أدر  
فقلت له ما تستحب من الأمر  
لأن خلاف الحق قول أبي بكر

الشيخ جعفر الخطي:

أبا القاسم انهض واشف غل عصابة  
إلام وحتام المنى وانتظارنا  
قضى وطراً من ظلمها كل كفار  
سحائب قد ظللتنا دون أمطار

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

ذوت نضرة الصبر الجميل وآذنت  
أبح حرم العجور المنيع جنابه  
بيبس لإهمال تمادى وانظار  
بجر خميس يملأ الأرض جرار

موسى بن عبد الله بن علي بن أبي طالب:

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلما  
إلى الله كل الأمر في الخلق كلهم  
كرهت منه طال عتبي على الدهر  
وليس إلى المخلوق شيء من الأمر

ابن عباس فيمن سب علياً (ع):

أحياؤهم خزي على أمواتهم  
والميتون مسبة للغابر

الحطيئة:

شهد الحطيئة يوم يلقي ربه  
نادى وقد نفذت صلاتهم  
ليزيدهم خيراً ولو قبلوا  
فأبوا أبا وهب ولو فعلوا  
حبسوا عنانك إذ جريت ولو  
أن الوليد أحق بالعدر  
أزيدكم ثملاً وما يدرى  
منه لقادهم على عشر  
لقرنت بين الشفع والوتر  
خلّوا عنانك لم تزل تجرى

أبو عطاء:

يا ليت جور بني مروان عاد لنا  
وإن عدل بني العباس في النار<sup>١</sup>

أحدهم:

لا تأمن فزارياً خلوت به  
على قلو صك واكبشها بأسيار

١ - محاضر الأدباء.

الموسوي:

يسطو بلا سبب وتد      لك طبيعة الكلب العقور<sup>١</sup>

أحدهم:

لا تنظرن إلى الجهالة والحجى      وانظر إلى الإقبال والإدبار<sup>٢</sup>

أحدهم:

ضاق ولو لم تضق لما افرجت      والسر مفتاح كل ميسور

أبو الأسود الدؤلي:

إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما      ووسع صدري للأذى كثرة الأذى  
وكرهت منه طال عتبي على الدهر      وصيرني يأسى من الناس واثقاً  
وإن كان أحياناً يضيق به صدري      تعودت مس الضر حتى ألفتته  
بحسن صنيع الله من حيث لا أدري      وأسلمني حسن العزاء إلى الصبر

السيد الشريف المرتضى يرثي جده الحسين (ع):

في كل يومٍ لكم سيّدٌ      يُهدى مع النيبِ إلى النحرِ  
كم لكم من بعدِ شمْرِ مَرَى      دماءكم في الترابِ من شمْرِ  
ويح ابن سعدٍ عمِّرٍ إنّه      باع رسولَ الله بالنزرِ  
بغى عليه في بني بنته      واستلّ فيهم أنصُلَ المكرِ

١ - نفس المصدر.

٢ - المستطرف.

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

فهو وإن فازَ بها عاجلاً      من حطَبِ النَّارِ ولا يدري

أحدهم:

صالوا وصلتَ ولكن أين أنت منهم  
النقش في الرمل غير النقش في الحجر

أحدهم:

أي المحجر لا تبكي عليك دماً      أبكيت والله حتى محجر الحجر  
إن أصبح الدهر ينعام فلا عجب      يحق للروض أن يبكي على المطر

علي بن الجهم:

عيون المها بين الرصافة والجسر  
جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

دعبل:

وليس الفتى المعطي على اليسر وحده  
ولكنه المعطي على العسر واليسر

شاعر:

إذا لم تدر ما الإنسان فانظر      من الخدن المعاوض والمشير

أبو نؤاس:

بنيت بما خنت الامام سقاية  
فما كنت إلا مثل بائعة استها  
فلا شربوا إلا أمر من الصبر  
تعود على المرضا به طلب الأجر

الإمام الحسين (ع):

الموت خير من ركوب العار  
والعار أولى من دخول النار

جابر بن عروة الأنصاري:

قد علمت حقاً بنو غفار  
لنضربنّ معشر الفجار  
يا قوم ذودوا عن بني الأحرار  
وخذف بعد بني نزار  
بكل غضب صارم بتار  
بالمشرفي والقنا الخطار

زميل بن أبي الفزاري وهو ابن أم دينار:

فلا عن قلى فارقت دار معاشر  
ولكنه ما حم لا بد واقع  
هم المانعون ذمتي وذماري  
نظار ترقب ما يحم نظار

دعبل الخزاعي:

كم من ذراع لهم بالطف بائنة  
أمسى الحسين ومسراهم لمقتله  
يا أمة السوء ما جازيت أحمد في  
خلفتموه على الأبناء حين مضى  
أرى أمية معذورين إن قتلوا  
وعارض بصعيد الترب منعفر  
وهم يقولون: هذا سيد البشر  
حسن البلاء على التنزيل والسور  
خلافة الذئب في إنفاد ذي بقر  
ولا أرى لبني العباس من عذر

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

البحثري:

اليأس من إحدى الراحتين ولست ترى  
تعباً كظن الخائب المغرور

شاعر:

والشمس تستغني إذا طلعت  
أن تستضيء بسنة البدر

أحدهم:

أتمنى على الزمان جمالاً  
أن ترى مقلتي طلعة هر

أحدهم:

عبت على عمرو فلما تركته  
وجربت أقواماً بكيت على عمرو

أحدهم:

إن الخيار من البرية هاشم  
وبنو أمية عودهم من خروج  
أما الدعاة إلى الجنان فهاشم  
وبهاشم زكت البلاد وأعشبت  
وبنو أمية أفجر الأشرار  
ولهاشم في المجد عود نزار  
وبنو أمية من دعاة النار  
وبنو أمية كالسراب الجاري

ابن حماد العبدي:

إن الأئمة تسعة وثلاثة  
لا زائد فيهم وليس بناقص  
مثل النبوة صيرت في معشر  
نقلاً عن الهادي البشير المنذر  
منهم كما قد قيل عد الأشهر  
فكذا الإمامة صيرت في معشر

## قافية الرءاء

---

أحدهم:

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه      فما فاته منها فليس بضائر

أحدهم:

نارات بدر أدركت في كربلا      لبني أمية من بني الزهراء

أحدهم:

وهذا ابن هند من بني الطهر فاطم      بثارات بدر أصبح اليوم يثار

الخنساء:

يا صخر بعدك هاجني استعباري      شانيك بات بذلتي وصغاري  
كنا نعدك للمدائح مدة      فاليوم صرت تناح بالأشعار

أحدهم:

واعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي      ينفحك علمي ولا يضررك تقصيري

أحدهم:

قد يستدل بظاهر عن باطن      حيث الدخان فشم موقد نار

حسان بن ثابت يهجو هند أم معاوية:<sup>١</sup>  
أشرت لكاع وكان عاداتها      لؤماً إذا أشرت مع الكفر

---

١ - تاريخ الطبري: ص ٣٩٧.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

لعن الإله وزوجها معها  
أخرجت مرقصة إلى أحد  
أخرجت ثائرة محاربة  
وبعمك المتروك منجدلاً  
ونسيت فاحشة أتيت بها  
فرجعت صاغرة بلا ترة  
زعم الولائد انها ولدت

هند الهنود عظيمة البظر  
في القوم مقتبة على بكر  
بأبيك وابنك يوم ذي بدر  
وأخيك منعفرين في الحفر  
يا هند ويحك سبة الدهر  
منا ظفرت بها ولا نصر  
ولداً صغيراً كان من عهر

أحدهم:

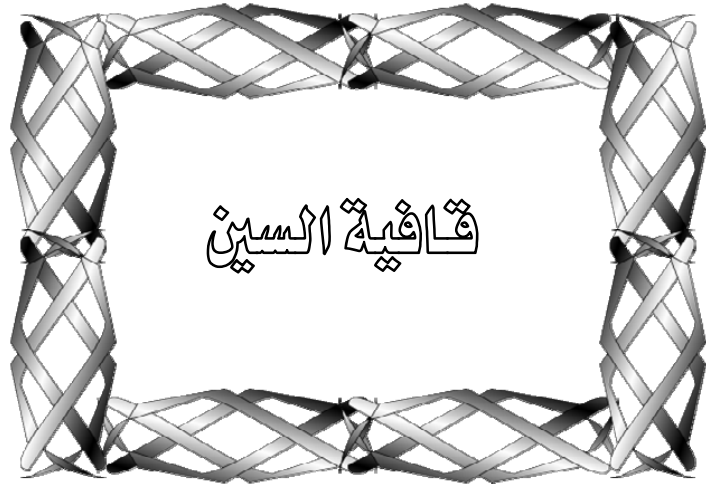
قوم هم الغاية في فضلهم  
هم الألى شادوا بناء العلى  
وأشرقت في المجد أحسابهم  
وبخلوا الغيث ويوم الوغى  
بدا بهم نور الهدى مشرقاً  
فحبهم وقف على مؤمن

فالأول السابق كالأخر  
بالأسمر الذابل والباتر  
إشراق نور القمر الباهر  
راعوا جنان الأسد الخادر  
وميز البر من الفاجر  
وبغضهم حتم على كافر

أحدهم:

كالكلب إن جاع لم يمنعك بصبصة  
وإن نيل شبعاً ينبح من الأشر<sup>١</sup>







البكري:

وخليلٍ لم أَخُنْهُ سَاعَةً  
كان في سِرِّي وَجَهْرِي ثِقْتِي  
سَتَرَ الْبُغْضَ بِالْفَاظِ الْهَوَى  
إن رَأَيْتَنِي قال لي خيراً وإن  
ثُمَّ لَمَّا أَمْكَنَتْهُ فِرْصَةٌ  
وأراد الرُّوحَ لَكِنْ خَانَهُ  
في دَمِي كَفَيْتُهُ ظُلْمًا قَدْ غَمَسُ  
لستُ عَنْهُ فِي مُهْمٍ أَحْتَرِسُ  
وَأَدْعَى الْوَدَّ بِغِشٍّ وَعَغْلَسُ  
غَبِيتُ عَنْهُ قال شِراً وَدَحَسُ  
حَمَلَ السِّيفَ عَلَى مَجْرَى النَّفْسِ  
قَدَرٌ أَيْقَظُ مِنْ كان نَعَسُ

أبو نؤاس:

قل لمن يبكي على رسم<sup>١</sup> درس  
واقفاً: ما ضر لو كان جلس

ابن وكيع:

سَلَّ سِيفَ الْفَجْرِ مِنْ غَمْدِ الدَّجَى  
وتعزى الصبح من ثوب الغلس

أحدهم:

صدر المجالس حيث كان  
لأنه صدر المجالس

عبدان:

لنا قاض له وجه  
ولكن له أيراً  
على أخذ الرشا عابس  
يدق الرطب واليابس

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

أحدهم:

يرى الفرات ولا يحظى بمورده  
تحوطه من بني عدنان أغلمة  
ليت الفرات غدا من بعده يبسا  
بيض الوجوه كرام سادة رؤسا

أحدهم في أهل البيت (ع):

ما عسى أن يقال في مدح قوم  
هم هداة الورى وهم أكرم الناس  
أسس الله مجدهم تأسيسا  
قدس الله ذكرهم تقديسا  
أصولاً شريفة ونفوسا

أبو العتاهية:

لا تأمن الدهر والبس  
لكل حين لباسا

المعري:

يسوسون البلاد بغير عقل  
فينفذ أمرهم ويقال: ساسة

عبيد بن الأبرص:

ما الحاكمون بلا سمع ولا بصر  
ولا لسان فصيح يعجب الناسا

أحدهم:

لا ينقضي الجور وعلى  
الأمّة وال من آل عباس

منصور الفقيه:

كُنْ لِقَعْرِ الْبَيْتِ حِلْسًا  
وارض بالوحدة أنسا

لست بالواجد حُرّاً      أو تردّ اليوم أمسا

أحدهم:

ما رأيت أحداً يس      وى على الخبرة فلسا

امرؤ القيس:

فلو أنها نفس تموت جميعة      ولكنها نفس تساقط أنفسا

بيهس الفزاري:

(البس لكل حالة لبوسها)      إما نعيمها وإما بوسها

القاضي أبو الحسن<sup>١</sup>:

ما تطعمت لذة العيش حتى      صرت للبيت والكتاب جليسا  
ليس شيء أعز عندي من العلم      فما أبتغي سواه أنيسا  
إنما الذل في مخالطة الناس      فدعهم وعش عزيزاً رئيسا

أحدهم<sup>٢</sup>:

أسأت إذ أحسنت ظني بكم      والحزم سوء الظن بالناس

---

١ - آداب النفس.

٢ - المستطرف.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

الخليل بن أحمد الفراهيدي:

للناس مال ولى ما لان مالهما  
مالي الرضا بالذي أصبحت أملكه  
إذا تحارس أهل المال أفراس  
ومالي اليأس مما يملك الناس

أبو نصر الفارابي:

وما زال قلبي لائثاً بجمالكم  
فصار بكم ليلى نهاراً وظلمتي  
وحضرتكم حتى فنت فيكم النفس  
ضياءً ولاحت من جمالكم الشمس

السيد علي المدني المتوفى سنة ١١١٩هـ:

هذا أمير المؤمنين الذي  
وحجة الله التي نورها  
تالله لا يججدها جاحد  
إلى أن يقول:

صلى عليك الله من سيد  
ما غردت ورقاء في روضة  
مولاة في الدارين لا يوكس  
وما زهت أغصانها الميس

وله:

يا صاح هذا المشهد الأقدس  
والنجف الأشرف بانث لنا  
والقبة البيضاء قد أشرقت  
حضرة قدس لم ينل فضلها  
حلت بمن حل بها رتبة  
قرت به الأعين والأنفس  
أعلامه والمعهد الأنفس  
ينجاب عن لأئها الحندس  
لا المسجد الأقصى ولا المقدس  
يقصر عنها الفلك الأطلس

## قافية السين

محمد بن داود الجراح:

قد ذهب الناس فلا ناس  
وساد أمر القوم أدناهم  
وصار بعد الطمع الياس  
وصار تحت الذنب الرأس

ابن زيدون:

إن يكن عهدك ورداً  
إن عهدي لك أس

المعتمد بن عباد:

ومن يصحب الدهر لم يعدم قلبه  
والشوك ينبت فيه الورد والآس

البحثري:

وشهرت في شرق البلاد وغربها  
فإنني في كل ناد جالس

المعري:

وأرى ملوكاً لا تحوط رعية  
فعلى مَ تُوخذ جزية ومكوس

يزيد بن الطثرية:

ألا رب راج حاجة لا ينالها  
يجول لها هذا وتقضى لغيره  
وآخر قد تقضى له وهو جالس  
وتأتي الذي تقضى له وهو آيس

ابن الجوزي:

يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته  
أطاعه سكره حتى تمكن من  
عن النديم ولا يلهو عن الكأس  
فعل الصحاة فهذا أفضل الناس

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

علي بن عبد الخوافي:

يا أرض طوس سقاك الله رحمته  
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها  
شخص عزيز على الإسلام مصرعه  
يا قبره أنت قبر قد تضمنه  
فخراً فإنك مغبوط بجشته  
في كل عصر لنا منكم إمام هدى  
أمست نجوم سما الدين آفلة  
غابت ثمانية منكم وأربعة  
حتى متى يظهر الحق المنير بكم

ماذا حويت من الخيرات يا طوس  
شخص ثوى بسنا آباد مرموس  
في رحمة الله مغمور ومغموس  
علم وحلم وتطهير وتقديس  
وبالملائكة الأبرار محروس  
فربعه أهل منكم ومأنوس  
وظل أسد الشرى قد ضمها الخيس  
يرجى مطالعها ما حنت العيس  
فالحق في غيركم داج ومطموس

صفي الدين الحلي:

لغَةً تَنْفُرُ الْمَسَامِعُ مِنْهَا  
إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ حَدِيدٌ  
حين تُروى وتشمئزُّ النفوسُ  
ولذيدُ الألفاظِ مغناطيسُ

دعبل الخزاعي:

جأؤوا من الشام المشومة أهلها  
لعنوا وقد لعنوا بقتل إمامهم  
وسبوا فواحزني بنات محمد  
تباً لكم يا ويلكم أرضيتم  
بعتم بدنيا غيركم جهلاً بكم  
أخسر بها من بيعة أموية  
بؤساً لمن بايعتم وكأُنني

للمشوم يقدم جندهم إبليس  
تركوه وهو مبضع مخموس  
عبرى حواسر ما لهن لبوس  
بالنار ذل هنالك المحبوس  
عز الحياة وإنه لنفيس  
لعنت وحظ البائعين خسيس  
بإمامكم وسط الجحيم حبيس



يا آل أحمد ما لقيتم بعده من عصابة هم في القياس مجوس

عمرو بن العاص:

معاوي لا تشمت بفارس بهمة  
معاوي إن أبصرت في الخيل مقبلاً  
وأيقنت أن الموت حق وإنه  
فإنك لو لاقيته كنت بومة  
وماذا بقاء القوم بعد اختباطه  
دعك فصمت دونه الأذن هارباً  
وأيقنت أن الموت أقرب موعد  
وتشمت بي إن نالني حد رمحه  
أبى الله إلا أنه ليث غابة  
وأى امرؤ لاقاه لم يلف شلوه  
فإن كنت في شك فارهج عجاجه

لقي فارساً لا تعتريه الفوارس  
أبا حسن يهوي دهتك الوسوس  
لنفسك إن لم تمض في الركض حابس  
أتيح لها صقر من الجو رايس  
وإن امرؤ يلقى علياً لا يس  
فنفسك قد ضاقت عليها الأمالس  
وأن الذي ناداك فيها الدهارس  
وعضضني ناب من الحرب ناهس  
أبو أشبل تهدي إليه الفرايس  
بمعترك تسفي عليه الروامس  
وإلا فتلك الترهات البساس

أحدهم:

تأبى الدارهم إلا كشف رأسها إن الغني طويل الذيل مياس

الخنساء:

يذكرني طلوع الشمس صخراً  
ولولا كثرة الباكين حولي  
وأذكره بكل غروب شمس  
على إخوانهم لقتلت نفسي

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

محمد بن وهب:

أجارتنا إن القداح كواذب وأكثر أسباب النجاح مع اليأس

علي الشرقي:

شمعة العرس ما أجدر التآسي أنت مثلي مشعولة القلب لكن  
يا رعى الله للزفاف شموعاً أنت مشبوبة ويطفأ عرسي  
من سنك المشؤوم ظلمة نفسي يتهافتن بين سعد ونحس

أحدهم:

خلق اللسان لنطقه وبيانه فإذا جلست فكن مجيباً سائلاً  
لا للسكوت وذاك حظ الأخرس إن الكلام يزين رب المجلس

أحدهم:

ما رأيت النجوم أغنت عن خلفوه بعرضتي طرسوس  
المأمون في عز ملكه المأسوس مثل ما خلفوا أباه بطوس

أحدهم:

ولو قدرت على الإتيان جئتكم سعياً على الوجه أو مشياً على الراس

أحدهم:

تالله ما فعلت أمية فيهم معشار ما فعلت بنو العباس

## قافية السين

---

العمركي:

نظرتُ فلما لم أرَ الناس كالناس  
أمت رجائي واسترحت إلى الياس

ديك الجن:

ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن  
هي نفس تذيبها أنفاسي

شوقي:

ترك النفوس بلا علم ولا أدب  
ترك المريض بلا طب ولا آس

أحدهم:

كن كيف شئت فإن الله ذو كرم  
إلا اثنتين فلا تقربهما أبداً  
وما عليك إذا ما أذنبت من باس  
الشرك بالله والإضرار بالناس

ابن عبد ربه:

وإذا أحب الله يوماً عبده  
ألقي عليه محبة للناس

بشار بن برد:

أثني عليك ولي حال تكذبني  
فيما أقول فأستحيي من الناس

الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه  
لا يذهب العرف بين الله والناس

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

العباس بن الأحنف:

لو قسم الله جزءاً من محاسنه

في الناس طراً لثم الحسن في الناس

الكسعي:

ندمت ندامة لو أن نفسي

تبين لي سفاه الرأي مني

تطاوعني إذن لقطعت خمسي

لعمر أبيك حين كسرت قوسي

ابن صبار:

قبلت وجنته فألفت جيده

فانهل من خديه فوق عذاره

فكأنني استقطرت ورد خدوده

خجلاً ومال بعطفه المياس

عرق يحاكي الطل فوق الآس

بتصاعد الزفرات من أنفاسي

أيمن بن خزيم بن فاتك الأسدي:

لو كان للقوم رأي يعصمون به

لله در أبيه أيما رجل

لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن

من الضلال رموكم بابن عباس

ما مثله لفصال الخطب في الناس

لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس

أحدهم:

أسأت إذ أحسنت ظني بكم

من أحسن الظن بأعدائه

والحزم سوء الظن بالناس

تجرع الهمم بأنفاس

## قافية السين

أحدهم:

أنوك<sup>١</sup> من عبد ومن عرسه من حكّم العبد على نفسه

الشريف المرتضى يرثي أخاه:

لله عمرك من قصير طاهر ولرب عمر طال بالأدناس

أبو حيان الأندلسي :

أرحت روحي من الأيناس بالناس  
وصرت في البيت وحدي لا أرى أحداً  
لما غنيت عن الأكياس بالياس  
بنات فكري وكتبي كان جلاسي

سديف مولى أبي لهب:

أصبح الملك ثابت الأساس  
بالصدور المقدمين قديماً  
يا إمام المطهرين من الدم  
أنت مهدي هاشم وفتاها  
لا تقيلن عبد شمس عثاراً  
أنزلوها بحيث أنزلها الله  
خوفها أظهر التودد منها  
أقصهم أيها الخليفة واحسم  
واذكرن مصرع الحسين وزيد  
والقتيل الذي بحران أمسى  
فلقد ساءني وساء سوائي  
بالبهاليل من بنى العباس  
والبحور القماقم الرؤاس  
ويا رأس منتهى كل رأس  
كم أناس رجوك بعد أناس  
واقطعن كل رقلة وغراس  
بدار الهوان والإتعاس  
وبها منكم كحز المواسي  
عنك بالسيف شأفة الأرجاس  
وقتيلاً بجانب المهراس  
ثاويلاً بين غربة وتناس  
قربهم من نمارق وكراسي

١ - أنوك: أحقق.

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

نعم كلب الهراش مولاك شبيل لو نجا من حبائل الافلاس<sup>١</sup>

شريح بن هاني:

أبا موسى رميت بشر خصم  
وأعطى الحق شامهم وخذه  
وإن غداً يجيء بما عليه  
ولا يخذعك عمرو إن عمراً  
له خدع يحار العقل منها  
فلا تجعل معاوية بن حرب  
هداه الله للإسلام فرداً  
فلا تضع العراق فدتك نفسي  
فإن اليوم في مهل كأمس  
كذاك الدهر من سعد ونحس  
عدو الله مطلع كل شمس  
مموهة مزخرفة بلبس  
كشيخ في الحوادث غير نكس  
سوى عرس النبي وأي عرس؟

منسوب للإمام الرضا (ع):

لبست بالعفة ثوب الغنى  
لست إلى النسناس مستأنساً  
إذا رأيت التيه من ذي الغنى  
ما أن تفاخرت على معدم  
وصرت أمشي شامخ الرأس  
لكنني آنس بالناس  
تهت على التائه باليأس  
ولا تضعضعت لإفلاس

علي الشرقي:

أيها البلبل المعلق في السجن  
كل ريح تهز الغدير يطفح للطير  
لست أخشى عليك من سارق قط  
سلام بجلنار وآس  
وعنه قد اكتفيت بكأسي  
ولكن خوفي من الحراس

١ - الرقعة: النخلة الطويلة، والأواسي: جمع آسيه وهي أصل البناء كالأساس، وقتيل

المهراس: حمزة (ع)، والمهراس: أثر بأحد، وقتيل حران: إبراهيم الإمام.

الشريف الرضي يرثي أخاه:  
يا للرجال لفجعة جذمت يدي  
ووددت لو ذهبت علي برأسي

الشيخ علي الكرمي في النجف:  
بلد عهدت به القداسة ثرة  
بلد به مثوى الوصي ومفزع  
وأناسه في الخلق خير أناس  
للخائفين وكعبة للناس

مصطفى صادق الرافعي:  
وأضىء حياتك بالمعارف إنما  
واجعل أساس النفس حباً لله إذ  
هي في ظلام العمر كالنبراس  
لا خير في بيتٍ بغير أساس

أحدهم:  
إذا تمنيت بت الليل مغتبطاً  
إن المنى رأس مال المفالس

أحدهم:  
أتمنى في الثريا مجلسي  
والتمني رأس مال المفلس

صالح عبد القدوس:  
ما يبلغ الأعداء من جاهل  
ما يبلغ الجاهل من نفسه

خداش بن زهير:  
ولا أكون كمن ألقى براحلته  
على الحمار وخلي صهوة الفرس

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

البحثري:

صنت نفسي عما يدنس نفسي      وترفعت عن جدّا كل جيس<sup>١</sup>

وله:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها      إن السفينة لا تجري على اليبس

محمد مهدي الجواهري:

حَننا ولو كان في وُسعنا  
إذا نس الصبُّ ذكر الحبيب  
هواجس تدني إليك المنى  
وإني، وما بي حبّ الصخور  
هوى لو بشهب الدراري صبّت  
إذ كان من ثمر للمنى  
وكم قائل ما اصطلى في الهوى  
أليس سواها نفيسٌ يرام  
أحبّايّ حتى مّ يصبو لكم  
ألا هل أتاكم بأني متى  
وأني كالليل بادي الهموم  
ولي قلب حر عصي الزمام  
وكم ليلةٍ بتُّ في عزلة  
وبلدة ذلّ تميت الشعور  
أحب بلادِي لو لم أخفّ

سعيناً إليك على الأروس  
ففي غير ذكرك لم آنس  
ولولا المنى قط لم أهجس  
أحن إلى صخر الأملس  
ولو بالعواصف لم تهمس  
ففي غير أرضك لم يُغرس  
بناري وقد غرّه ملمسي  
فقلت: هواي مع الأنفس  
معاف ويذكركم من نُسي  
تدُرُّ كأس حبّكم أحتس  
وأني كالنجم لم أنعس  
فإن راضه حبّكم يسلس  
ومن طيب ذكراكم مجلسي  
فمنطيقها الحرُّ كالأخرس  
بها شرّ ذي الغدرة الأشرس

١ - الجدا: العطاء، الجيس: اللثيم.



يجاذب قلبي إليها الهوى      ويأبى المقام بها مَعْطِسي

حماد عجرد:

والله ما الخنزير في نتنه      بل ريحه أطيب من ريحه  
ووجهه أحسن من وجهه      وعوده أكرم من عوده  
وبربعه في التتن أو خمسه      ومسه ألين من مسه  
ونفسه أفضل من نفسه      وجنسه أكرم من جنسه

المتنبي:

أكارم حسد الأرض السماء بهم      وقصرت كل مصرٍ عن طرابلس

أحدهم:

وكأنا وكأنها وكأنه      قمر يدور على النجوم بشمس

المعري:

إذا قلتُ المُحالَ رفعتُ صوتي      وإن قلتُ اليقينَ أطلتُ همسي

المفضل بن الحباب:

قالوا نراك تطيل الصمت قلت لهم      الصمت أحمد في الحالين عاقبة  
قالوا فأنت مصيب لست ذا خطأ      أم أنشر البزَّ في من ليس يعرفه  
ما طول صمتي من عي ولا خرس      عندي وأحسن بي من منطق شكس  
فقلت هاتوا أروني وجه مقتبس      أم أنثر الدر بين العمي في الغلس

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

الحريري:

وما الفخر بالعظم الرميم وإنما فخار الذي يبغي الفخار بنفسه

الشريف الرضي:

وَمُعْتَادَةٍ لِلطَّيْبِ لَيْسَتْ تُغِيبُهُ إِذَا مَا دُخَانُ النَّدِّ مِنْ ثَوْبِهَا عَلَا  
مُنْعَمَةَ الْأَطْرَافِ تُدَمِّي مِنَ اللَّمَسِ عَلَى وَجْهِهَا أَبْصَرْتُ غَيْمًا عَلَى شَمْسِ

الصاحب بهاء الدين زهير:

قالوا فُلَانٌ قَدْ غَدَا تَائِبًا قَلْتُ مَتَى ذَاكَ وَأَنْتَى لَهُ  
أَمْسَ بِهِذِي الْعَيْنِ أَبْصَرْتُهُ وَرُحْتُ عَنْ تَوْبَتِهِ سَائِلًا  
وَالْيَوْمَ قَدْ صَلَّى مَعَ النَّاسِ وَكَيْفَ يَنْسَى لَذَّةَ الْكَاسِ  
سُكْرَانَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْآسِ وَجَدْتُهَا تَوْبَةً إِفْلَاسِ

المصيص الخياط:

لم يأت في الأربعاء عليلاً إلا دفناه في الخميس

الصاحب بن عباد:

ان بني النصب كاليهود وقد كم دفنوا في القبور من نجس  
عالمهم عندما أبا حشه إذا تأملت شوم جبهته  
لم يعلموا والاذان يرفعكم أنتم حبال اليقين أعلقها  
يخلط تهويدهم بتمجيس أولى به الطرح في النواويس  
في جلد ثور ومسك جاموس عرفت فيها اشتراك إبليس  
صوت اذان أم قرع ناقوس ما وصل العمر حبل تنفيس

## قافية السين

---

كم فرقة فيكم تكفرني      ذلت هاماتها بتفطيس  
قمعتها بالحجاج فانخذلت      تجفل عنى بطير منحوس

المأمون يعرض بالقاضي يحيى بن أكثم:  
قاض يرى الحد في الزنا عدلا ولا      يرى على من يلوط من  
باس<sup>١</sup>

أحمد بن أبي نعيم      أميرنا يرتشي وحاكنا  
يلوط والرأس شر ما راس<sup>٢</sup>

أحدهم:  
لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا      يتهافتون على ذهاب الأنفس<sup>٣</sup>

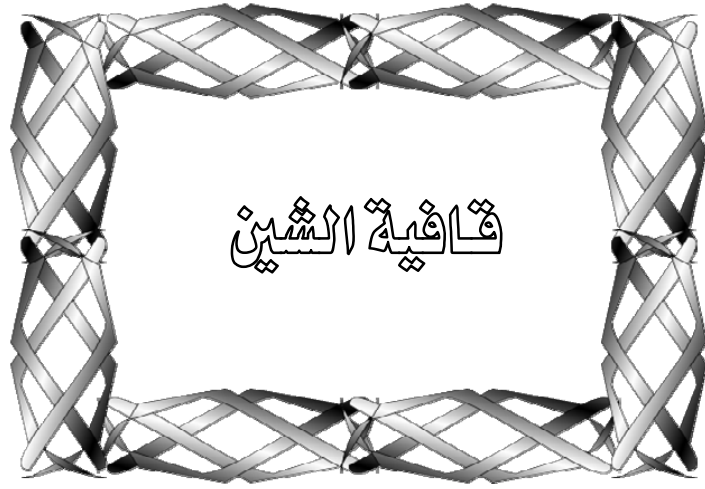
---

١ - محاضر الأدباء.

٢ - نفس المصدر.

٣ - نفس المصدر.







أحدهم:

فصيرنا الزمان بنات نعش

وكلنا في اجتماع كالثريا

أعرابي مع الأصمعي:

مدندلة وذاك الكبش يمشي

كأنك بعة في ثقب كبش

أبو الفضل الميكالي:

كما يُذبح الطاووس من أجل ريشه

وقد يهلك الإنسان رياسته

الأيوري:

راج ينافق أو مداج حاشي

فسد الزمان فكل من صاحبتة

متجهم وبظاهر هشاش

وإذا اختبرتهم ظفرت بباطن

أحمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب في ساحة الطف:

وأن روعي في الجهاد منكمش

يا نفس صبراً فالمنى بعد العطش

جدي رسول الله ما فيه فحش

لا أرهب الموت إذ الموت وحش

الحافظ بن الحسن المقدس:

البق والبرغوث والبرغش

ثلاث باءات بليتنا بها

ولست أدري أيها أوحش

ثلاثة أوحش ما في الوري

ابن الرومي:

ولن ترى الشمس أبصار الخفافيش<sup>١</sup>

عابوا قريضي وما عابوا بمعرفة









## قافية الصاد

أبو نؤاس:

لقد ضاع شعري على بابكم      كما ضاع درّ على خالصة

أبو الرمقمق:

أصحابنا قصدوا الصبوح بسحره      وأتى رسولهم إليّ خصيصا  
قالوا: اقترح شيئاً نجد لك طبخه      قلت: اطبخوا لي جبة وقميصا

أبو دلف:

ليس الديار تراد في عمرانها      وبأهلها تغلو الديار وترخص

أحدهم:

إذا كان رب البيت في الطبل ناقرأ  
فشيمة أهل البيت كلهم الرقص

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان:

وقال: يأتي المقيم الرزق عفواً      ويطلبه فيحرمه الحريص

أبو تمام:

أغار من القميص إذا علاه      مخافة أن يلامسه القميص

أحدهم:

شكوت إلى وكيع سوء حظي      فأرشدني إلى ترك المعاصي  
وأخبرني بأن العلم نور      ونور الله لا يهدى لعاصي

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

ابن زياد في الإمام الحسين (ع):

الآن إذ علقت مخالبتنا به  
يرجو النجاة ولاة حين مناص

أحدهم:

إذا كنت في حاجة مرسلًا  
فأرسل حكيمًا ولا توصه

أحدهم:

وإن باب أمر عليك التوى  
فشاور لبيباً ولا تعصه

أحدهم:

ورب امرئ تزدرية العيون  
ويأتيك بالأمر من فسه<sup>١</sup>

أبو الحسن الشيخ سلمان البحراني:

لما تعدوا طورهم  
أهل أوال في المعاصي  
وغدوا يحاكون الكلاب  
بلا انتفاع واقتناص  
ولى عليهم حاكماً  
كلب الهراش بلا خلاص  
فرمى نبال وباله  
نحو الأداني والأفاصي

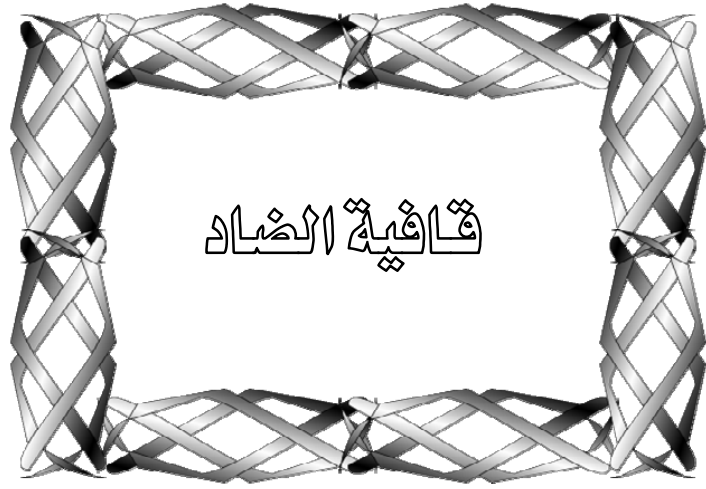
ابن الرومي

معايب الناس وسوآتهم  
قد جمعت لي منك في شخص<sup>٢</sup>

---

١ - فص الشيء: مفصله.

٢ - محاضر الأدباء...





ابن زيدون:

هي الماء يَأبَى عَلَى قَابِضٍ  
وَيَمْنَعُ زُبْدَتَهُ مِنْ مَخْضٍ

ابن المعتز:

كُنْ جاهلاً، أو فتَجاهلْ تَفْزُ  
والفَضْلُ مَحْرُومٌ يَرى ما يَرى  
للجَهْلِ في ذا الدَّهْرِ جاهٌ عَرِيضُ  
كما يَرى الوارِثَ عَيْنُ المَرِيضِ

أحدهم:

وغير تقي يأمر الناس بالتقى  
طبيب يداوي والطبيب مريض<sup>١</sup>

أحدهم:

فما مضى قد انقضى  
وإنما أعمارنا  
وما بقى كما مضى  
من ديون قد رضى

المعري:

جربت دهري وأهلية فما تركتُ  
إذا الفتى ذم عيشاً في شبيبته  
وقد تعوّضتُ عن كل بمشبهه  
لي التجاريب في ود آمريء غرضاً  
فما يقول إذا عصر الشباب مضاً  
فما وجدت لأيام الصبا عوضاً

ثعلب بن المبرد:

ولم أجبه لاحتقاري له  
من ذا يعض الكلب إن عضاً

## أهل البيت (ع) في الشعر العربي

المعري:

مِنْكَ الصَّدُودُ وَمَنِي بِالصَّدُودِ رَضِيَ  
بِيَّ مِنْكَ مَا لَوْ غَدَا بِالشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ  
مَنْ ذَا عَلِيٍّ بِهَذَا فِي هَوَاكَ قَضَى  
مِنَ الكَاآبَةِ، أَوْ بِالْبَرْقِ مَا وَمَضَا

السري الرفا:

خذوا من العيش فالأعمار فائتة  
والدهر منصرم والعيش منقرض

ابن الرومي:

وَمَا تَكَلَّمْتَ إِلَّا قُلْتَ فَاحِشَةً  
مَهْمَا نَطَقْتَ فَنَبِلُ مِنْكَ مُرْسَلَةٌ  
كَأَنَّ فَكَّيْكَ لِلأَعْرَاضِ مَقْرَاضِ  
وَفُوكَ قَوْسُكَ وَالأَعْرَاضُ أَعْرَاضِ

الخوارزمي:

لا تغرنك هذه الأوجه الغر  
فيا رَبَّ حية في رياض

البيستي:

يا قوم أرفعوني أسماءكم  
أشهد حقاً أن سلطانكم  
حتى أؤدي واجب الفرض  
ليس بظلم الله في الأرض

الشافعي:

يا راكباً قف بالمحصب من منى  
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى  
قف ثم واشهد أنني بمحمد  
أعلمتم أن التشيع مذهبي  
واهتف بقاعد جمعها والناهض  
فيضاً كملتطم الفرات الفائض  
ووصيه وبنيه لست بباغض  
إنني أقول به ولست بناقض



إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي

معاوية عند احتضاره:

إن الليالي أسرع في نقضي  
حنين طولي وحنين عرضي  
أخذن بعضي وتركن بعضي  
أقعدنني من بعد طول نهض

ابن الرومي:

ولولا الحقودُ المستكنات لم يكن  
وما الحقدُ إلا توأم الشكر في الفتى  
فحيث ترى حقداً على ذي إساءة  
لينقض وتراً آخر الدهر ذو نقض  
وبعض السجايا ينتمين إلى بعض  
فثم ترى شكراً على حسن القرص

أحدهم<sup>١</sup>:

أقول لنعمان وقد ساق طبه  
أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا  
نفوساً نفيسات إلى باطن الأرض  
حنانك بعض الشر أهون من بعض

أحدهم<sup>٢</sup>:

وإنما أولادنا بيننا  
أكبادنا تمشي على الأرض

---

١ - محاضر الأدباء.

٢ - نفس المصدر.



## الفهرست

الإهداء.....	٣
المقدمة.....	٥
قافية الهمزة.....	١٧
قافية الألف.....	٣٣
قافية الباء.....	٤٥
قافية التاء.....	١١٧
قافية الثاء.....	١٣٥
قافية الجيم.....	١٣٩
قافية الحاء.....	١٤٥
قافية الخاء.....	١٥٧
قافية الدال.....	١٦١
قافية الراء.....	٢١٥
قافية السين.....	٢٩٧
قافية الشين.....	٣١٧

أهل البيت (ع) في الشعر العربي

---

٣٢١	.....	قافية الصاد
٣٢٥	.....	قافية الضاد
٣٣١	.....	الفهرست